طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 5 January 1986 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2595

الأحد ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/١/٥ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٩٥

PRICE LIST
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنصة الأولى رقم ١)
ثمن العدد

تصعيد «حرب الأعصاب»
تأهب عسكري «بانتظار الأوامر» وتحذير عربي وأوروبي لأمريكا

عواصم عربية وغربية - «الشرق الأوسط»:

اعلنت الولايات المتحدة حالة التأهب على متن حاملة الطائرات «امريكا»، وامرت الحاملة «كورال سي» بالابحار جنوبا من قاعدتها الايطالية في عملية تصعيد شرسة لحرب الاعصاب ضد ليبيا التي اعلنت حالة التأهب بدورها. في هذه الاثناء رفضت اوروبا دعوة من واشنطن لاعلان الحرب الاقتصادية والدبلوماسية على ليبيا محذرة من عمل عسكري ينسف جهود السلام في الشرق الاوسط. واكدت جامعة الدول العربية في بيان لها وقوفها بحزم إلى جانب الدولة العربية التي تتعرض لخطر العدوان معربة عن اسفها لعمليات التخويف الامريكية والاسرائيلية، فيما حذرت مصر بدورها إسرائيل من الهجوم على ليبيا.

(راجع ص ٢)

فقد نسب مراسلا طوس انجيليس تايمز، جيمس جيرستينزانج ودويل ماكمانوس إلى مسؤولين كبار في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) قولهم ان الحاملة «امريكا» قد تلقت امرا باعلان حالة التأهب انتظارا لامر لاحق بانضمامها إلى الحاملة «كورال سي» المتجهة حاليا جنوبا من قاعدتها في نابولي. والمعلوم أن الحاملة «امريكا» موجودة حاليا في قاعدتها الأمريكية «نورفوك» ويستغرق وصولها إلى البحر الابيض المتوسط عشرة أيام.

ونسب المراسلان أيضا إلى مسؤولي البنتاجون قولهم انهم يعكفون حاليا على دراسة الخيارات العسكرية المطروحة ضد ليبيا. لكن مصادر البحرية الأمريكية ومصادر عسكرية أخرى ترى أن الدفاعات الليبية تواجه الاسطول الامريكي بعقبات تزيد عن تلك التي واجهها قبل عامين في لبنان او تلك العقبات التي واجهتها الطائرات الاسرائيلية في عدوانها على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس يوم أول اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

كورال - سي

ويشير مسؤولو وزارة الدفاع الأمريكية إلى أن الحاملة كورال - سي غادرت نابولي وعلى متنها أربعة أسراب من مقاتلات «اف - ايه - ١٨» (نحو خمسين طائرة) اضافة إلى مجموعة من طائرات «ايه - ٦» القاذفة العاملة في جميع الأجواء وطائرات القيادة المحمولة جوا «اي - ٢» وخزانات الوقود الطائرة (طائرات صهاريج) وطائرات مضادة للغواصات، علما بوجود ست غواصات تعمل بمحركات الديزل لدى البحرية الليبية - وفقا لتقدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن.

وسئل مصدر في البحرية الأمريكية إذا كان الاسطول الأمريكي يعلم مواقع وجود الغواصات الليبية، فرد بقوله: «لك أن تفترض اننا نعلم أين توجد».

وتشير مصادر البحرية الأمريكية إلى أن مكان وجود الحاملة كورال - سي ليس أمرا مهما إذ يمكن انطلاق الطائرات من أي مكان توجد فيه بالبحر الأبيض ومع وجود الخزانات الطائرة تكون القواعد الليبية، حسب قول هذه المصادر، في مدى طيرانها القتالي.

مؤشر خطير

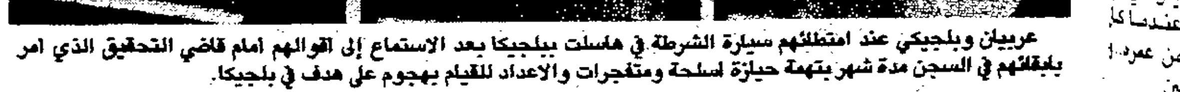
ويلمح المسؤولون الأمريكيون إلى مؤشر خطير بقولهم ان مدى الدفاع الصاروخي لدى ليبيا في الوقت الحاضر هو ١٥ ميلا، لكن هناك لدى ليبيا حاليا صواريخ سام - ٥ التي ينتظر ان تصبح صالحة للتشغيل خلال أسابيع ومعنى ذلك ان مدى الدفاع الصاروخي الليبي سيزيد إلى مئة ميل عندئذ.

● في موسكو، اشارت وكالة الأنباء السوفياتية «تاس» إلى عمليات التأهب ونقلت الوكالة السوفياتية الرسمية - في برقية من واشنطن - الانباء التي تتردد عن تعزيز القوات البحرية الامريكية في البحر المتوسط فذكرت ان حاملة الطائرات «كورال - سي» غادرت فعلا مياه نابولي وأن حاملة الطائرات «امريكا» والبارجة «ايوا» الأمريكية تستعدان للابحار.

وأضافت الوكالة ان وزارة الدفاع الأمريكية لا تستبعد امكان اللجوء إلى الطائرات العسكرية الامريكية الرابضة في بريطانيا لتوجيه ضربة لليبيا.

ووصفت الوكالة التصريحات الامريكية عن «ضرورة مكافحة الارهاب بانها ضرب من النفاق والخداع لان الولايات المتحدة هي التي تمارس في حق ليبيا سياسة الارهاب الذي ترعاه الدولة».

من جهة ثانية، حذرت صحيفة «ازفستيا» الحكومية السوفياتية من مخاطر الهجوم على ليبيا ونفت التهم الموجهة إليها حول علاقتها بعمليتي روما وفيينا.



عربيان وبلجيكي عند امتطائهم سيارة الشرطة في هاسلت ببلجيكا بعد الاستماع إلى اقوالهم امام قاضي التحقيق الذي امر بابقائهم في السجن مدة شهر بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات والاعداد للقيام بهجوم على هدف في بلجيكا.

وزعت الشرطة الايطالية امس صور افراد المجموعة الانتحارية الاربعة الذين هاجموا مكاتب «العال» في مطار روما، وطلبت من المواطنين والأطباء واصحاب الفنادق والمطاعم ابلاغها على الفور في حالة التعرف عليهم، او على مرافقيهم قبل الهجوم، ولم يبق من الاربعة على قيد الحياة سوى محمد سرحان (الى اليمين اسفل الصورة).

بدء الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر فاس الإسلامي
٨٠ بندا أمام ٤ لجان أبرزها فلسطين وأفغانستان وحرب الخليج

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»: من طلحة جبريل:

عقد امس في فاس اجتماع تحضيري للاعداد لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيبدأ اعماله غدا - الاثنين، وبحث الاجتماع الذي عقد على مستوى الخبراء جدول اعمال المؤتمر الذي يشتمل على ٨٠ بندا ستبحث عبر اربع لجان يتم تشكيلها عقب الجلسة الافتتاحية التي ستعقد بعد ظهر غد.

وابرز القضايا السياسية التي ستكون محور اجتماعات المؤتمر هي قضية الشرق الأوسط ووضع مدينة القدس والقضية الفلسطينية والمشكلة الافغانية والحرب العراقية - الايرانية.

واشار شريف الدين بيرزادة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لدى وصوله الى المغرب الى ان المواضيع الاقتصادية ستحظى باهتمام وزراء خارجية الدول الاسلامية الذين ستستمر اعمال مؤتمرهم اربعة ايام.

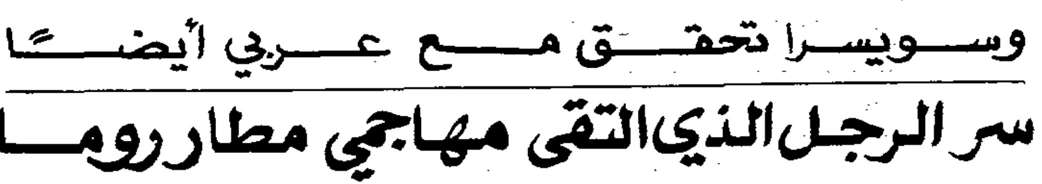
من جهة اخرى، بدأ وزراء خارجية الدول الاسلامية في الوصول الى المغرب، وقد وصل حتى يوم امس وزراء خارجية مصر والبحرين وموريتانيا وقبرص التركية ووفد. عن المقاومة الافغانية، كما وصل بصورة غير متوقعة وفد ايراني يرأسه محمد علي الدخيري رئيس منظمة الاعلام الاسلامي بالنيابة الذي صرح لدى وصوله بأن المؤتمر سيعمل على تحقيق الاهداف الاسلامية العليا.

ويتوقع وصول بقية وفود الدول الاسلامية اليوم.

على صعيد آخر، ابلغ السيد محمد علي قاضي ممثل اريتريا في المغرب «الشرق الأوسط» ان وفد اريتريا سيطلب من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية تنشيط لجنة الوساطة الاسلامية بين اريتريا واثيوبيا التي شكلت في قمة الطائف وتضم غينيا والسنغال والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وذكر ان الوفد سيطرح من جديد مسألة قبول اريتريا كعضو مراقب في المنظمة بناء على قرار اتخذ في وقت سابق ولم ينفذ حتى الآن.

واختتم تصريحه قائلا ان الوفد الاريتري سيقدم مذكرة للمؤتمر تطالب الدول الافريقية الاسلامية بطرح القضية الاريترية على منظمة الوحدة الافريقية.



وسويسرا تحقق مع عربي أيضا
سر الرجل الذي التقى مهاجمي مطار روما

زيوريخ - روما - «الشرق الأوسط»:

تحتجز الشرطة السويسرية عربيا اعتقل في زيوريخ قبل اسبوعين وتحقق في امكانية وجود علاقة له بالهجومين على ركاب شركة «العال» الاسرائيلية في روما وفيينا.

وكانت سلطات الأمن السويسرية قد القت القبض على العربي - الذي لم يكشف النقاب عن هويته - يوم ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) الماضي قبل اربعة ايام من الهجومين.

وقال ناطق بلسان للشرطة ان الرجل المعتقل يحمل وثائق سفر مغربية مزيفة ولا يزال محتجزا، كما لا تزال التحقيقات جارية معه للتعرف على هويته «الحقيقية».

وأوضح الناطق ان الشرطة تسعى الى تبيين ما اذا كانت له علاقة بالهجومين.

● وفي روما، علم من مصدر وثيق الصلة بالمحققين في الهجوم على المطار ان المهاجم الباقي على قيد الحياة واسمه محمد سرحان دخل مستشفى عاما في روما في ديسمبر الماضي اي قبل اربعة ايام فقط من الهجوم على المطار.

وعلم ان محمد سرحان عرض نفسه على قسم الأمراض الجلدية (بسبب اصابته بمرض جلدي في وجهه) وكان برفقة رجل تدل ملامحه على انتمائه لمنطقة البحر المتوسط وكان يتبادل معه الحديث باللغة الانجليزية.

والملاحظ ان مواصفات هذا الرجل لا تنطبق اطلاقا على ملامح اي من المهاجمين الثلاثة الذين لقوا مصرعهم في مطار روما وهو ما يعزز الأقوال الأخيرة التي ادلى بها سرحان بشأن «اتصالاته» بأشخاص من روما.

وكان قد تحدث في البداية عن رجلين ايطاليين الامر الذي يحمل على الاعتقاد بانتمائهما الى الالوية الحمراء، ثم عاد وصحح اقواله مؤكدا أن المهاجمين لم يلتقوا الا برجلين لبنانيين امدوهما بالسلاح قبل فترة قليلة من الهجوم. ويتوقع البوليس ان يكون الرجل الذي رافق سرحان الى المستشفى هو احد هذين اللبنانيين.

وعلى صعيد ذي صلة، ذكر مصدر بوليسي ان سلطات مطار روما احتجزت لبضع ساعات مساء اول من امس حارسا باحدى الطائرات التابعة لشركة الخطوط الجوية العربية الليبية بينما كان في طريقه الى الطائرة في رحلتها المتجهة الى طرابلس.

وأوضح المصدر ان رجال البوليس احتجزوا الليبي المدعو صادق عبد الجليل (٢٥ عاما) ظنا منهم ان اسمه مدرج في قائمة الاشخاص الممنوعين من الاقامة في ايطاليا، وتم الافراج عنه بعد التحقق من هويته.

بحثت التسلل الاسرائيلي إلى افريقيا
دورة الجامعة العربية الطارئة افتتحت واختتمت خلال ساعات

تونس - «الشرق الأوسط»:

افتتحت الدورة الطارئة لمجلس وزراء جامعة الدول العربية بعد ظهر أمس في تونس العاصمة بحضور ثلاثة وزراء خارجية عرب (تونس وليبيا وسورية) ومستشار أمير دولة الكويت.

وذكرت مصادر قريبة من المجلس ان هذا الاجتماع عقد بناء على طلب سورية وليبيا لبحث اعادة بعض الدول الافريقية (زائير وساحل العاج وليبيريا) علاقتها الدبلوماسية مع إسرائيل.

ودعا القليبي في كلمة القاها في الجلسة الى التزام اليقظة ازاء ما يحاك على صعيد الجبهة الجنوبية للدول العربية.

واشار إلى انه رغم ان الاتجاه في افريقيا إلى اعادة العلاقات مع إسرائيل محدود الرقعة فانه تزامن مع سعي بعض الأطراف لبذر الفتن واذكاء الشكوك بالدعوة إلى التفرقة بين الدول العربية وسائر الدول الافريقية.

وقال الأمين العام للجامعة ان التضامن الذي يجمع بين العرب والافارقة انما هو وليد نسيج متشابك من وحدة المصير والتاريخ والنضال والتمازج الثقافي والحضاري وهو ما يفرض ايجاد استراتيجية موحدة لمواجهة التحديات المشتركة.

واضاف ان اعادة العلاقات مع إسرائيل لا يتماشى مع الالتزام المشترك للمجموعتين العربية والافريقية لدعم قضاياهما العادلة وخاصة ما يتعلق منها بحركات التحرير في فلسطين المحتلة والجنوب الافريقي ومناهضة ومقاطعة الانظمة العنصرية والصهيونية في المنطقتين.

وفي ساعة متأخرة من الليلة الماضية اختتمت الدورة التي بحثت ايضا التهديدات الأمريكية والاسرائيلية للبلدان العربية. ومن المتوقع أن يصدر بيان اليوم يتناول مقررات وتوصيات الاجتماع.

ومن المقرر ان يغادر الوزراء العرب تونس اليوم بعد انتهاء الدورة متوجهين إلى المغرب حيث يشتركون اعتبارا من غد الاثنين في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في فاس.

من ناحية اخرى، يعتبر السيد علي عبد السلام التريكي الأمين الليبي لمكتب الاتصالات الخارجية (وزارة الخارجية) الذي وصل أمس الى تونس العاصمة مقر جامعة الدول العربية هو أول مسؤول ليبي يتوجه إلى تونس منذ قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين البلدين في ٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي.

محاولة اغتيال مسؤول في الحزب القومي ببيروت

بيروت - «الشرق الأوسط»:

ذكر راديو بيروت الليلة الماضية ان مسؤول الدفاع بالحزب القومي السوري انطوان علم اصيب بجراح بالغة في محاولة لاغتياله جرت أمس بمنطقة الحمراء في العاصمة اللبنانية.

وقال الراديو إن احد مرافقي السيد علم قد اصيب كذلك بجراح، الأمر الذي ادى إلى اطلاق نار وانفجار قذائف مضادة للدبابات في القطاع الغربي من بيروت.

واضاف الراديو ان اصوات نيران البنادق والانفجارات تسمع من اماكن بعيدة، كما يجري حشد رجال مسلحين من مختلف الميليشيات في المنطقة.

بعد ازالة اسباب التوتر والاضطراب:
المؤسسات الجامعية التونسية تستأنف الدروس غدا

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

ينتظر ان تستأنف المؤسسات الجامعية في تونس العاصمة نشاطها العلمي غدا الاثنين بعد ان تقرر اغلاقها منذ ثلاثة ايام نتيجة اضطرابات طلابية سجلت في رحاب الجامعة وفي بعض شوارع العاصمة التونسية اذ عمدت تيارات سياسية الى دفع فئات من الطلبة في محاولة لاثارة الشغب بمناسبة ذكرى احداث ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ التي اصبحت تسمى «بثورة الخبز».

وكانت هذه الاضطرابات بدأت ليلة السنة الميلادية في كلية الآداب بتبادل العنف الشديد بين طلبة الكلية نتيجة عملية قام بها الطلبة الدستوريون الذين اثاروا الفئات الطلابية الاخرى.

وقد عقد الطلبة الدستوريون امس مؤتمرا صحفيا عبروا فيه عن تراجعهم وقالوا ان ما حدث كان نتيجة تشنج اعصاب وانهم يأسفون لما حصل من تجاوزات ازاء العميد ومجلس الكلية وجددوا التعبير عن مناهضتهم للعنف مهما كانت طريقته، كما عبروا عن الامل في ان تمر هذه المرحلة بسلام ولا تترك اي اثر سيء.

وتجمع الأوساط الجامعية هنا ان هذه المرحلة ستمر فعلا بسلام فالاضطرابات التي قامت انما هي ظرفية.

وكانت هذه الاضطرابات قد اقتصرت على المؤسسات الجامعية في تونس العاصمة ولم تمتد الى بقية الجهات مثل سوسة والمونستير وصفاقس حيث سجل هدوء كامل، وحتى كلية التصرف في مدينة صفاقس التي شهدت اضطرابات حادة منذ اسابيع واغلقت لفترة طويلة قد استأنفت نشاطها منذ اسبوع وهي تعمل حاليا في ظروف طبيعية ولم تشارك في الاضطرابات الاخيرة.

● من جهة ثانية اصدر المكتب التنفيذي للاتحاد العام للشغيلة التونسيين بيانا في تونس يأسف فيه للحكم الذي صدر مؤخرا ضد أمين عام الاتحاد السيد الحبيب عاشور وعدد اخر من النقابيين. كما اعرب عن اسفه «لعدم احترام» الحكومة للاتفاق الموقع في ٤ ديسمبر (كانون الأول) الماضي بين المكتب التنفيذي للاتحاد العام للشغيلة التونسيين ووزير العمل التونسي.

رابين يعترف: غير قادرين على مواجهة النشاط الفدائي

القدس المحتلة - وكالات الأنباء:

اعترف اسحق رابين وزير الحرب الصهيوني بأن المواجهة العسكرية الاسرائيلية ضد تصاعد نشاط الفدائيين داخل الأراضي المحتلة «غير قادرة» وحدها على مواجهة هذا النشاط.

كما اعترف في حديث اذاعه الراديو الاسرائيلي بأن المواجهة مع الفدائيين الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عملية طويلة المدى.

وهدد رابين من ان اسرائيل ستتخذ جميع الاجراءات لضمان ما أسماه سلامة الجليل وضمان الا يسقط صاروخ واحد على منطقة الجليل، مشيرا الى ان اسرائيل سوف تبحث عن طرق اخرى غير طرق توسيع الحزام الأمني في لبنان.

صيغة لمشاركة المغتربين في الانتخابات
سوار الذهب: قرنق يريد الحرب لا السلام في جنوب السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن الفريق اول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في اجتماعه امس السبت بقادة القوات المسلحة وبحضور الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء، ان قضية جنوب السودان تقع في اولوية اهتمام المجلسين العسكري والمدني. واضاف: لقد اكدنا كثيرا حرصنا على السلام والوفاق ايمانا منا بان التجربة التي افرزتها ١٧ عاما من الصدام لم يجن منها الوطن الا مزيدا من الدمار، واستنزاف الموارد، لذلك جاء انحيازنا في القوات المسلحة للسلام.

وأوضح الفريق سوار الذهب ان المجلس العسكري ظل يسعى سعيا جادا لاحياء اتفاقية اديس ابابا إلا أن ما يؤسف له بالرغم من وقف اطلاق النار من جانب القوات المسلحة وقرار العفو العام ان العقيد جون قرنق ظل غامضا لا يتحدث إلا كذبا وحاول جاهدا ان يتبع اسلوب المناورات والتضليل حتى تنتهي الفترة الانتقالية.

وأوضح ان القوات المسلحة ظلت تتحلى بضبط النفس إلا أن قرنق يريد غير ذلك ويستمر في التشكيك في نوايا المجلس العسكري ومجلس الوزراء.

وأكد الفريق سوار الذهب الحرص على قيام مؤتمر الوفاق سواء حضر قرنق أو لم يحضر. وأكد ان القوات المسلحة ستحقق انتصارا عسكريا ساحقا على قرنق رغم الايمان ان السلاح لا يحل قضية. وأوضح ان جون قرنق مصر على رفع السلاح ولا مجال لنا غير السلاح.

المغتربون والانتخابات

● من جهة ثانية، اعلن د. جلال محمد احمد سكرتير لجنة الانتخابات فيما يتعلق بالنسبة لاقتراع المغتربين ان اللجنة ستلتقي خلال هذا الاسبوع بالسيد وزير الخارجية لوضع الصيغة النهائية لعمليات التسجيل والترشيح والاقتراع بالنسبة للمغتربين. وأوضح أن لجنة الانتخابات تسلمت مذكرة من امانة السودانيين العاملين في الخارج توضح ان اعداد الخريجين المغتربين تبلغ ١٠٥ آلاف خريج.

واشار د. جلال إلى انه قد تم حصر اماكن اقامة المغتربين الخريجين، وأوضح انه فيما يختص بمسائل التسجيل والترشيح والاقتراع بالنسبة للمغتربين فان التسجيل مكفول لهم في الدوائر الجغرافية اذا انطبق عليهم لمدة ستة اشهر في السودان وحقهم في الترشيح مكفول لهم في كل الدوائر.

اما بالنسبة لدوائر الخريجين فكل مغترب خريج له حق التسجيل والاقتراع مشيرا الى ان التسجيل يتم على حسب شرط الاقامة فيه خلال ٦ سنوات في المنطقة التي يود التسجيل فيها. واوضح ان لجنة الانتخابات ستعين ضباط تسجيل او اقتراع في اماكن تواجد المغتربين في الخارج.

ومن جهة اخرى، صرح الدكتور ربيع عمر بشير الامين العام لامانة شؤون السودانيين العاملين في الخارج لـ «الشرق الاوسط» حول امكانية مشاركة المغتربين في الانتخابات القادمة، ان للمغتربين حق التسجيل كناخبين في دوائر الخريجين فقط وذلك شرط استيفائهم كناخبين في هذه الدوائر. والشرط الأساسي هو وجود اقامة لهم في الدول المضيفة. وأكد ان المغتربين يمكنهم ترشيح انفسهم ايضا في دوائر الخريجين وليس لهم الحق في الترشيح في دوائر اخرى.

كرامي: القوى الموقعة على اتفاق السلام قادرة على حمايته.

ص ٢



● اجتماعات جانبية ستعقد خلال اليومين المقبلين وينتظر ان يتم خلالها الرد على اسئلة متبادلة بين عدة اطراف عربية من جهة وبين طرف عربي وآخر عربي بشأن مشاكل عالقة ويجري بحث وسائل حلها.

الأسد يلتقي فرنجية لبحث اتفاق السلام

الجميّل: الأولوية لتثبيت الامن
كرامي: المليشيات قادرة على حماية الاتفاق

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

تابع الرئيس السوري، حافظ الأسد، مشاوراته مع فرقاء الأزمة اللبنانية امس بلقاء عقده مع الرئيس اللبناني الاسبق، سليمان فرنجية، وفي الوقت نفسه يستعد لبنان للتقدم بشكوى الى مجلس الامن الدولي ضد تصرفات العدو الاسرائيلي في الجنوب.

وكان فرنجية قد وصل الى دمشق في وقت سابق امس بطريق البر للقاء الرئيس الأسد وعدد من كبار المسؤولين السوريين لبحث الاوضاع المستجدة على الساحة اللبنانية في ضوء توقيع الاتفاق الثلاثي يوم السبت الماضي في دمشق من قبل قادة الميلشيات الثلاثة في لبنان، وتوقعت المصادر السورية ان تتناول المحادثات السبل الكفيلة بتنفيذ بنود الاتفاق تمهيدا للانتقال بلبنان الى مرحلة الوفاق والسلام الشامل.

ويأتي لقاء الأسد/فرنجية بعد القمة العاشرة التي عقدت بين الرئيس السوري والرئيس اللبناني، امين الجميل، يوم الجمعة حول سبل البدء في تنفيذ الاتفاق الثلاثي. وكان الرئيسان قد اتفقا على اللقاء ثانية يوم الخميس المقبل لمتابعة المباحثات وذلك بعد ان يجري كل منهما مشاورات مع عدد من الاطراف الذين لم يشاركوا في وضع صيغة مشروع الحل الذي أعلن في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي ومن بينهم الرئيس الأسبق، فرنجية.

كما استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري امس اعضاء اللجنة الثلاثية لاتفاق السلام في لبنان السادة مروان حمادة عن الحزب التقدمي الاشتراكي ذي الاكثرية الدرزية ومحمد بيضون من حركة «امل» وميشيل سماحة عن «القوات اللبنانية».

وذكرت مصادر مقربة من اللجنة ان السيد خدام وضعهم في جو المباحثات التي دارت بين الرئيسين السوري واللبناني.

وعقد الاعضاء الثلاثة بعد ذلك اجتماعا خاصا بهم لوضع الخطوات التنفيذية للاتفاق.

الجميل : الاولوية للامن

في هذه الأثناء، أوضح الرئيس الجميل انه يتعين اعطاء الأولوية لتطبيق تدابير الأمن التي اقرها الاتفاق.

وأوردت وكالة الانباء الوطنية (الرسمية) نقلا عن مصادر قريبة من الوفد اللبناني الذي رافق الرئيس الجميل في لقاء القمة مع الرئيس الأسد : أن الرئيس اللبناني يعلق اهمية كبرى على اولوية تطبيق التدابير الامنية الواردة في اتفاق دمشق الذي يستهدف وضع حد للحرب اللبنانية.

واضافت وكالة الانباء الوطنية ان الرئيس الجميل يرى انه يتعين تسوية المشكلات المتعلقة «باتفاق حقيقي لوقف اطلاق النار واعادة فتح الطرق الموصلة بين قطري العاصمة واطلاق سراح الاشخاص المختطفين، قبل بحث الجانب السياسي الوارد بالاتفاق.

وقد اتفق رئيسا الدولتين، خلال القمة العاشرة منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي على ضرورة العمل على تطبيق اتفاق دمشق «مهما كانت التطورات في الجنوب اللبناني».

واكد الرئيسان الأسد والجميل ان التطور الايجابي للموقف الداخلي في لبنان سيمكن من التصدي لتطورات سلبية محتملة قد تحدث في جنوب لبنان ومن النضال ضد الاطراف التي تعارض إقرار السلام في لبنان وبصفة خاصة اسرائيل.

واستنادا الى الجانب السياسي للاتفاق (الذي يقضي بصفة خاصة باجراء تعديلات دستورية) أوردت وكالة الانباء الوطنية الرسمية انه من غير الممكن اجراء الاصلاحات السياسية دون اجماع غالبية المسؤولين عليها.

كرامي يشكر السعودية

وعلى الصعيد نفسه دعا السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني الى تنفيذ جميع بنود الاتفاق الثلاثي الذي وصفه بالنقلة النوعية وبانه محطة تاريخية في تاريخ لبنان الحديث لانه شمل بالحل جميع الامور التي كانت مصدر شكوى اللبنانيين خاصة ما يتعلق ببعض نصوص الدستور اللبناني والنظام السياسي بالاضافة الى الغاء الطائفية السياسية التي كانت مطلبا رئيسا عند اللبنانيين.

واشاد كرامي بالجهود والرعاية السورية التي حققت تقدما حقيقيا نحو توقيع الاتفاق معربا عن شكره للدور الايجابي الذي لعبته المملكة العربية السعودية ومرحبا بالتأييد العربي الشامل للاتفاق الثلاثي.

وهاجم الرئيس كرامي من سماهم بمؤيدي النظرة الطائفية وصيغة ١٩٤٣.

وأضاف ان القوى الرئيسية الثلاث التي وقعت على الاتفاق قادرة على حمايته ومتابعة تنفيذه مما يبشر بالانتقال من مرحلة الحرب الى حالة السلم خاصة وان المقاتلين الذين افشلوا الاتفاقات السابقة هم الذين يحمون هذا الاتفاق.

ورداً على سؤال حول انتقاد البعض لمبادىء تقليص بعض صلاحيات رئيس الجمهورية لصالح صلاحيات رئيس الوزراء قال كرامي ان ما اخذ من صلاحيات رئيس الجمهورية لم يعد الى رئاسة الحكومة وانما الى مجلس الوزراء ككل.

وعن موعد تقديم استقالة حكومته اكد السيد رشيد كرامي ترحيبه بالاستقالة لتشكيل حكومة اتحاد وطني مضيفا «اننا بانتظار الوقت المناسب».

وحول موقف رئيس الجمهورية من الاتفاق واذا ما اصر الرئيس الجميل على الابطاء في اطلاق عملية التنفيذ تجنب السيد كرامي انتقاد الرئيس الجميل واضاف قائلا : انه سبيل يعمل حتى تجتمع حول الاتفاق كل القوى الرسمية والشعبية.

مصادرة «المسيرة»

على صعيد ذي صلة ذكر مصدر في ادارة تحرير صحيفة «المسيرة» الاسبوعية الناطقة بلسان «القوات اللبنانية» ان جهاز المخابرات التابع لـ «القوات» امر بمصادرة الصحيفة الليلة قبل الماضية.

ورفضت ادارة التحرير ذكر اية معلومات عن دوافع هذه المصادرة ولكن صحيفة «لوريفي» المتحدثة باسم حزب الكتائب ذكرت ان العدد الذي صودر تضمن مقالا ينتقد بشدة الاتفاق الثلاثي.

واوضحت صحيفة «لوريفي» ان هذا المقال وصف الاتفاق بانه «مشروع حرب وليس سلام» واكد «انه يثبت العوامل التي اشعلت الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥».

شكوى لمجلس الامن

على صعيد آخر، أوضح راديو «صوت لبنان» ان الحكومة تتأهب لتقديم شكوى الى مجلس الأمن الدولي ضد ممارسات اسرائيل في الجنوب لاسيما عمليات الاقتحام والتمشيط وطرد السكان من بعض القرى.

وقال الراديو ان الشكوى ستقدم بعد ان يجتمع الرئيس الجميل مع رئيس الحكومة. ونسب الراديو الى مسؤولين قولهم ان دوائر الحكومة بدأت منذ يوم الجمعة اجراءات التقدم بالشكوى ضد الاعتداءات الاسرائيلية.

وقد أفادت التقارير الأمنية الواردة من جنوب لبنان ان قوة اسرائيلية ضخمة اقتحمت صباح امس بلدتي كفرا وياطر في منطقة بنت جبيل بجنوب لبنان.

وتقول راديو «صوت لبنان» عن تلك التقارير ان القوات الاسرائيلية والقوات العميلة لها في الجنوب قامت بعملية تمشيط واسعة في محيط بلدة ياطر مستخدمة القذائف الصاروخية ومدفعية الدبابات والاسلحة الرشاشة.

وقال ان الاشتباكات تجددت بين ميليشيات جيش التحرير الشعبي والقوات الاسرائيلية والقوات العميلة الليلة قبل الماضية على محاور كفر فالوس، نبعة، عين المير.

وذكر ان دورية لما يسمى جيش لبنان الجنوبي تعرضت لهجوم بالاسلحة الرشاشة والصواريخ مما تسبب في وقوع اضرار جسيمة فيها.

وكانت قوة لجيش التحرير الشعبي قامت بهجوم مسلح على مواقع لما يسمى بجيش لبنان الجنوبي في كفر رمان الليلة قبل الماضية موقعة في صفوفها خسائر جسيمة في الافراد والمعدات.

عدد من مقاتلي جيش التحرير الشعبي في صيدا يردون بقذائف الهاون على قصف جنود العميل لحد للقرى المنطقة.

لبنان ١٩٨٥ غلاء وتدهور الليرة

بيروت ـ كونا : سجلت اسعار صرف العملات الاجنبية في لبنان ارتفاعا بلغ متوسطه ١٤٦ في المئة خلال العام الماضي مقابل متوسط ارتفاع في اسعار السلع والمواد الاستهلاكية والادوية بلغ ١٠٦ في المئة لتضيف بذلك معاناة جديدة للمواطن اللبناني زيادة على الخوف والدمار والموت.

وأظهر تقرير مالي نشر امس في بيروت عن مسار اسعار صرف العملات الاجنبية تجاه الليرة اللبنانية خلال العام ١٩٨٥ ان الدولار الامريكي كان الاقل تقدما على حساب الليرة فسجل ارتفاعا قدره ١٠٣ بالمئة فيما سجل المارك الالماني ارتفاعا بنسبة ١٦٠ بالمئة والفرنك الفرنسي بنسبة ١٥٨ بالمئة والجنيه الاسترليني بنسبة ١٥٢ بالمئة.

وختم مؤشر اسعار العملات في نهاية عام ١٩٨٥ بمتوسط ارتفاع بلغ ١٤٦ بالمئة على حساب الليرة بالمقارنة مع اقفال نهاية عام ١٩٨٤.

اما اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية والأدوية فسجلت ارتفاعا بلغت نسبته في المتوسط ١٠٦ بالمئة بين نهاية العام ٨٤ ونهاية العام ١٩٨٥.

وأظهر مؤشر الأسعار السنوي كما وضعته الجمعية الاستهلاكية التعاونية في بيروت ان أسعار الحبوب ارتفعت ١٦٥ بالمئة والمعجنات والحلاوة ١٢٩ بالمئة والحليب والاجبان ١٠٩ بالمئة والزيوت والسمون ١٠٨ بالمئة ومساحيق الغسيل ٨٧ بالمئة.. اي ان متوسط عام بلغ ١٤٦ بالمئة.

واعتبرت مصادر اقتصادية هذه النسبة المرتفعة في زيادة اسعار المواد الضرورية وانخفاض القدرة الشرائية لليرة اللبنانية مقابل العملات الاجنبية دليلا على حجم الكارثة الاقتصادية والمعيشية التي حلت باللبنانيين خلال عام ١٩٨٥ ووصفته بانه عام النكبات.

اجتماع الاتحاد العربي لمنتجي الادوية بالاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

بدأت في عمان امس اجتماعات اللجنة الخاصة بانشاء الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية في مقر الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بحضور ٣٥ مندوبا من الدول العربية والشركات والاتحادات والنقابات والمنظمات الدوائية العربية المختلفة.

والقى السيد مهدي العبيدي الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية كلمة اكد فيها الحاجة الى ايجاد تنظيم لهذه الصناعة لتوفير المستلزمات الدوائية الضرورية وتمكين المنتجين من تطوير صناعتهم بجودة عالية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

في افتتاح المجلس الاستشاري :

السلطان قابوس : حريصون على القيام بواجباتنا الخليجية والعربية والاسلامية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

إفتتح السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس (السبت) اجتماعات الفترة الثالثة للمجلس الاستشاري للدولة بسلطنة عمان، وفي كلمته بهذه المناسبة عبر عن تقديره لما حققه المجلس خلال الفترة الماضية من جهود واسعة في تدعيم مسيرة التنمية وايجاد الحلول المناسبة لتوفير احتياجات المناطق النائية من المشاريع الانمائية.

وأشار الى القمة الخليجية السادسة التي عقدت بعمان وقال : لقد سعدت عمان بمناسبة بالغة الاهمية حيث شاهدت انعقاد القمة مما اتاح لنا ولشعبنا فرصة طيبة للتعبير عن تقديرنا لاخواننا قادة مجلس التعاون واعتزازنا باواصر الاخوة التي تجمع بين شعوبنا وتوحد جهودها في اطار مسيرة التعاون وتجربته الرائدة كما اتيح لهذه القمة ان تحقق من النتائج ما نعتبره كسبا كبيرا وعلامة بارزة ليس على صعيد توطيد التعاون والتقارب فحسب ولكن ايضا على صعيد العمل الجماعي من اجل تأمين الاستقرار لشعوبنا وتعزيز موقفنا الموحد في مواجهة التحديات والاخطار.

وقال السلطان قابوس : «انه لا يسعنا في صدد سياستنا الخارجية الا ان نؤكد مجددا حرصنا على القيام بواجبنا كاملا في نطاق اسرتنا الخليجية وامتنا العربية والاسلامية والمجتمع الدولي لخدمة اهداف السلام والاستقرار والتعاون».

وطالب السلطان في كلمته التي وجهها لاعضاء المجلس ببذل المزيد من الجهد لتدعيم وتطوير الانجازات التي تحققت لعمان ودعا الى السعي لبناء القدرات الذاتية ضمن خطط مستقبلية والاهتمام بتنمية الموارد الاقتصادية بما يخفف الاعتماد على النفط ويساهم في مواجهة تقلبات السوق النفطية وسلبيات الركود الاقتصادي حتى تتوفر للاقتصاد الوطني القدرة على انجاز مشاريع جديدة.

وعقب انتهاء السلطان قابوس من القاء كلمته، تحدث سالم البوسعيدي رئيس المجلس فعبر عن رغبة المجلس في تنفيذ التوجيهات والتعاون في مساعدة الحكومة لتنفيذ خططها.

ويبدأ المجلس اليوم اعمال دورته الاعتيادية من الفترة الثالثة لدورته الاولى لبحث عدد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

عرفات في بغداد

بغداد «الشرق الاوسط» :

اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الليلة قبل الماضية مع السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق.

وكان السيد عرفات قد وصل الى العاصمة العراقية يوم امس الاول.

فضيحة التجسس الاسرائيلية :

مساع اسرائيلية سرية للافراج عن بولارد وزوجته بكفالة!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

تواصل المحكمة الامريكية العليا استماعها إلى الشهود في قضية اليهودي الأمريكي الذي تجسس لحساب العدو الاسرائيلي هو وزوجته، وسيصدر قرار الاتهام قريبا، فيما علمت «الشرق الاوسط» من مصدر مطلع ان جهودا كبيرة تبذل للافراج عن بولارد وزوجته مقابل كفالة مالية كبيرة، إلا ان هذه الجهود لم تنجح حتى الآن.

وذكر المصدر ان المسؤولين الاسرائيليين يعملون بسرية في محاولة لترتيب «صفقة» تضمن تجنب نظر القضية في محاكمة علنية تخشى إسرائيل أن تحرجها إلى درجة كبيرة.

وقال المصدر: «إن فشل جهود الافراج عائد إلى الرفض الشديد من جانب المسؤولين في وزارة العدل الأمريكية الذين يخشون إذا ما تم الافراج عنهما أو عن أحدهما، أن يختفيا كما حصل في حالات مماثلة سابقة»، ولم يستبعد المصدر ان تستمر الجهود التي تبذل للافراج عنهما في المستقبل.

ومن المعروف ان وزارة العدل الامريكية اتخذت موقفا حازما من الفضيحة منذ اكتشافها، وطالبت بضرورة اجراء التحقيقات حتى لآخر مدى لها بعكس وزارة الخارجية التي حاولت احتواء الفضيحة ومضاعفاتها.

وفيما يتعلق بآخر تطورات فضيحة بولارد ونتائج التحقيقات فيها والمراحل التي وصلت إليها بعد عودة فريق المحققين الأمريكيين من إسرائيل قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية لـ «الشرق الاوسط»: «إن لهذه القضية جانبين، جانب دبلوماسي وجانب قضائي، وفيما يتعلق بالجانب الدبلوماسي، والمعنية به وزارة الخارجية، فانه بات منتهيا وقد اغلق ملفه دون أية مشكلة، وخرج الطرفان الأمريكي والاسرائيلي بارتياح بالغ من النتائج التي توصلا إليها دون انعكاسات سلبية على العلاقات بين البلدين».

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد أصدرت بيانها الأخير المتعلق بالفضيحة في العشرين من الشهر الماضي بعد عودة فريق المحققين الأمريكيين والذين قالت فيه ان القضية باتت في حكم المنتهية، وهو ما اكده ثانية المصدر وقال: «إنه البيان الأخير».

وفيما يتعلق بالجانب القضائي قال مصدر في وزارة العدل الامريكية لـ «الشرق الاوسط»: «إنه مازال أمام الجهات المختصة اسبوعان للانتهاء من جمع الأدلة واستكمال التحقيقات المبدئية التي تقوم بها بعض الجهات الأخرى، ومن ثم سيتم تحديد موعد لبدء محاكمة المتهمين في القضية».

ومن الجدير بالذكر فان القضية لم تعد تنال أي اهتمام رسمي يذكر، كما ان وسائل الاعلام الأمريكية المختلفة لم تعد تتطرق إليها رغم اشارتها بين فترة وأخرى إلى تطورات فضائح التجسس الاخرى التي اكتشفت في العام الماضي، مما دفع بعض المراقبين إلى التأكيد ثانية على أن القضية طويت، وأصبحت من الماضي بعد مضي أقل من شهرين على كشفها بعكس ما توقعه بعض الخبراء الامريكيين الذين توقعوا ان تطوى الفضيحة وتنسى بعد ثلاثة أشهر من كشفها.

الجامعة العربية تأسف للتهديدات الأمريكية

أوروبا تحذر من أي عمل عسكري وترفض فرض عقوبات على ليبيا

عواصم عربية وغربية ـ «الشرق الاوسط» :

ووجهت دعوة الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، لفرض حصار اقتصادي ودبلوماسي على ليبيا برفض اوروبي صريح في بعض الحالات، وفتور واضح ايضا في حالات اخرى. في هذه الاثناء عبرت جامعة الدول العربية عن مساندتها لليبيا في مواجهة التهديدات الامريكية معربة عن الأسف الشديد لعمليات التخويف التي تتعرض لها اي دولة مؤكدة الوقوف بحزم مع الدولة المهددة بالعدوان.

فقد رفضت حكومة المانيا الغربية امس دعوة من الولايات المتحدة للانضمام الى مقاطعة ليبيا دبلوماسيا واقتصاديا.

وصرح نوربرت شايفر، الناطق بلسان الحكومة، قائلا ان بون تعتبر «العقوبات» اسلوبا غير ملائم.

ثم مضى الناطق يقول : أما اذا تبين بما لا يدع للشك ان ليبيا ضالعة في هجومي روما وفيينا فعندئذ ستبحث الحكومة مع حلفائها اتخاذ اجراء ما لا يرقى الى مستوى «العقوبات».

وقد حذر ناطق الشؤون السياسية في حزب المستشار هيلموت كول من ان العمل العسكري ضد ليبيا من شأنه ان ينسف عملية السلام في الشرق الاوسط ويعرض آلاف الأوروبيين والامريكيين للخطر.

.. وايطاليا ايضا

● وفي روما، علم الليلة قبل الماضية من مصدر قريب من الحكومة الايطالية انها «تعارض بشدة اي فكرة للحرب او العمل العسكري من جانب دولة حليفة في منطقة البحر المتوسط».

وقد عرض بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي خلال اجتماع مطول لمجلس الوزراء أول امس تقريرا عن الموقف في البحر المتوسط إثر الهجومين اللذين وقعا مؤخرا في مطاري روما وفيينا دون ان يتطرق لحديث حول مسألة العقوبات الاقتصادية التي تقترحها واشنطن.

وصرح رئيس الوزراء بان ايطاليا «ستضطر الى اعادة النظر في علاقاتها مع ليبيا «في حالة اثبات تورط ملموس للحكومة الليبية في هذه الاعمال..».

واكد في الختام ضرورة مكافحة الارهاب الدولي «بالتعاون الوثيق مع الدول الصديقة والحليفة».

● وفي لندن كانت الحكومة البريطانية قد عارضت على طول الخط توقيع «العقوبات»، فيما نسبت وكالة «اسوشييتد برس» الى عدد من العواصم الاوروبية انها تفضل موقف «انتظر لنرى».

الجامعة العربية تأسف

● في تونس، اعربت جامعة الدول العربية ليلة امس عن أسفها الشديد للتهديدات الامريكية باستخدام القوة ضد ليبيا وحذرت الولايات المتحدة بانها تقف «بحزم» الى جانب اي دولة عربية تقع تحت تهديد اي عدوان.

وأصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بيانا تصدى للاتهامات الامريكية التي تدعي ان ليبيا متورطة في الهجومين على مطاري روما وفيينا وجاء فيه ان الجامعة العربية تعرب عن اسفها لجو التوتر الذي اثارته في منطقة الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط الاتهامات التي وجهتها كل من الولايات المتحدة واسرائيل الى ليبيا فضلا عن التهديدات والتحركات العسكرية التي قد تكون لها عواقب وخيمة.

وبعد ان ذكرت جامعة الدول العربية بانها لم تتوان عن التنديد بالهجومين رفضت اي تلويح بالتخويف يتعرض له اي من اعضائها.

واكدت الجامعة في بيانها ان الردود الانتقامية لن توصل الى حلول جذرية لموجة العنف ثم اعربت عن دهشتها ان الاطراف التي تساند اليوم مزاعم اسرائيل مثلما سبق ان سلمت بادعاءاتها على منظمة التحرير الفلسطينية قلما تهتم بالوقوف على حقيقة الامور.

● وابلغت الكويت الولايات المتحدة امس رفضها لاي تهديد خارجي ضد اي بلد عربي.. مؤكدة من جديد رفضها للارهاب أيا كان شكله ومصدره.

وقال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر للصحافيين انه اوضح للسفير الامريكي لدى الكويت، انطوني سيسيل كوينتون، خلال استقباله له بمقر وزارة الخارجية امس وجهة نظر الكويت الثابتة وهي انها «ضد الارهاب.. وانها في الوقت نفسه ضد اي تهديد لاي بلد عربي».

● وفي القاهرة، حذرت الحكومة المصرية كلا من الولايات المتحدة واسرائيل من مهاجمة ليبيا.

وقال الدكتور اسامة الباز، مدير مكتب الشؤون السياسية للرئيس المصري امس بعد اجتماع مع تشستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية «اننا نعارض اي عمل اسرائيلي ضد اي دولة عربية».

واضاف الدكتور الباز قوله : «ولم تصلنا اي كلمة من اصدقائنا الامريكيين، من الادارة الامريكية، ونحن واثقون من ان المسؤولين في واشنطن ليسوا متهورين او يتطلعون الى اي تورط عسكري».

وكرر الدكتور الباز ادانة القاهرة للارهاب ولكنه قال ان اي عمل انتقامي من شأنه أن يؤدي الى سلسلة خطيرة من ردود الفعل، وحث المجتمع الدولي على العمل في اطار الشرعية.

وتحذير سوري

● وفي دمشق، حذرت سورية عبر وسائل اعلامها واشنطن من محاولة التعرض عسكريا لليبيا منكرة، في افتتاحية صحيفة «تشرين»، بمصير مشاة البحرية الامريكية في لبنان.

● في موسكو، اشارت وكالة «تاس» السوفياتي الى استعداد امريكي للتدخل العسكري في ليبيا ووصفت التذرع «بمكافحة الارهاب» لتبرير مثل هذه المخططات بانه نفاق.

وجدير بالذكر ان صحيفة «الاتحاد» الظبيانية اوضحت امس ان ليبيا طلبت من وزراء خارجية الدول الاسلامية بحث التهديدات الامريكية وذلك في اجتماعهم في فاس غدا.

الملك فهد والأمير عبد الله يعزيان بوفاة والدة مزالي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعث العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بتعازيهما الى السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس بوفاة والدته.

ونقل التعازي الى السيد مزالي، سفير المملكة العربية السعودية لدى تونس السيد عباس فائق عزاوي الذي زار مدينة المونستير بعد ظهر امس على متن طائرة خاصة لهذه الغاية.

انباء امريكية :

سورية سحبت الصواريخ من سهل البقاع

واشنطن ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء :

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس انها لا تعلم شيئا عن انباء صحفية امريكية قالت ان سورية سحبت من لبنان بطاريات الصواريخ ارض ـ جو من سهل البقاع، فيما ذكر في تل ابيب ان حكومة العدو الصهيوني قابلت هذه الانباء بارتياب.

وقال مسؤول عسكري صهيوني «لو صح ذلك ـ وهو ما لم يرد الينا اي تأكيد بشأنه ـ فينبغي معرفة ما اذا كان القرار يتعلق بقرار يرمي الى تهدئة حدة الاحتجاجات الاسرائيلية او بتكتيك مقصود».

واضاف المسؤول العسكري «ان هذه الصواريخ محمولة على منصات اطلاق متحركة وليس هناك ايسر من تحريكها يوما ثم اعادتها بعد مضي بعض الوقت وهلم جرا.. وان مثل هذه المناورات قد تقضي على المدى البعيد الى ان يصبح وجودها على الاراضي اللبنانية امرا لا يثير اي رد فعل».

وكانت شبكتا تلفزيون «ايه. بي. سي» و «سي. بي. اس» الامريكيتان قد ذكرتا دون الاشارة الى «مصدر ما» ان هذه الصواريخ وهي من طراز «سام ٦» و «سام ٨» نقلت الى الجانب الآخر من الحدود السورية.

ويذكر ان اسرائيل كانت قد اثارت «ضجة» حول هذه الصواريخ وطالبت بسحبها قائلة «انها تهديد للتوازن الاستراتيجي في المنطقة».

وسادت تكهنات في الآونة الاخيرة وبالاخص في وسائل الاعلام العالمية بان اسرائيل ستوجه ضربة الى الصواريخ وان ذلك يمكن ان يفجر حربا مع سورية.

وقد شارك مصدر مسؤول في البنتاجون (وزارة الدفاع) امس ما اشار اليه متحدث باسم الخارجية الامريكية قائلا انه ليس لديه علم بالخطوة السورية التي تحدثت عنها الشبكتان التلفزيونيتان.

رسالة الى العاهل المغربي من مبارك

القاهرة ـ كونا : يقوم وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد بتسليم رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني وذلك خلال زيارته للمغرب التي بدأت امس.

وقالت اذاعة القاهرة ان الدكتور عبد المجيد سيرأس وفد مصر في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيبدأ اعماله يوم غد بمدينة فاس المغربية.

وسيجري الوزير المصري خلال تواجده هناك اتصالات مع وزراء خارجية الدول الاسلامية المشتركة في المؤتمر تتناول استعراض القضايا التي تهم العالم الاسلامي وتوضيح وجهة نظر مصر وجهودها لايجاد حل لهذه القضايا.

احكام بالسجن ضد مواطنين بالضفة الغربية

عمان ـ كونا : اصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة احكاما على احد عشر مواطنا فلسطينيا من مخيم الدهيشة بالسجن الفعلي لمدة سنة لكل منهم بتهمة القيام باعمال تحريضية ضد سلطات الاحتلال.

وحكمت عليهم ايضا بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية قيمتها ٥٠٠ شيكل «جديد» لكل منهم.

ومن بين هؤلاء المواطنين الصحفي حمدي فراج وشقيقه المهندس نادي فراج.

رسالة الى مبارك من الملك حسين يحملها اللوزي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وصل الى هنا امس السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني على رأس وفد برلماني في زيارة لمصر تستغرق سبعة ايام.

وسينقل السيد اللوزي الى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الملك حسين عاهل الاردن تتعلق بالوضع الراهن على الساحة العربية.

كما سيجري محادثات مع رئيس الوزراء المصري السيد علي لطفي والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى تتناول الشؤون والقضايا البرلمانية وتنسيق مواقف البلدين في هذه المجالات.

شؤون عربية

اسرائيل الحقيقية

سألوا اسحق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي يوم توقيع اتفاقات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة عن رأيه في هذه الاتفاقية ؟ يومها قال شامير حرفيا : «ان اتفاقات كامب ديفيد هي خيانة وطنية لمستقبل الدولة اليهودية وانه يتعين على كل يهودي مخلص ان يقاوم ويرفض هذه الاتفاقات».

قال شامير ذلك حينما كان عضوا في لجنة الأمن القومي بالكنيست الاسرائيلي.

اليوم، اصبح شامير وزيرا للخارجية ورئيس الحكومة المنتظر في شهري يوليو ـ اغسطس من العام الحالي حسب اتفاق اقتسام رئاسة الحكومة الموقع بين حزب العمل الاسرائيلي وتكتل الليكود.

البعض يعتقد ان بيريز سوف يغدر بوعده لشامير ويجري انتخابات مبكرة حتى لا يسلمه النصف الخاص بالليكود من «كعكة الحكم والحكومة».

والبعض الآخر يعتقد ان بيريز لن يقدر على فعل ذلك وانه في نهاية الامر سوف يلجأ الى نظرية انك اذا أردت ان تحصل على افضل اتفاق فعليك باستغلال المعارضة.

ولقد دابت اسرائيل منذ قيام الدولة اليهودية على لعب ورقة «ان حكومتنا من جانبها لا تمانع ولكن لا بد من وضع رأي المعارضة في الاعتبار».

حقا، ان اسرائيل احزاب وتيارات، جماعات وتكتلات لكنها فيما يختص بأمن الدولة وسياستها الخارجية هي تعبير عن رجل واحد هو «هرتزل» ذلك الرجل الذي بلور فلسفة الدولة اليهودية في المؤتمر اليهودي الاول في سويسرا.

وحتى لا ننسى او نتناسى كان شعار هذا المؤتمر ومازال «دولة يهودية واحدة من النيل الى الفرات».

هذه هي اسرائيل الحقيقية.

عماد الدين اديب

المعارضة المصرية تطلب الغاء قانون الطوارىء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

جدد حزب الأحرار الاشتراكيين المعارض بمصر المطالبة باجراء تعديل في الدستور المصري المعمول به حاليا في البلاد والصادر علم ١٩٧١ ليتمشى مع التطور السياسي والحزبي في مصر.

وطالب مصطفى كامل مراد رئيس الحزب جميع القوى السياسية والحزبية في مصر بان تبدأ فورا في اجراء حوار موسع حول هذا التعديل الدستوري.

وقال مراد الذي كان يتحدث امام مجلس الشورى المصري امس ان حزب الاحرار يرفض مد العمل بقانون الطوارىء لمدة جديدة بعد انتهاء مدته الحالية في ابريل (نيسان) القادم وان جميع احزاب المعارضة بمصر ستتعاون لانهاء العمل بقانون الطوارىء لانه يمثل اكبر معوق للديمقراطية.

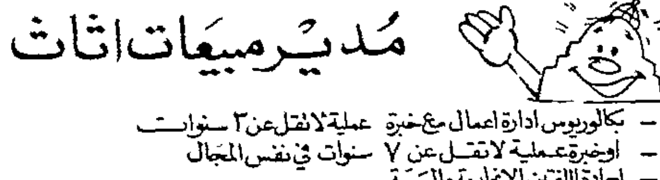
وطالب مراد بالغاء كل القوانين المقيدة للحريات التي صدرت في اواخر حكم الرئيس المصري الراحل انور السادات.. وقال انه ليس هناك اي مبرر لاستمرار العمل بها.

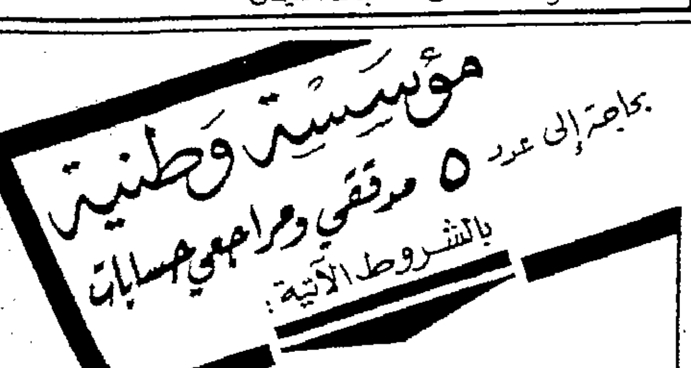
وجدير بالذكر ان فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد كان اول رؤساء احزاب المعارضة المصرية الذي اطلق الدعوى لاجراء تعديل في الدستور المصري وذلك في خطابه الذي القاه يوم ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في احتفال الحزب بعيد الجهاد الوطني.

محادثات لمسؤول امريكي في القاهرة

القاهرة ـ ر : اجرى تشستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية محادثات مع مسؤولين مصريين امس حول قضايا افريقية رئيسية.

وقال بيان لوزارة الخارجية المصرية ان المحادثات تركزت على جنوب افريقيا وان الدكتور غالي اكد ان مصر ستنضم الى دول افريقية اخرى في الدعوة الى فرض عقوبات على بريتوريا حتى تتخلى عن سياسة التمييز العنصري والعدوان.





تقـريـر اخبـاري

العـرب في الولايات المتحـدة أكـثر الفئـات تعـرضـاً للافـتـراء

واشنطن ـ أ.ف.ب. : يرى العرب الامريكيون ان اي هجوم جديد مرتبط بالموقف في الشرق الأوسط يكون له اثر سيىء على جاليتهم ويأملون في تحسن الروابط بين الولايات المتحدة والدول العربية.

وصرح ديفيد سعد المدير التنفيذي للاتحاد الوطني للعرب الامريكيين (قوة الضغط الموالية للعرب في واشنطن) اثر الهجومين اللذين وقعا في فيينا وروما «بأن هذا النوع من الهجمات يسيء الى جهودنا ولا يوجد حل فعال لهذه المشكلة».

ويبلغ عدد الامريكيين من اصل عربي قرابة ٧٣٥ الفا وفقا لتقدير تقريبي لمكتب الاحصاء ولكن دراسة جامعية اشارت الى أن عددهم يصل الى مليونين متمركزين غالبا في لوس انجيليس وديترويت ودالاس.

وتريد هذه الجالية التصدي لموجة العداء المرتبطة بنقص المعرفة التاريخية منذ زمن بعيد وبعودة العنف المناهض لأمريكا في العالم. وفي اكتوبر الماضي بعد فترة قليلة من اختطاف الباخرة «اخيل لورو» واغتيال الراكب الامريكي لقي اليكس عودة المسؤول عن الجانب الغربي بالولايات المتحدة للجنة الامريكية ـ العربية لمكافحة التمييز العنصري مصرعه في سانتا أنا في اعتداء بقنبلة. وكان قد دافع عشية اغتياله عن ياسر عرفات ووصفه بأنه «رجل سلام».

وكانت شحنات ناسفة قد القيت في يونيو (حزيران) الماضي على مسجدين بهيوستن وتكساس وتعرضت مراكز اسلامية للنهب في سان فرانسيسكو وديربورن وميتشيجان حيث يقيم عدد كبير من المسلمين وفي بيشيدا بالقرب من واشنطن.

وفي هذا السياق وجه وليم ويبستر مدير الأمن الفدرالي قبل اقل من شهر صرخة تحذير وصرح بأن العرب الامريكيين دخلوا «منطقة خطر» وباتوا يتعرضون لتهديدات جماعة مجهولة تسعى الى الاضرار «بأعداء اسرائيل». وكان الأمن الفدرالي قد اوضح من قبل ان رابطة الدفاع اليهودية قد تكون متورطة في اعتداء سانتا آنا.

وفي واشنطن قال اريك هوجلند احد مسؤولي اللجنة الامريكية العربية ضد التمييز العنصري «اننا نرى تأججا للأحقاد والعنف في هذا البلد» ومن ناحية اخرى ذكر لورانس مايكاليك خبير شؤون الشرق الاوسط بجامعة بيركلي ان «العرب هم المجموعة العرقية الاكثر تعرضا للافتراء في الولايات المتحدة».

ويرى العرب الامريكيون.. لما يتعرضون له من احكام عنصرية مسبقة موجودة خارج الولايات المتحدة.. ان صورتهم سلبية بصفة خاصة في بلد يعتبر اسرائيل «شحمه ودمه» على حد قول ماريو كوومو حاكم ولاية نيويورك في الكلمة التي القاها في مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي عقد في سان فرنسيسكو عام ١٩٨٤.

ويرى هؤلاء العرب ان مشاكلهم تفاقمت بعد الحظر البترولي عام ١٩٧٣ وبعد احتجاز الرهائن الامريكيين في طهران عام ١٩٧٩.

وتشن اللجنة العربية الامريكية ضد التمييز العنصري والرابطة الوطنية للعرب الامريكيين حملة من اجل انتهاج سياسة امريكية في الشرق الأوسط اقل تأييداً لاسرائيل والمنظمتان تؤيدان اقامة دولة فلسطينية وهي دعوة لا تلقى اي شعبية في الولايات المتحدة.

ويؤكد ديفيد سعد ان منظمته تنظر الى مشكلة الشرق الأوسط «من وجهة نظر وحيدة هي امن ومصالح الولايات المتحدة» بيد ان كثيراً من الساسة ومن الامريكيين المتوسطين يرون ان مثل هذه السياسة انما هي مناوئة لاسرائيل.

ويسعى العرب الامريكيون الى تنظيم صفوفهم والى تكوين «مجموعة ضغط عربية على غرار «مجموعة الضغط اليهودية». وقد انشأت الرابطة الوطنية للعرب الامريكيين بنك معلومات بشأن الشرق الأوسط لتزويد اعضاء الكونجرس والشركات الامريكية العاملة في هذه المنطقة بالمعلومات عنها. وفي اطار تحسين صورة العرب الامريكيين بدأت الرابطة حملة لجمع الأموال بغية ترميم تمثال الحرية.

ويرى العرب الامريكيون ان المستقبل البعيد يبعث على التفاؤل، وهم يرون انه على عكس الموجة الأولى من المهاجرين الوافدين من سورية ومن لبنان مع مطلع القرن فان الفلسطينيين والمصريين الذين هاجروا بعد الحرب العالمية الثانية فخورون بتراثهم العربي ومستعدون للذود عنه.

الأمين العام لمجلس وزراء الصحة بدول الخليج لـ الشرق الأوسط

تـوحيـد الجهـود الخليجيـة لانتـاج الأدويـة ومكـافحـة الأوبئـة الوافـدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يبدأ وزراء الصحة للدول العربية الخليجية اجتماعات المؤتمر العشرين في سلطنة عمان اليوم ولمدة أربعة أيام ويتحدث في حفل الافتتاح كل من وزير الصحة بسلطنة عمان ووزير الصحة بدولة قطر ورئيس الدورة العاشرة ثم يلقي الأمين العام لمجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج كلمة وبعد ذلك تبدأ جلسات العمل ويتم فيها انتخاب الرئيس والمقرر ولجنة الصياغة واقرار جدول الاعمال وبرنامج العمل اليومي ثم مناقشة تقرير الأمين العام عن اعمال الامانة العامة وانجازاتها خلال الدورة العاشرة كما يتطرقون الى مناقشة الموضوعات الفنية والادارية والتنظيمية ومن بين المسائل المطروحة على جدول الاعمال تنسيق جهود مكافحة الملاريا بين الدول الاعضاء ومكافحة التدخين والسلامة الكيماوية، والكشف الطبي على العمالة الوافدة، ومكافحة الكوليرا بالمنطقة ورعاية الامومة والطفولة ومشاركة المنتفعين بالخدمات الطبية في نفقات العلاج بالانتاج البرامجي المشترك والندوة الخليجية الأولى للصحة المهنية والندوة الخليجية الأولى لادارة المستشفيات والندوة الخليجية الثالثة للتخطيط الصحي.

كما سيبحث الوزراء موضوع الشراء الموحد للأدوية والشراء الموحد للتجهيزات الطبية والانتاج الدوائي وتوحيد المناهج بالمعاهد الصحية ومدارس التمريض وانشاء مركز اقليمي مرجعي لمكافحة الأمراض بالاضافة الى اعتماد الحساب الختامي لعام ١٩٨٥م، ومشروع ميزانية الامانة العامة للعام الحالي ١٩٨٦م والالتزامات المالية للدول الاعضاء نحو المشروعات والبرامج المشتركة كذلك سيتم خلال المؤتمر تسمية الامين العام للفترة القادمة.

حديث الآشي

وقد التقت «الشرق الأوسط» الدكتور جلال آشي وكيل وزارة الصحة السعودية المساعد للطب الوقائي والأمين العام لمجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج فقال انه تم خلال العشر سنوات الماضية الكثير من الدراسات كما تحققت في مجال التعاون والتنسيق المشترك خطوات كبيرة الى الامام.

فيما يتعلق بمكافحة الملاريا في المنطقة الخليجية فقد اتفقنا على استراتيجية موحدة لمكافحة هذا المرض بحيث يتم القضاء عليه في بعض الدول في حدود خمس سنوات وقد تصل الى عشر سنوات في دول اخرى حسب ظروف المرضى في تلك الدول وبالنسبة لمكافحة التدخين فقد كان لدول الخليج السبق بين الدول العربية في اتخاذ الوسائل الكفيلة بمكافحة التدخين حيث اتخذت خطوات فعالة للتقليل من الضرر الذي يسببه التدخين على الانسان وشكلت لجان لهذا الغرض ووضعت اشتراطات بالنسبة للدخان المستورد بحيث تكون نسبة النيكوتين والقطران بأقل نسبة ممكنة.

واضاف انه تمت في السنة الماضية ندوة عن الصحة المهنية واخرى عن التخطيط الصحي وندوة عن ادارة المستشفيات وقد اثمرت تلك الندوات عن دراسات بناءة، فبالنسبة للصحة المهنية معروف ان عدة جهات تشترك مع وزارة الصحة وكان هناك بعض الدول لم تحدد بعد من هي الجهة المسؤولة عن تلك الخدمات الصحية المهنية وقد تم وضع النقاط على الحروف بواسطة المختصين في المنطقة وتحددت الجهات والمسؤوليات ايضا وبالنسبة لندوة التخطيط الصحي بعد ان تبين اهمية الدراسات التي تقدم في هذه الندوة في تطوير العمل الصحي في الخليج فقد رأينا ان تكون مستمرة وبصفة منتظمة واتفق على عقدها مرة كل سنة.

العمالة الوافدة

اما بالنسبة لموضوع الصحة المهنية فان منطقة الخليج تستقدم عمالة من الخارج وكثير من هؤلاء يفدون من دول يكون المستوى الصحي فيها ليس على المستوى المطلوب ومتدنيا بعض الشيء لذلك قررنا ومنذ عدة سنوات ان يجرى الكشف الطبي للشخص القادم الذي يعمل في دولنا على ان يعاد الكشف الطبي عليه بعد وصوله للتأكد من سلامته وخصوصا العاملين في المنازل والذين لهم علاقة مباشرة بالجمهور كعمال الاغذية والمطاعم والفنادق.

وهناك ايضا موضوع ينال اهتمام المجلس والامانة العامة وهو يتعلق برعاية الأمومة والطفولة ولكي يكون هناك تخطيط علمي سليم لهذا الموضوع كان لا بد ان نتعرف على معدلات الوفيات وواجهتنا بعض الصعوبات لأن بعض الدول في المنطقة لم يكن لديها معدلات واقعية ولهذا لجأنا الى بحث سيجري مع سائر دول منطقة الخليج لمعرفة معدلات الوفيات وقد ابدى الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية والانسانية استعداده للمساهمة في تمويل هذا البحث وأعطى لنا الضوء الاخضر وبدون حدود للمساهمة في اجراء هذا البحث الذي سيكون له اثر فعال في وضع خطة علمية لحماية الأطفال والامهات.

شراء الادوية

وتحدث الدكتور الآشي عن موضوع الشراء الموحد بالنسبة للأدوية والتجهيزات الطبية وقد بدأنا تنفيذه منذ ثماني سنوات وبلغت تكاليف المناقصة الأولى المشتركة فيما بيننا حوالي مليون دولار بينما وصلت المناقصة السابعة الى ٣٥ مليون دولار والمناقصة الثامنة التي تمت في العام المنصرم الى نحو ٥٠ مليون دولار وهذه تشكل حوالي ٢٠ بالمائة من طلبات دولنا ليس في كل مجموعات الأدوية بل في اجزاء منها ونحن نستورد الآن من شركات يمكن الاعتماد عليها وبجودة طبية بالاضافة الى اننا حققنا اسعاراً تكاد تكون في بعض الحالات منخفضة وتصل احيانا الى ٣٠ بالمائة واكثر مما لو كنا نشتريها بالاسلوب المنفرد بواسطة كل دولة وبالاضافة الى موضوع الشراء الموحد للتجهيزات الطبية للاستعمال المنفرد وقد بلغت قيمة المناقصة السابقة لهذا العام حوالي ٢٠ مليون دولار اذن هناك حوالي ٧٠ مليون دولار بالنسبة للشراء الموحد للأدوية والتجهيزات الطبية معا ونتوقع ان يزداد سنة بعد اخرى وقد حقق هذا الاسلوب الجماعي الوفر المادي الكبير مما شجع دولا اخرى على استخدام هذا الاسلوب الجماعي.

كما ان الامانة العامة اهتمت بتصنيع الدواء وكان من نتيجة ذلك انشاء مصانع دواء احدها في الكويت ويبدأ في الانتاج بعد ١٨ شهراً والآخر في القصيم ونتوقع ان يبدأ انتاجه هو الآخر خلال اربع سنوات بالاضافة الى مصانع الأدوية الموجودة في العراق التي تصنع المضادات الحيوية وكلها متكاملة مع بعضها ويوجد تنسيق تام بين هذه المصانع حتى لا يكون هناك ازدواجية.

رفع أسعار النقل الجوي بمصر

القاهرة ـ أ.ف.ب. : علم من مصدر رسمي مصري امس ان اسعار النقل الجوي المصري زادت بنسبة ٦٠٪ اعتبارا من يوم امس ٤ يناير (كانون الثاني).

وقد اتخذت هذا القرار وزارة الطيران المدني المصرية، وهو يأتي اثر الاجراء الذي اعلنه في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري والخاص بتغيير سعر الجنيه المصري بالنسبة للدولار لشراء تذاكر الطائرات.

وادى هذا التعديل في سعر الجنيه (حيث يحسب الدولار حاليا بمبلغ ١,٣٥ بمقابل ٠,٨٤ جنيه مصري من جانب شركات الطيران) الى زيادة اسعار شراء تذاكر الطيران بنسبة ٦٠٪.

ويسود الاعتقاد بأن هذا القرار جزء من سلسلة من الاجراءات الرامية الى تنسيق معدلات الصرف السارية في مصر. وكان سعر ١,٣٥ جنيه للدولار مخصصا حتى الآن لشركات الاستثمار والشركات السياحية. ويتعلق الأمر «بسعر عائم» يتحدد نظريا بصورة يومية بواسطة لجنة من البنك المركزي المصري.

مصطفى أمـين

فشلنا في الحملة التي دعونا فيها الشبان والشابات في مصر الى قيد اسمائهم في جداول الانتخابات. لايزال عدد كبير من الذين بلغوا ١٨ سنة لا يحملون تذاكر انتخابية مع ان لهم حق التصويت. الذنب ليس ذنبهم وحدهم. بعض الذين ذهبوا لتقييد اسمائهم قيل لهم: ان الاستمارات نفدت. وبعضهم ووجه بتعقيدات كأن الحكومة تتفضل بتقييد اسمائهم على سبيل المروءة والاحسان. واكثرهم رأى ما جرى في بعض الانتخابات الماضية من ضغط وتزوير واعتداء على الحريات فآثر ان ينجو بنفسه وكفى الله المؤمنين شر القتال. وطريقة الاعلان عن تقييد الاسماء في التليفزيون كانت طريقة بدائية. كنت أفضل ان ينتقل التليفزيون عدة مرات الى مراكز تقييد الاسماء ويتحدث الى الذين ذهبوا يؤدون واجبهم الوطني. كنت اتمنى ان يستوقف التليفزيون المارة في الشارع ويسألهم هل قيدوا اسماءهم او لم يقيدوها. كنت اتوقع ان يقف كل زعماء الاحزاب في التليفزيون وفي الاذاعة يدعون الشعب ان يبادر بتقييد اسمه في جداول الانتخاب.

كنت اريد ان تقوم نقابات العمال في كل مصنع بدعوة العاملين للقيام بواجبهم الوطني. وتقوم اتحادات الجامعات بدعوة الطلبة والطالبات لتقييد اسمائهم. وكل هذا لا يكفي.

الجيل لا يعرف كيف هزم سعد زغلول جميع خصومه في اول انتخابات برلمانية سنة ١٩٢٤. قامت لجان الوفد الفرعية ولجان الشبان الوفديين بكل مدينة وكل قرية وكل شارع وكل زقاق بدعوة الشعب الى تقييد اسمه في جداول الانتخاب. كانت اللجان تدق على كل باب. كان عضو اللجنة يصحب الناخب الى مركز البوليس ليقيد اسمه. وهكذا استطاع سعد ان يحصل على الأغلبية الساحقة على الرغم ان الناخب لم يكن ينتخب نائبا. بل ينتخب كل ثلاثين منهم مندوبا، وينتخب المندوب الثلاثيني النائب المطلوب. وكانت هذه اللجان تكرر نفس العملية في كل شهر ديسمبر من كل عام، حتى ولو لم تكن الانتخابات على الأبواب.

نحن نتمنى ان تكرر جميع الاحزاب نفس هذا النشاط السياسي الذي حدث منذ ٦١ سنة. وفي الوقت نفسه نتمنى لو ان طلبة الجامعات في جميع انحاء مصر تولوا الدعوة لكي يتحول المتخلفون الى مواطنين يلبون نداء الأمة بان يشترك كل مواطن يبلغ من السن ١٨ سنة في اختيار نوابه.

وليبدأ الان الطلبة والطالبات في تأليف لجان تدعو الشعب الى تقييد اسمه في جداول الانتخاب وليقسم الطلبة انفسهم على الدوائر الانتخابية وعلى الشوارع والحارات.. حتى اذا جاء ديسمبر القادم كانوا على استعداد للقيام بهذا الدور.

اللوبي الصهيـوني يـخـوض معـركـة لمنع خفض المساعدات الامريكية لاسرائيل

واشنطن ـ كونا : ذكر امس ان اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة يسعى لخوض معركة ضد اتجاه لدى ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان لخفض العجز مما سينجم عنه خفض في حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل بمقدار نصف بليون دولار في السنة المالية ١٩٨٧.

ويخشى اللوبي الموالي لاسرائيل ايضا من تأثر المساعدات العسكرية الامريكية المقدمة لاسرائيل خلال السنة المالية ١٩٨٦ نتيجة سعي الادارة الامريكية والكونجرس الى التقيد باحكام قانون موازنة الميزانية الذي اقر في الشهر الماضي.

واستنادا الى ما قاله زعماء بارزون في اللوبي الصهيوني في العدد الحالي من صحيفة «جوويش ويك» فانه يبدو ان الميزانية الامريكية للسنة المالية ١٩٨٦ ستخفض بواقع ١٤ بليون دولار بغية الوفاء بخفض العجز الذي ينص عليه القانون سالف الذكر.

وتسلمت اسرائيل من الولايات المتحدة المساعدات الاقتصادية الامريكية لها عن السنة المالية الحالية لكنها لم تتلق المساعدات العسكرية الامريكية.

وستخفض معظم البرامج الحكومية الامريكية بنسبة ٤,٦ بالمائة ويتوقع ان يسري هذا الخفض ايضا على المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل بحيث يصل اجمالي الخفض فيها الى مبلغ يتراوح بين ٧٠ او ٨٠ مليون دولار.

وتردد ان اللوبي الصهيوني غير متأكد بعد من الخطوات التي ستحدث في السنة المالية ١٩٨٧.

وقالت صحيفة «جوويش ويك» انه استنادا الى تلميحات اولية من مكتب الميزانية التابع للبيت الابيض فان صفقة المساعدات الامريكية لاسرائيل للسنة المالية ١٩٨٧ ستكون ٣,٠٩ بليون دولار في مقابل ٣,٥ بليون دولار هي حجم المساعدات الامريكية المقدمة لاسرائيل حاليا.

وحثت صحيفة «واشنطن جوويش ويك» الكونجرس في مقال افتتاحي على حماية المساعدات الامريكية المقدمة لاسرائيل من عملية خفض الميزانية.

وكان اللوبي الصهيوني قد اخفق في جلسة الكونجرس الماضية في كسب اقرار المشرعين الامريكيين لقانون من شأنه ان يخفض من نسبة الفائدة المفروضة على القروض الامريكية المقدمة لاسرائيل وخفض تسديد الديون الامريكية باكثر من ٥٠٠ مليون دولار في السنة الماضية، ومن الممكن ان تعاد اثارة هذا الاجراء ثانية في الربيع المقبل.

عائلة كويتية تحجز ٣ مقاعد بأول رحلة فضائية

الكويت ـ كونا : حجزت عائلة كويتية من ثلاثة افراد مقاعد لها في اول رحلة للفضاء الخارجي المقرر لها ان تبدأ في ١٢ اكتوبر ١٩٩٢. وسوف تدفع هذه العائلة التي فضلت عدم الكشف عن هويتها حوالي ١٥٦ الف دولار كتكاليف للرحلة التي تستغرق ما بين ٨ الى ١٢ ساعة.

وتنظم هذه الرحلة السياحية الاستكشافية شركة سوسيتي اكسبيديشنز التي حددت الموعد ليتوافق مع الذكرى السنوية الخمسمائة لاكتشاف العالم الجديد من قبل كريستوفر كولومبس.

وتقوم شركة باسيفيك الامريكية لنظم الاطلاق بتصميم سفينة فضاء خاصة لتنقل ٢٠ راكبا في الرحلة الموعودة التي ستعقبها رحلتان او اربع رحلات اسبوعيا حسب الطلب.

ولا توجد شروط خاصة للانضمام لهذه الرحلة سوى ان يكون الشخص في وضع صحي ومالي جيدين.

شرطة نيويورك تحمي طاقم «العال»

نيويورك ـ أ.ف.ب. : ذكرت صحيفة «ديلي نيوز» امس ان رجال شرطة نيويورك يتولون بناء على طلب السلطات الاسرائيلية حماية افراد الطاقم الجوي لشركة الطيران الاسرائيلية «العال» خلال الطريق من مطار كينيدي الدولي الى الفنادق التي ينزلون فيها.

وذكرت الصحيفة ان الحكومة الاسرائيلية طلبت تشديد الاجراءات الامنية بالنسبة لموظفي «العال» الذين يتوقفون في نيويورك وذلك اثر الهجمات الاخيرة على مطاري روما وفيينا.

واكدت «الديلي نيوز» ان بعد ظهر يوم الخميس الماضي قام عدد من رجال البوليس المسلحين والذين يرتدون سترات واقية من الرصاص بحراسة افراد طاقم طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة «للعال» حتى فنادقهم، واوضحت ان شاحنتين تحملان اسلحة ثقيلة ومعدات طبية عاجلة رافقتا الموكب الذي كان يتألف من سبع سيارات.

واكد متحدث باسم سلطات المطار ان البوليس سيتولى حماية موظفي الشركة الاسرائيلية في محيط مطار كيندي الا انه رفض تحديد من الذي طلب هذه الحماية.

بـدء اجـتـمـاع اعـداد القـيـادات التـربـويـة الادارية بـدول التعـاون

الرياض ـ واس : بدأ صباح امس بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض الاجتماع الأول للجنة اعداد القيادات الادارية التربوية بدول المجلس.

وسيتم خلال الاجتماع الذي يستمر يومين مناقشة عدد من المواضيع المطروحة على جدول الاعمال ومن بينها مناقشة ورقة عمل الامانة العامة والتي تشمل على مبادىء وتصورات من اجل رفع مستوى القيادات الادارية التربوية في دول المجلس الى جانب دور كليات التربية في التنمية الادارية التربوية بالدول الاعضاء ومعايير ووسائل اختيار القادة التربويين.

وتتضمن الورقة التنسيق والتكامل بين الدول الاعضاء والمتمثل في حصر نوعية البرامج التدريبية واعداد العاملين في مجال القيادات الادارية التربوية وتوحيد الاجراءات واللوائح التي تحكم عمل ومهمات القيادات الادارية في دول المجلس.

كما تشتمل الورقة على التدريب الموحد للقيادات الادارية التربوية على ان تقوم احدى الجامعات في دول المجلس بتوفير برامج متخصصة لتحقيق هذا الغرض بالتنسيق مع الأمانة العامة.

وتركز ورقة العمل على ضرورة تشجيع تبادل القيادات الادارية بين دول المجلس للاستفادة من الخبرات المتطورة في اي منها مع اتاحة الفرصة امام القيادات الادارية التربوية للاستفادة من اي برنامج تدريبي تقوم به دول المجلس.

ويأتي هذا الاجتماع بناء على توصية في الاجتماع الاول لوزراء التربية والتعليم بدول المجلس الذي عقد في مقر الامانة العامة في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٥م.

محاكمات «الفلاشا» في السودان

بـدء الاستمـاع لأقـوال شهـود الدفـاع عـن عـمـر الطـيـب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اوضحت هيئة الدفاع عن المتهم الاول عمر الطيب برئاسة السيد عبد العزيز شدو ان قضية الدفاع تتجه لاثبات صدور قرار سياسي بترحيل اللاجئين الى كندا والولايات المتحدة واوروبا وان مباني جهاز الامن المقترح لم تكن وهمية، وستتجه ايضا لاثبات ان هناك علاقات متميزة بين السودان والولايات المتحدة.

وقدمت هيئة الدفاع شاهدها الاول د. حامد احمد الحاج الاستاذ المشارك في معهد بحوث البناء والطرق امام محكمة الدولة الخاصة بمحاكمة المتهمين في قضية ترحيل اليهود «الفلاشا» الى اسرائيل برئاسة القاضي عبد الرحمن عبدو.

وافاد شاهد الدفاع الاول ان جهاز امن الدولة ارسل خطابا للمعهد بخصوص اجراء حفريات لموقع مختار لاحد مشاريع الجهاز في مدينة بحري، وقدم د. حامد خارطة للمبنى المقترح وحدد الاماكن التي اجريت فيها الحفريات، واوضح ان العمل بدأ بعد ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤، وان نتائج الدراسات قدمت لمندوب شركة «ويمبي» حسب طلب الجهاز.

وستواصل المحكمة عقد جلساتها صباح اليوم للاستماع لبقية شهود الدفاع.

ايتـان : تحـالف عـربي جـديـد يـرمي الى تـدمـير اسـرائيـل !

تل ابيب ـ أ.ف.ب. : اعرب الجنرال رافائيل ايتان الرئيس السابق لقيادة الأركان الاسرائيلية عن اعتقاده امس بأن «تحالفا جديدا هدفه شن حرب جديدة ضد اسرائيل يتشكل حاليا في الدول العربية الشرقية».

وصرح الجنرال ايتان وهو حاليا نائب لحزب تحيا اليميني المتطرف في حديث للاذاعة الاسرائيلية «بأن تزايد العمليات الفدائية ونصب الصواريخ السورية وقمة الاسد والحسين تندرج في اطار هذه الاستراتيجية نفسها والرامية الى تدمير دولة اسرائيل».

واشار ايتان الى انه «بعد لقاء الحسين والأسد سيعمد السوريون الذين لم يعودوا يشعرون بالعزلة الى مضاعفة غطرستهم لا سيما وان انسحابنا من لبنان وزيادة تصريحاتنا المهدئة اقنعتهم بأننا نخشى التصرف».

ويرى رئيس قيادة الأركان الاسرائيلية السابق الذي قاد الحملة الاسرائيلية في لبنان ان «اطلاق صواريخ الكاتيوشا خلال الأيام الأخيرة الماضية على الأراضي الاسرائيلية ليس سوى القطرات الأولى لسيل عارم وذلك ما لم يسارع الجيش الاسرائيلي لاتخاذ الاجراءات اللازمة».

وقف المسـاعـدات عن سـاحـل العـاج لاعـادتهـا العـلاقـات مـع اسـرائيـل

الخرطوم ـ أ.ف.ب. : صرح السيد الشاذلي العياري رئيس البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا لوكالة الانباء السودانية بأن البنك الذي مقره الخرطوم سيوقف مساعداته لساحل العاج بسبب اعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين اسرائيل.

واضاف العياري ان سياسة البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا تقوم على اساس قطع المساعدات المالية عن اي دولة افريقية تقيم علاقات مع اسرائيل، واعرب عن اعتقاده بأن ساحل العاج باتخاذها مثل هذا القرار قد ابتعدت عن الاجماع العربي الافريقي على مكافحة العنصرية في جنوب افريقيا وفي اسرائيل.

ومن جهة اخرى، اعلن رئيس البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا تأييده لعقد مؤتمر قمة عربي افريقي لبحث المشكلات المشتركة في افريقيا والعالم العربي ازاء شروع بعض الدول الافريقية في اعادة علاقاتها مع اسرائيل، واضاف ان مجلس وزراء جامعة الدول العربية سيجتمع لبحث قرار ساحل العاج.

وكانت ساحل العاج قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل عام ١٩٧٣ على اثر حرب اكتوبر، كما قطعت ٢٥ دولة افريقية علاقاتها معها، وتقيم سبع دول افريقية في الوقت الراهن علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وهذه الدول هي ساحل العاج وجنوب افريقيا وملاوي وليسوتو وسوازيلاند وزائير.





وزير الصناعة المصري لـ «الشرق الأوسط»:

•الشركات المصرية تعاني من خلل في هياكل التمويل •تجربة القطاع العام مع الشركات الاستثمارية لم تنجح تماما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قال المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري ان وضع الاقتصاد العالمي الآن يفرض على الدول العربية تحقيق تكامل صناعي فيما بينها يساعد على ازدهار الصناعة العربية ومساهمتها في الاقتصاد العربي. واضاف في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط»: .. ان معظم شركات القطاع العام المصرية سواء كانت صناعية او غيرها تعاني من خلل في الهياكل التمويلية نتيجة للتوسع في الاستثمارات في الفترة القديمة والخسارة المتعاقبة والمترحلة ونتيجة ايضا لعدم توازن راسمالي مع اصول الشركات.. وتحاول الحكومة المصرية بقدر الامكان علاج ذلك في حدود ما هو متوفر من اعتمادات مالية لاصلاح هذه الهياكل. ونظرا لأنه لا توجد شركة في العالم لا تسحب على المكشوف.. فليست مشكلة ان الشركات الصناعية المصرية تسحب على المكشوف.. ولكن المشكلة في عبء هذا السحب نظرا لتراكم فوائده بدرجة لا يستطيع معه انتاج الشركة تحمله فلم يكن هناك ضرر لو ان شركة سحبت على المكشوف مثلا ١٠٠ مليون مادامت هي تستطيع ان تعمل وتنتج وتستطيع تغطية عبء الدين.

وقال ان اهم الاسباب الرئيسية التي تؤدي للسحب على المكشوف هو ارتفاع حجم المخزون الذي يجب ان يكون اقل ما يمكن حيث انه عبارة عن دين متراكم في المخازن.

وقال ان الحكومة المصرية تحاول لعلاج ذلك ان تدرس حاليا اقتصاديات كل شركة على حدة فمثلا قد نجد شركة لديها سحب كبير على المكشوف ولديها ايضا مخزون مثلا يكافئ احتياجات ١٨ شهرا وهذا دليل على انه يوجد خلل في القرارات الادارية حيث انها استمرت في شراء خامات ومستلزمات وتخزنها بديون على الشركة. ولذلك اطالب دائما الجمعيات العمومية وأجهزة الرقابة بالشركات وهيئات القطاع العام التابعة لها هذه الشركات ان تجعل لمخزون سواء من الانتاج التام او من الخامات الى ادنى حد ممكن حفاظا على السيولة واقتصاديات الشركة.

تنمية مجالس الادارة

وحول تنحية رؤساء مجالس ادارة بعض الشركات الصناعية المصرية تم تعيينهم مستشارين في هيئات القطاع العام، قال وزير الصناعة المصري ان قانون القطاع العام ينص على ان يتم تنحية مجلس الادارة الذي لا يحقق الخطة المستهدفة وليس دائما ان كل اداري ينحى يكون فاشلا في كل شيء.

ولكن عادة ان التنحية تأتي نتيجة الاخطاء في الادارة ذاتها.. ولكنه قد يكون رجلا فنيا صناعيا من الدرجة الأولى ولكنه غير قادر وليس لديه القدرة على الادارة الشاملة لوحدة اقتصادية وقد حدث فعلا ان كثيرين تم تنحيتهم واثبتوا كفاءة ونجاحا عاليا كمستشارين فنيين.

وقال المهندس عبد الوهاب ان تجربة المشروعات المشتركة بين شركات القطاع العام المصري والشركات الاستثمارية لم تنجح تماما ففيها بعض القطاعات التي فشلت. حيث يجب وضع اهداف مسبقة للمشاركة الاجنبية اما بغرض اكتساب تكنولوجيا جديدة غير متاحة لدينا او انظمة ادارية جديدة ولا يمكن نقلها على شكل ورق ومستندات ولكن نقلها لا بد ان يتم عن طريق ممارسات.

كما ان وزارة الصناعة المصرية تحرص على التأكد قبل تكرار خوض تجربة المشاركة الاجنبية على اضافة عائد راسمالي مجز وانعكاس ايجابي من تلك المشاركة على الشركة القائمة الأم ولا تسمح بانعكاس سلبي كما ان الحكومة المصرية ترحب بالمشاركة الاجنبية عندما يكون هناك فتح لأسواق لديهم ممكن ان يتم فيها تصريف المنتجات المصرية حيث ان طاقاتنا وانتشارنا في العالم محدود.. كما ان الخبرة المصرية في مجال التصدير مازالت محدودة.

الصادرات السعودية

وحول مدى الوجود الصناعي المصري في البلاد العربية؟ قال وزير الصناعة المصري: ان لمصر وجودا صناعيا على شكل صادرات صناعية وفي مقدمتها المنتجات الغذائية في بلاد عربية كثيرة اهمها السعودية ودول الخليج واليمن والسودان كذلك لدينا تعاون واتفاقات صناعية مع كل من الأردن والعراق فقد تم انشاء الشركة القابضة برأسمال ٥٠ مليون دولار مناصفة بين الحكومتين المصرية والأردنية والتي سيتم عن طريقها انشاء شركات فرعية كثيرة.. واننا نرجو ان نصل الى مرحلة التكامل الصناعي بمعنى اننا عندما ندخل في صناعات تنفذ على حلقات فتصنع حلقة منها في مصر مثلا وفي الاردن الحلقة الثانية وفي العراق الحلقة الثالثة وهكذا ثم يجمع الشكل النهائي من اجزاء مصنعة في معظم الدول العربية ويتم تجميعها في اي بلد عربي مثلما يحدث في العالم المتقدم.. فمثلا مشروع المرسيدس يصنع بعض اجزائه ويشترى أجزاء له من انجلترا ومن فرنسا والمانيا وهكذا.

وأضاف ان من مميزات التكامل الصناعي توفير كثير من الاستثمارات [illegible] الدول العربية الثلاث الى ١٠ الاف جرار زراعي [illegible] يكون الانتاج غير اقتصادي ولكن [illegible] اقتصادي جيد، فهذا هو التكامل الاقتصادي الذي تدرس تطبيقه حاليا بين مصر والاردن والعراق وهو المستهدف والمستقبل بالنسبة للصناعة العربية ككل [illegible] عندما صمموا عمل صناعة نوع من الطائرات، فالالمان صنعوا جزءا [illegible] والفرنسيون صنعوا جزءا آخر والانجليز صنعوا جزءا ثالثا ثم اكتمل صنع الطائرة فيما بين هذه البلاد.

وأعرب الوزير المصري في ختام تصريحات لـ «الشرق الأوسط» عن امنياته بأن تستقر الاحوال السياسية والاقتصادية والأمنية في المجتمع العربي كله وتسمح بازدهار الصناعة وتكاملها على مستوى الدول العربية ككل.

المهندس احمد المبارك:

٣٥ بليون ريال انفقت على الخدمات بمدينة الجبيل

الجبيل ـ «الشرق الأوسط» من عبد الله العتيبي:

بلغ اجمالي ما صرفته الهيئة الملكية للجبيل وينبع ٣٥ بليون ريال سعودي في مجال الخدمات لاقامة الصروح الصناعية العملاقة بالجبيل. صرح بذلك المهندس احمد المبارك مدير عام مشروع الجبيل وقال ان منطقة الجبيل الصناعية تشق طريقها بما يدعو لفخر المواطن في هذه البلاد واعتزازه نحو مستقبل مشرق لقدرات وعزائم جيل من ابناء المملكة العربية السعودية الذين يجري اعدادهم لتغطية احتياجات هذه الصروح من الخبرات المؤهلة بكفاءة تتماثل وحجم طموحاتنا الكبيرة.

وأوضح المهندس المبارك ان ثلاثة مصانع جديدة يجري العمل حاليا في إنشائها اضافة الى الأحد عشر مصنعا الجاهزة.

ونفى في اجتماعه بعدد من الصحفيين السعوديين اثناء زيارتهم لمنطقة الجبيل ما وجه من اتهامات صحفية ترددها وسائل اجنبية بوجود دعم لهذه المصانع من قبل الحكومة وقال ان جميع الخدمات التي تقدمها الهيئة في سبيل قيام هذه المنشآت تسترد قيمته بعد عشر سنوات.

وما تبذله من تكاليف لانجاز مشاريع خدمات لصالح عدد من المصانع توزع على المستفيدين منها عند مرحلة الاسترداد.. وبهذا فهي لا تحصل على ما يؤكد هذا الاتهام.

ولقد قامت الهيئة بدورها وتقوم به وفق خط مرسوم وواضح وستظل حتى ينتهي وجودها المؤقت أو تقلص دورها الذي تنهض به في هذه المرحلة والمرحلة التي سبقتها، حين بدأت عامي ١٩٧٦/٧٥ في ازالة جميع المعوقات والمشاكل التي تمنع وجود قلعة صناعية كما هي اليوم لتؤمن كافة الخدمات وتبني المشروع الضخم ملبية حاجة الصناعات الاساسية في وقت محدود وقامت بتقديم الخدمات بعد ذلك لشركات (سابك) و (بترومين) وبناء التجهيزات الاساسية لتكون على حدود الموقع وتوفير المرافق الاخرى ونهضت بدور البلدية وبعض الوزارات غير الموجودة في هذه المنطقة فأنشأت المستشفيات والطرق والمساكن وفق احدث التصاميم والتجهيزات وشملت هذه النواحي بادارتها واشرافها، الى ان اجريت عمليات التسليم للوزارات المسؤولة كما حدث في تسليم ادارة الهاتف الى الهاتف السعودي بعد بناء المقسمات وتوزيع الخطوط الهاتفية التي وصلت الى ٦٠ الف خط استخدم منها ١٠ آلاف خط، وتكفي الخمسون ألفا الباقية حاجة المنطقة طيلة ١٥ سنة قادمة وتسليم الكهرباء للشركة الموحدة للكهرباء وغير ذلك.

انجازات الهيئة

ووصف المبارك قيمة النجاح الذي حققته الهيئة بهذه الخطوات العملاقة بأنها مدعاة لاثارة اجهزة الاعلام الغربية وذلك في تعرضه لمشكلة البتروكيماويات السعودية (برغم ما تسيج به من عراقيل في الطريق الى السوق الأوروبية تفرض وجودها ولولا ان اعتراض المملكة على الرسوم المفروضة على منتجاتها من البتروكيماويات يجيء كاعتراض من حيث المبدأ لكان بامكان المنتجات السعودية ان تجد مكانا بسهولة فقيمتها اقل بنسبة ٤٠٪ من المنتجات الأوروبية)..

وقال ان ما يثير الاهتمام بهذه الانجازات العمل المستمر والتجهيز الكامل في مدد قياسية، مشيرا الى المدة التي استغرقتها مدة بناء مصنع الحديد في مدينة الجبيل الصناعية وهي عامان ونصف عام مقابل مدة تتراوح ما بين ٧ الى ٨ سنوات يستغرقها انشاء مصنع مماثل في دول عديدة اخرى.

وعن المستقبل بمدينة الجبيل السكنية التي تعمل الهيئة على انجازها الى جانب هذه الصروح الصناعية قال المبارك ان اتجاهنا في الهيئة الملكية للجبيل وينبع حاليا الى التركيز على تطوير المنطقة السكنية التي بنيت بها ٤٥٠٠ وحدة سكنية حتى اليوم وفق تصاميم متطورة ومن مخططات حديثة روعي فيها الى جانب الخدمات الأولية والمستقبلية كافة المرافق الحيوية الحضارية كالمستشفيات والمدارس والأسواق والخدمات العامة وسط اهتمام بالغ بالتشجير والبستنة.

وذكر ان مشروعا لحماية البيئة من التلوث قد استنفد متطلباته، بدأت بانشائه الهيئة لتسع محطات لدراسة الجو كما هو وتسجيل الملوثات الموجودة من طبيعية وصناعية بصفة مستمرة. وقد انخفض عدد المحطات بعد المرحلة الأولى الى ٧ محطات وتم العمل بنظام خاص في هذا المجال من اجل ان تتبادل المكاتبات والمقترحات مع المصانع للحد من تدفق الملوثات في الجو.



دراسة عن مخلفات البيئة في عمان

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تجري في عمان دراسة عن مخلفات الصناعة والانتاج ضمن اتفاقية وقعها يخيت الشنقري وكيل وزارة البيئة وموارد المياه مع احدى الشركات العالمية للقيام بهذه الدراسة وذلك لاتخاذ الخطط الكفيلة من آثار المخلفات على البيئة والحد من مشاكل التلوث.

نواب المعارضة المصرية يطالبون بالتخلص من المساعدات الاجنبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

طالب نواب المعارضة بالبرلمان المصري بوضع خطة للتخلص من المعونات والمساعدات الاجنبية خاصة المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية حتى لا تصبح قيدا على القرار المصري. وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض ان الاعتماد على المعونات الاجنبية بشكل متزايد يضع مصر في اطار التبعية وقد اتضح ذلك في حادث اقتناص المقاتلات الامريكية للطائرة المدنية المصرية حديثا. وأضاف: اننا لا بد ان نتخلص من هذه المعونات ان آجلا او عاجلا وان تقوم علاقاتنا الاقتصادية والسياسية مع القوى العظمى على اساس التوازن.

وطالب علي سلامة نائب الحزب الوطني الحاكم بالغاء مخصصات رؤساء الجمهورية السابقين والتي منحت لأسرهم وجميع المزايا التي يحصل عليها جميع الوزراء السابقين مع ترشيد الانفاق الحكومي وتعديل الدستور الحالي حتى نتمكن من تحقيق الصحوة الكبرى التي دعا اليها الرئيس المصري حسني مبارك.

وانتقد نواب الحزب الوطني الحاكم التصريحات التي يدلي بها الوزراء حول شعار الصحوة الكبرى وانهم افرغوها من مضمونها وجعلوا دعوة الرئيس شعارا بلا معنى.

واعلن السيد علي السيد وزير شؤون البرلمان ان القروض تستخدم في عملية التنمية ولا خوف منها خاصة ان مواردنا المحلية غير كافية ولا علاقة بين حرية مصر والمعونات الاجنبية.

رئيس جمعية الصناعيين بلبنان يطالب بدعم الانتاج الوطني

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

دعا رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح وزارة الخارجية الى تكثيف اتصالاتها من اجل تحريك مفاوضاتها التجارية لما لهذا الأمر من اهمية قصوى على صعيد دعم وتنشيط الصادرات الصناعية. كما دعا الى تخصيص مبلغ ٢ مليار ليرة سنويا لدعم الانتاج الوطني.

وقال رئيس الصناعيين في تصريح له: ان الصناعيين يتساءلون عما وصلت اليه مساعيهم ومساعي وزارة الخارجية بشأن تحريك المفاوضات بين لبنان والدول الصديقة بعد ان اضحت هذه المسألة مهمة جدا ويتوقف عليها نشاط الصادرات الصناعية اللبنانية.

واضاف مع اطلالة التسوية السياسية في لبنان والعام الجديد فاننا نأمل ان تخصص الدولة اهتماماتها للشأن الاقتصادي بعد ان كان الشأن الأمني قد استحوذ على اهتمام المسؤولين بصورة رئيسية وأخر البحث بالمواضيع الاقتصادية.

ورداً على سؤال حول القروض للمؤسسات الصناعية قال: كان من المتفق عليه ان يرافق الغاء الدعم عن المحروقات تخصيص ملياري ليرة لبنانية على الأقل للانتاج الوطني، ومبالغ اخرى لغايات اجتماعية وسكنية وذلك رغبة في التعويض على الطبقات ذات الدخل المحدود، ولتحسين واقع الانتاج وتخفيف البطالة.. اما الاكتفاء بـ ٥٠٠ مليون ليرة، فلن يكون له اثره الكافي بتغيير الواقع الانتاجي تغييرا جذريا. وعلى كل حال يجب ان تخصص هذه المبالغ سنويا وليس فقط مرة واحدة.

مطار دولي جديد بالاسكندرية يتكلف ٢٠٠ مليون دولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافقت وزارة السياحة والطيران المدني في مصر على مشروع انشاء مطار جديد بمدينة الاسكندرية يتكلف ٢٠٠ مليون جنيه بما يتناسب مع حركة الطيران الدولية وتقديم خدمات افضل للمسافرين.

وكانت الحكومة اليابانية قد قدمت عرضا لدراسة انشاء مطار بديل عن مطار النزهة الحالي بالاسكندرية وخاصة بعد ان اصبحت مدينة الاسكندرية العاصمة الثانية لمصر.

واكدت الدراسات التي تكلفت ٣٠ مليون جنيه معونة من الحكومة اليابانية امكانية الابقاء على مطار النزهة الحالي مع استخدامه في حركة الطيران الداخلية فقط نظرا لصعوبة ادخال توسعات على ممراته لوجود الملاحات بالقرب من المطار.

كما اكد الخبراء اليابانيون ضرورة اقامة مطار دولي بالاسكندرية على احدث طراز يتكلف ٢٠٠ مليون جنيه وقد تقدمت الحكومة اليابانية بعرض لتقديم قرض الى مصر بهذا المبلغ.

ومن المقرر ادخال ميزانية انشاء هذا المطار ضمن ميزانية العام الجديد (يوليو ٨٦) للبدء في تنفيذه حيث تستغرق اقامة انشاءاته ٣ سنوات ويتم تصميمه لاستقبال اضخم انواع الطائرات لاستيعاب الحركة السياحية الى الاسكندرية ويتم تنفيذ المطار الجديد بمنطقة العامرية على مسافة ٣٦ كيلومترا من الاسكندرية.

القطريون ٤٥,٤٪ من اجمالي الموظفين في الأجهزة الحكومية

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

صدر تقرير احصائي لعدد الوظائف والموظفين في جميع الوزارات والاجهزة الحكومية في قطر أوضح ان اجمالي الوظائف المعتمدة حتى نهاية الشهر السادس من السنة الهجرية الماضية (منتصف ابريل «نيسان» الماضي) قد زاد بمعدل ١,٨٪ عما كانت عليه في العام السابق له. بينما بلغ معدل الزيادة في اجمالي عدد الموظفين خلال العام نفسه ١,١ وبلغ معدل الزيادة في اجمالي الوظائف الشاغرة خلال انفس الفترة ١٥,٦٪.

وذكر التقرير الذي اصدرته وزارة المالية والبترول في قطر ان اجمالي عدد الوظائف بلغ نحو ٣٠٨٥٧ وظيفة بزيادة قدرها ٥٣٦ وظيفة عن السنة التي قبلها. واجمالي عدد الموظفين ٢٩٣٢٩ موظفا بزيادة قدرها ٣٣٠ موظفا. ويبلغ عدد الرجال ٢٤٢٦٨ موظفا والسيدات ٥٠٦١ موظفة.

اما عدد الموظفين القطريين من بين اجمالي الموظفين فقد بلغ ١٣٣١٨ موظفا بنسبة ٤٥,٤٪ ووصل عدد الموظفين العرب ٨٦٩٧ موظفا بنسبة ٢٩,٧٪. واجمالي الموظفين الاجانب ٧٣١٤ موظفا بنسبة ٢٤,٩٪. وقال التقرير: ان الشاغر من الوظائف نحو ١٥٢٨ وظيفة معتمدة بزيادة قدرها ٢٠٦ وظيفة عن العام المنصرم.

حركة تبادل الأسهم وأثرها على الاقتصاد الوطني (٣)

قلنا ان بورصة الاوراق المالية تؤدي دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد القومي فإلى جانب دورها في زيادة الادخار عن طريق اجتذاب الفائض المالي من السيولة لدى الأفراد فهي تساهم كذلك في نشر الوعي الاستثماري في المجتمع والمساهمة في اقامة المشروعات الاقتصادية التي تأخذ بيد النمو الاقتصادي الوطني.

بقلم الدكتور عبد مسعود الجهني

وليس من شك ان الدافع من وراء الاستثمار في شراء الأوراق المالية هو دافع اقتصادي يتمثل في توقع الارتفاع المتزايد في القيمة السوقية للأوراق المالية التي اصبحت تتزايد يوما بعد يوم في الدول العربية خاصة الدول النفطية منها، وتبعا لتوسع حجم التعامل فيها قامت بانشاء بورصات للأوراق المالية. وسوف نركز دراستنا على السوق المالي في المملكة العربية السعودية بشمولية مناسبة وذلك لحداثة هذا السوق وما يحتاج اليه من بيان وتفصيل نظرا لاهميته مع مقارنته ببورصات الاسهم المنظمة حتى تصل الى النتائج التي نراها من وجهة نظرنا مناسبة لتصحيح اوضاعه للتمكن من تنميته وتطويره ضمن الاطار العام للاقتصاد الوطني السعودي.

ولا بد عند تقويمنا لدور اسواق الأوراق المالية في العالم العربي ان نقدر انه لا يزال موضوعا حديثا واستثمارا جديدا لم يكن معروفا فيما سبق الا بقدر محدود جدا يتعذر ان نطلق عليه استثمارا ماليا متخصصا. ومع ذلك فانه مع التحول الكبير الذي شهده عالمنا العربي منذ اوائل الستينات وما واكب ذلك من نمو في حركة التبادل التجاري خاصة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي (دول مجلس التعاون الخليجي) والدول النفطية العربية الاخرى نتيجة لزيادة دخول هذه الدول من انتاجها البترولي.

وتوضيحا للعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت نشأة الاسواق العالمية فانه منذ البداية وكمحصلة لزيادة اسعار البترول التي جاءت عام ١٩٧٣م ارتفعت دخول الدول النفطية ارتفاعا كبيرا وتدفقت الموارد المالية في فترة زمنية قياسية ـ وانعكس اثر ذلك على مستوى دخول الأفراد التي ارتفعت ارتفاعا كبيرا على الرغم من زيادة الاستهلاك والانفاق على مستوى الدول والأفراد، الا ان هذه الزيادة كما يذهب المحللون الاقتصاديون ـ كانت بنسبة اقل من زيادة حجم الدخل المتحقق للدول والأفراد. والنتيجة الطبيعية لذلك تحقيق فائض ادخاري على كافة المستويات، فكان لا بد من استثمار هذا الفائض من السيولة المالية في اقامة المشاريع الكبيرة التي تتناسب مع زيادة الدخل القومي كما حصل في السعودية ودول الخليج العربي التي استفادت من استخدام الأسلوب العلمي والتخطيط السليم في حسن استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة للاستخدام الأمثل ـ وذلك رغم الظروف السريعة وحداثة التنظيم الاداري والتخطيط العلمي في بعض الدول ومع الأخذ بعين الاعتبار ان مصادر هذا الفائض النقدي ليست دائمة. ثم جاءت خطط التنمية في الدول المنتجة للبترول فكانت نقطة تحول كبيرة في تاريخ الدول النفطية بوجه خاص والدول العربية بوجه عام، فقد استفادت جميع الدول العربية حتى غير المنتجة منها من هذه التنمية سواء على شكل قروض او مساعدات او تسهيلات متعددة، اضافة الى زيادة تنقلات الايدي العاملة من الدول غير المنتجة للبترول الى الدول النفطية للمساهمة في تنفيذ مشاريعها وخططها التنموية من اجل النهوض بمستوى البلاد. وتحسين مستوى المعيشة ومواجهة متطلبات الشعوب المتنوعة، وفي ذلك الوقت كانت ولا تزال لدى بعض الدول الفوائض التي لم تتمكن اقتصادياتها عن استيعابها وامتصاصها ـ لذلك قامت بتوظيفها في السوق النقدي الدولي في شكل استثمارات سائلة بطرق مدروسة من الناحيتين الاقتصادية والقانونية ومأمونة العواقب.

وكأثر لزيادة دخول المواطنين وزيادة ثرواتهم بعد ان ارتفعت مواردهم فهرعوا الى شراء الأراضي والعقارات والتي نتيجة لذلك زادت اسعارها بسبب زيادة الطلب عليها ولذا كانت اتجاهات الاستثمار خلال الخمسة عشر سنة الماضية في السعودية ودول الخليج العربي تنحصر في المضاربة في بيع الأراضي والعقارات وايداع المدخرات في البنوك التجارية باعتبار انها سبل الاستثمار المتاحة قبل ظهور الاسهم والسندات.

اذ لم تكن الاسواق المالية العربية قد هيأت نفسها لاستيعاب ذلك الفائض الكبير وكانت البنوك التجارية هي صاحبة الصولة الأولى في المجال الاقتصادي وكان هدفها مجرد توظيف الاموال بالوسائل التي تعود بأفضل الفوائد لأصحاب الودائع الباحثين عن الربح. فلم تكن هناك مشاركة من جانب الدولة او جانب المواطنين في ملكيتها للتمكن من رقابتها.

الا ان هذا الأمر لم يستمر طويلا. فلقد تنبهت معظم الدول العربية الى خطورة الأمر وأخذت تؤسس البنوك بالمشاركة مع الأفراد وتنشئ العديد من الشركات المساهمة الوطنية لاستثمار مدخرات الافراد بطرق افضل في مختلف المجالات التي تتفق ونظم الدول الاقتصادية.

وكانت تلك انطلاقة لزيادة الوعي الاستثماري وتطور الاسواق المالية.

وجاء تأسيس بورصات متعددة في بعض الدول لتبادل الاسهم مع انشاء سوق ثانوية لتداول السندات وشهادات الايداع وغيرها من وسائل الاستثمارات المتعددة.

ويمكن القول ان تلك البورصات وان ساعدت المستثمرين على استثمار اموالهم الا ان ذلك كان بشكل محدود نظرا لعدم توافر الخبرات اللازمة لفهم دور تلك المؤسسات المالية ونقص المعلومات التي يجب وضعها تحت يد المستثمرين لتكون عونا لهم على الاستثمار الامثل لأموالهم.

وان كان ثمة عذر فلأن الاسواق المالية مازالت لم يشملها التطور الذي شمل البورصات العالمية ـ ولهذا اتسمت بطابع البساطة ومحدودية التعامل ويتعين ان تأخذ اسواق الأوراق المالية العربية طريقها نحو النمو والتطور وان تساير الاساليب المتطورة في تعاملها حتى تؤدي خدمة اكبر للمستثمرين والذي لا شك سينعكس ـ بدوره ـ على الاقتصاد الوطني للبلاد العربية اذ ان بورصات الاوراق المالية اذا توفرت لها الوسائل ستقوم بدور هام في تنمية الاقتصاد الوطني وخدمة المجتمع.

فالمزايا التي تحققها الأسواق المالية كثيرة ولا تقع تحت حصر ذلك ان بورصة الأوراق المالية تحقق تجميع المدخرات الوطنية وهي بهذه المثابة عامل مهم في استثمار الأموال في الآجال المتوسطة والطويلة واقامة المشروعات الانتاجية عن طريق تمويل الشركات الكبيرة والصغيرة بالمال الذي تحتاجه.

الى جانب دورها في السيولة للمستثمرين الذين يقومون بعرض ما لديهم من اوراق مالية للبيع، وهي بهذه المثابة تكون سوقا مستمرة تتحدد فيها اسعار الأوراق المالية المختلفة طبقا لقانون العرض والطلب من خلال عملية البيع والشراء وسهولة التبادل بين عدد غير قليل من المستثمرين غالبا لا يعرفون بعضهم بعضا.

ومن ناحية اخرى تؤدي البورصة دورا رقابيا هاما وذلك عندما تسجل لديها شركات كثيرة كشركات الاستثمار والبنوك المتخصصة في المجالات العقارية والصناعية والزراعية فضلا عن شركات التأمين والشركات المالية والصناعية والخدمات والشركات الزراعية، ورغم ان هذه الرقابة الخارجية (ليست رسمية) حيث تتم من خلال المعلومات التي تظهر عن حالة الشركات التي يتم تداول اوراقها المالية في داخل البورصة وبالتالي فهي تعمل على اتباع سياسات استثمارية وتشغيلية وتمويلية على درجة كبيرة من الكفاءة وانتهاج اسلوب الادارة الناجحة في اعمالها مما يعمل على ارتفاع اسعار اسهمها المتداولة في السوق، بينما تتجه الى الانخفاض اسعار اسهم الشركات التي تفتقر الى تلك العناصر ويكون ذلك بمثابة انذار للقائمين عليها ان يعيدوا النظر في مجموع سياساتها الاستثمارية والتشغيلية والتمويلية وأسلوب ادارتها.

العثور على خام «السلف تايد» بقطر

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

اكدت الدراسات التي قام بها المركز الفني للتنمية الصناعية بقطر في مجال البحث الجيولوجي ان مادة «السلف تايد» التي تستخدم في الصناعات الالكترونية والحرارية وجدت على شكل عروق سطحية رقيقة في عدة مناطق بقطر.

وقدر الاحتياطي الكلي للخام المكتشف بحوالي ٦٤ الف طن منها ٣٨ الف طن من الخام العالي لدرجة فوق السطح والباقي تحت سطح الأرض بالاضافة لثبوت وجود طبقات من الرواسب الرملية سمكها ١٢ مترا في بعض المناطق.

واشارت الدراسات الى وجود مواقع جديدة لاستغلال الحجر الجيري صناعيا بالاضافة الى الاماكن المستغلة حاليا في مناطق ام الافاعي وأم باب بكميات تكفي لتغطية التوسعات المستقبلية في صناعة الاسمنت وصناعات اخرى تحتاج الحجر الجيري كمادة خام.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	ـ	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	ـ	٥,٢٦٣٩
مارك الماني	ـ	١,٤٨١١
فرنك سويسري	ـ	١,٧٦٠٩
فرنك فرنسي	ـ	٠,٤٨٣٨
ليرة ايطالية	ـ	[illegible]
ين ياباني	ـ	[illegible]
جلدر هولندي	ـ	١,٣٢٠١
دولار سنغافوري	ـ	[illegible]
دولار كندي	ـ	[illegible]
شلن كيني	ـ	[illegible]
بيزو فلبيني	ـ	[illegible]
شلن نمساوي	ـ	[illegible]
كرون سويدي	ـ	[illegible]
كرون نرويجي	ـ	[illegible]
كرون دنمركي	ـ	[illegible]
بيزتا اسبانية	ـ	[illegible]
فرنك بلجيكي	ـ	[illegible]
درخما يونانية	ـ	[illegible]
روبية هندية	ـ	[illegible]
روبية سريلانكا	ـ	[illegible]
تاكا بنغلاديشية	ـ	[illegible]
روبية باكستانية	ـ	[illegible]
دينار كويتي	ـ	[illegible]
دينار تونسي	ـ	[illegible]
دينار عراقي	ـ	ـ
دينار جيبوتي	ـ	[illegible]
دينار بحريني	ـ	[illegible]
ريال عماني	ـ	[illegible]
ليرة لبنانية	ـ	ـ
ليرة سورية	ـ	[illegible]
درهم امارات	ـ	[illegible]
ريال قطري	ـ	[illegible]
درهم مغربي	ـ	[illegible]
ريال يمني	ـ	ـ
جنيه مصري	ـ	ـ
جنيه سوداني	ـ	ـ
دينار اردني	ـ	ـ

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضة	[illegible]	[illegible]
الاونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

الاتحاد السوفياتي يشارك في تجديد توربينات السد العالي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان مصر اجرت اتصالات مؤخرا مع الاتحاد السوفياتي بشأن قيامها بتجديد توربينات الكهرباء في السد العالي وتحسين شبكة التحويل الكهربائي ذات الجهد المرتفع.

وصرحت مصادر مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الأوسط» ان مصر قد اجرت اتفاقا خلال السنوات الماضية مع الولايات المتحدة الامريكية لقيام هيئة المعونة الامريكية بتغيير توربينات السد العالي والبالغ عددها ١٢ توربينا وحصلت مصر على منحة ١٠٠ مليون دولار لهذا الغرض على ان يتم استبدال «توربينين» واحد كل عام ابتداء من العام القادم ١٩٨٦.

واضافت تلك المصادر ان الاتحاد السوفياتي عرض على مصر القيام بتلك المهمة والمشاركة في تجديد التوربينات بعد تحسن العلاقات المصرية ـ السوفياتية.

لبنان: رقم قياسي لمبيعات الادوية في ١٩٨٥ !

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

اثارت احصائية نشرت في بيروت مؤخرا اهتمام المراقبين والمعنيين بالأمر.. فقد افادت ان المستهلكين اشتروا من خمس صيدليات في بيروت ادوية خلال العام ١٩٨٥ تصل قيمتها الى حوالي ٣٦ مليون ليرة لبنانية.

هذا الرقم مرتفع جدا.. وان كان يفترض ان يكون اعلى من هذا بكثير لو كانت الصيدليات الخمس خاصة، لكن تلك التي افاد عنها الاحصاء تابعة «للتعاونية الاستهلاكية في بيروت» التي تقدم حسومات في كل السلع التي تبيعها سواء كانت ادوية او موادا غذائية وتموينية الخ..

والرقم المشار اليه اكبر بكثير في الوقت نفسه من ذلك الذي سجل في الصيدليات نفسها عن العام ١٩٨٤.. وجاء في بيان اصدرته «التعاونية المذكورة» على هذا الصعيد: «لما كانت الجمعية التعاونية الاستهلاكية في بيروت قد دخلت منذ سنوات عدة مضمار تقديم الأدوية الطبية الى المواطنين بواسطة صيدلياتها الخمس المنتشرة في مناطق رئيسية من العاصمة «الحمرا، فردان، صبرا، برج ابي حيدر والمصيطبة» ويحسم مقداره ٢٠٪ عن اسعار الأدوية السائدة في باقي الصيدليات بحيث بلغ مقدار حجم بيع الأدوية الطبية الى المواطنين خلال عام ١٩٨٥ ما مقداره ٣٦ مليون ليرة لبنانية».

ارتفاع فاحش في الاسعار

على صعيد آخر اشار البيان نفسه الى الارتفاع الذي حصل في اسعار الأدوية، وذلك على النحو التالي:

ـ أولا ـ بلغ متوسط ارتفاع الأدوية الطبية في نهاية كانون الاول ١٩٨٥ ما نسبته ١٢١٪.

ـ ثانيا ـ ٦٢ دواء زادت اسعارها بنسبة تفوق المتوسط العام.

ـ ثالثا ـ ٣٠ دواء تجاوزت نسب ارتفاع اسعارها ١٧٠٪.

ـ رابعا ـ ٣٩ دواء تراوحت نسبة ارتفاع اسعارها بين ٥٠٪ و ١٠٠٪ ودواء واحد فقط بلغت نسبته ادنى من الـ ٥٠٪.

ونرفق ربطا جداول تفصيلية بأسماء الادوية وأسعارها في الفترة المذكورة اعلاه ونسب الارتفاع افراديا ووفق المجموعات البالغ عددها عشرة.

وكان متوسط نسبة ارتفاع اسعار الأدوية الطبية في نهاية شهر كانون الأول ١٩٨٥ بالمقارنة مع اسعارها في نهاية شهر كانون الأول ١٩٨٤. «١٢٠ دواء» كالتالي:

ادوية الأعصاب ١٤٢٪، ادوية السكري ١٣٧٪، ادوية مضادة للالتهابات ١٣٢٪، ادوية الضغط ١١٩,٣٪، ادوية مسكنة للألم ١١٩٪، ادوية الامساك والاسهال ١١٧٪.

ادوية الجهاز الهضمي ١١٥٪، ادوية الفيتامين ١١٠٪، ادوية القلب والشرايين ١٠٩٪، ادوية السعال ١٠٧٪.

وكان المتوسط العام لارتفاع اسعار الأدوية الطبية ١٢١٪.

والسؤال الذي تطرحه تلك الأرقام المتعلقة بمبيعات الادوية: هل بات اللبنانيون يمرضون اكثر فاكثر من عام الى آخر؟ وهل تكون هذه الظاهرة من آثار الحرب المستمرة؟



تعديلات في عضوية اللجنة الاوروبية لتسهيل انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق

بروكسل ـ كونا: أعلن هنا الليلة قبل الماضية عن تعديل بين اعضاء اللجنة الاوروبية لتسهيل دخول المفوضين الثلاثة الجدد من اسبانيا والبرتغال في عضوية هذه اللجنة التي تعتبر الجهاز التنفيذي لدول السوق الاوروبية المشتركة.

وقد أصبحت الدولتان المنكورتان عضوتين رسميتين في السوق الأوروبية المشتركة اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الحالي في اعقاب ثماني سنوات من المحادثات الشاقة حيث اعتبرت خطوة الانضمام إلى السوق خطوة عملاقة بالنسبة لأوروبا التي أصبحت اعظم تكتل تجاري في العالم.

وبذلك يزداد تعداد سكان دول السوق الأوروبية المشتركة من ٢٧٢ مليون نسمة إلى ٣٢١ مليون اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الحالي.

وستنضم الدولتان الى الاعضاء العشرة الحاليين في دول السوق الأوروبية المشتركة وهي: المانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج والدنمارك واليونان اضافة إلى بريطانيا وايرلندا.

ويتوجب على العضوتين الجديدتين الانتظار لمدة عشر سنوات اخرى قبل أن تصبحا عضوتين تامتين في السوق الأوروبية المشتركة، وليس هناك أحد مستعد للتكهن بمدى حزم الموقف السياسي للمجموعة الأوروبية بعد انضمام اسبانيا والبرتغال تجاه الدول الافقر نسبيا وخاصة تلك المطلة على البحر الأبيض المتوسط.

وقد يصبح اتخاذ القرارات، وهو عنصر نادر في السوق الأوروبية المشتركة، اصعب رغم ان دول السوق قد حاولت وضع اصلاحات معينة حيز التنفيذ.

ويمكن لكل من اسبانيا والبرتغال ان تلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية لدول السوق بعد انضمامهما لعضوية المجموعة الأوروبية، كما انه لهما تأثير قوي على سياسات المجموعة الهادفة إلى رفع مستوى المعيشة والقضاء على الفقر.

اما اكبر التناقضات المترتبة على انضمامهما فتكمن في الأسعار خلال النهار لأن قوانين الضرائب تفرض خلال الليل في هاتين الدولتين.

ومن المتوقع أن تتعاطف مدريد ولشبونة مع وجهة النظر اليونانية القائلة إن على السوق الأوروبية المشتركة أن تحاول توزيع الثروات التي تملكها بشكل افضل على الاعضاء الذين زاد عددهم في الوقت الحاضر من عشرة اعضاء إلى ١٢ عضوا.

وكانت اليونان قد حصلت على تأييد بسيط لوجهة نظرها هذه من قبل الدول الشمالية الاغنى منها، ولكن دخول اسبانيا والبرتغال إلى عضوية السوق قد يزعزع هذا التوازن.

وكان قطاع المنتجات الزراعية واحدا من اكثر المسائل تعقيدا خلال المحادثات التي سبقت خطوة الانضمام، ومن المتوقع ان تتحالف اسبانيا والبرتغال مع ايطاليا واليونان ضد الدول الشمالية.

وبانضمام اسبانيا والبرتغال فان دول السوق الأوروبية المشتركة ستمتلك كميات جديدة من الحمضيات والطماطم اضافة إلى الخمور وزيت الزيتون.

وكانت محاولات السيطرة على الانتاج قد فشلت حتى بين الاعضاء العشرة السابقين، كما اثرت الكميات الجديدة من الاغذية على موقف دول السوق الأوروبية المشتركة اثناء محادثاتها مع الدول غير الاعضاء في السوق مثل المغرب وتونس.

ويعتبر صيد الاسماك مشكلة ايضا من بين المشاكل الناجمة عن انضمام اسبانيا والبرتغال لعضوية السوق حيث يتحتم اثر ذلك توفير العمل للاسطول الاسباني الذي يضم ١٧ الف سفينة.

وسيتم تحقيق التكامل بين دول السوق في القطاع الصناعي خلال السنوات السبع المقبلة لأنه سيتم الغاء الرسوم الجمركية بين هذه الدول في هذا القطاع.

وتعتبر اسبانيا الدولة الـ ١٤ في العالم في مجال القوة الاقتصادية وتحميها بذلك جدران من الضرائب والتي يجب هدمها تدريجيا في الوقت الحالي لتسهيل ايقاف الدول الأعضاء في السوق عملية فرض الرسوم الجمركية.

وقد اثار ذلك مخاوف في مدريد من السوق الأوروبية المشتركة قد تكون هي التي ستنضم إلى اسبانيا بدلا من انضمام اسبانيا للسوق.

اما البرتغال، وهي العضو الجديد الافقر من اسبانيا، فتأمل في تدفق اكبر من الاموال لتعزيز اقتصادها.

وقد تكون خطوة التعديل بين اعضاء اللجنة الاوروبية امتحانا قد يرضي منتقدي ومعارضي دخول اسبانيا والبرتغال في عضوية السوق الأوروبية المشتركة، حيث اعطي لأحد المفوضين الاسبانيين منصبا مهما في السوق، كما ستعتني البرتغال بوضع سياسة صيد الاسماك في السوق.

صحيفة بريطانية جديدة يصدرها الناشر ماكسويل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ذكر هنا امس ان صحيفة يومية جديدة ستصدر قريبا في بريطانيا عن الناشر روبرت ماكسويل.

ويتوقع ان يصدر العدد الاول من الصحيفة الملونة في اوائل شهر مارس المقبل ليتوافق ذلك مع صدور صحيفة ثانية تحمل اسم «توداي» ويصدرها رجل الاعمال ادي شاه.

جورباتشوف يزور الهند هذا العام

نيودلهي ـ ر: ذكرت صحيفة «تايمز اوف انديا» امس انه من المتوقع ان يقوم الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف باول زيارة له الى الهند هذا العام.

بريطانيا تشتري غواصات وطوربيدات جديدة

لندن ـ أ. ف. ب: أوصت وزارة الدفاع البريطانية على أربع غواصات وعددا من الطوربيدات من طراز جديد تبلغ قيمتها حوالي بليون جنيه.

وقد أوصت الوزارة على أربع غواصات للبحرية الملكية من بينها ثلاث من طراز ابهولدر ديزل مخصصة لضمان حماية السواحل.

جنوب افريقيا:

حظر تأبين زعيمة بيضاء و ٢٧ قتيلا في العام الجديد

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: حظر البوليس في بورت اليزابيث بجنوب افريقيا تأبين الزعيمة البيضاء المناهضة للفصل العنصري مولي بلاكبرن التي تتمتع باحترام كبير بين السود.

وقال البوليس ان التأبين يمكن ان يعرض الامن العام للخطر، وكان من المتوقع ان يحضر التأبين آلوف من السود.

وقد لقيت بلاكبرن مصرعها في حادث سيارة.

وسقط امس الاول خمسة قتلى ليصل بذلك عدد ضحايا العنف العنصري في بداية العام الى ٢٦ على الاقل.

وقال البوليس ان احد القتلى سقط في قتال يدور حول موتسي في اقليم الترانسفال حيث تعهد القرويون بمقاومة ادماج القرية في كواندبيلي وهو واحد من عشرة مواطن انشئت للأغلبية السوداء بمقتضى نظام الفصل العنصري.

ومن المقرر اعطاء كواندبيلي استقلالا اسميا وهو وضع غير معترف به دوليا ويقول اهالي موتسي انهم يخشون ان يحرمهم من التمتع بجنسية جنوب افريقيا.

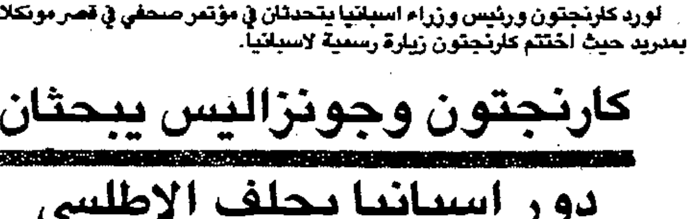
وقد عرضت حكومة بريتوريا اعادة توطين اهل موتسي لكنهم يقولون انهم لا يريدون الانتقال من ارضهم.

من ناحية أخرى، قال البوليس امس انه قتل رجلا رميا بالرصاص في منطقة موتسي التي تسودها اضطرابات بسبب رفض قرويين دمجهم مع اقليم للسود بموجب نظام الفصل العنصري.

وقال البوليس ان الرجل الاسود قتل الليلة قبل الماضية عندما اطلق رجال البوليس طلقات الرش والغاز المسيل للدموع لتفريق تجمع غير مشروع واعتقلوا ١٦ شخصا بعد ان القيت قنبلة بنزين على احدى سياراتهم.



لورد كارنجتون ورئيس وزراء اسبانيا يتحدثان في مؤتمر صحفي في قصر مونكلاو بمدريد حيث اختتم كارنجتون زيارة رسمية لاسبانيا.



كارنجتون وجونزاليس يبحثان دور اسبانيا بحلف الاطلسي

مدريد ـ ر: انهى لورد كارنجتون السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي امس زيارة تستغرق ثلاثة ايام لمدريد عرض خلالها تأييدا مشروطا لجهود رئيس الوزراء فيليب جونزاليس لابقاء اسبانيا في حلف شمال الأطلسي على الرغم من المعارضة الداخلية لذلك.

وقد سعى اللورد كارنجتون وهو وزير خارجية بريطاني سابق، إلى إزالة وجهة النظر الاسبانية بان الحلف ليس إلا تكتلا عسكريا تسيطر عليه الولايات المتحدة وذلك قبل ثلاثة شهور من استفتاء وعدت به حكومة جونزاليس حول عضوية اسبانيا في الحلف.

واكد اللورد كارنجتون الدور الأوروبي المتزايد في الحلف وطبيعته الدفاعية ومرونته في قبول اعضاء لهم متطلبات خاصة، وقال إن رغبة اسبانيا في البقاء في الحلف دون الانضمام إلى هيكله العسكري وبدون نشر أسلحة نووية فيها سوف تحترم من قبل الاعضاء الآخرين.

وعلى الرغم من انه تجنب التعليق على الاستفتاء قائلا إنه مسألة داخلية فانه قال إن انسحاب اسبانيا سوف يضعف الحلف إلى حد كبير.

ووفق استطلاعات الرأي الأخيرة فان جونزاليس يواجه معارضة تصل نسبتها إلى ٤٥ في المئة لوجهة نظره الحالية بأن عضوية اسبانيا في الحلف جزء من التزاماتها كعضو جديد في المجموعة الاوروبية.

وقال جونزاليس إنه متأكد أن الاسبانيين سوف يسلمون أنه يمكن خدمة مصالحهم بشكل افضل باستمرار عضوية بلادهم في الحلف، ولكنه اضاف قوله إن اسبانيا لا تستطيع لن تبقى في الحلف ضد رغبة شعبها.

واكد جونزاليس انه سوف يحترم قرار الاغلبية، ولكنه اعرب عن امله بأن يكون الاشتراك في الاستفتاء كبيرا من أجل تقويم واقعي لارادة الشعب.

وقد تركته دعوة اليمين المعارض إلى الامتناع عن التصويت في موقف محرج للدعاية من أجل التصويت «بنعم» دون أي مساعدة من هؤلاء الذين ايدوا حكومة الوسط السابقة التي قررت الانضمام إلى الحلف.

ويقول زعماء المعارضة ان التصويت «بلا» سيجعل جونزاليس امام خيارين: أما سحب اسبانيا من الحلف، أو الدعوة إلى انتخابات عامة مبكرة.

اضراب يشل مطارات فرنسا غدا

باريس ـ أ. ف. ب: يبدأ المراقبون الجويون اضرابا عن العمل غدا في فرنسا لمدة يوم واحد وهو ما سيؤدي إلى اضطراب حركة الملاحة الجوية، إذ قررت شركتا «اير فرانس» و«اير انتر» الحد من نشاطهما إلى أدنى مستوى، بينما قررت شركة «تات» للخطوط الداخلية الغاء كل رحلاتها.

وستقلع كل رحلات شركة «اير فرانس» للمسافات الطويلة في حين ستخفض رحلاتها المتوسطة المدى إلى النصف.

عام ١٩٨٥ اكثر الاعوام امنا في مجال الطيران

واشنطن ـ أ. ف. ب: صرح دونالد انجين رئيس الادارة الفيدرالية للطيران الامريكي امس الاول بأن عام ١٩٨٥ يعد من الاعوام الاكثر امنا في مجال النقل الجوي رغم الرقم القياسي لضحايا الحوادث والاعمال الارهابية.

وكشف انجين في حديث لمحطة التليفزيون الامريكية «ان. بي. سي» ان النسبة المئوية الشاملة للحوادث في انخفاض رغم الالفي شخص الذين لقوا حتفهم سنة ١٩٨٥ في الكوارث الجوية.

واضاف ان عام ١٩٨٥ كان حقيقة احد الاعوام الاكثر امنا وفقا لاحد اهم المؤشرات الامنية التي حصلنا عليها خلال السنوات العشر الماضية وهي النسبة المئوية للحوادث، وقال من غير الطبيعي وفاة هذا العدد من الاشخاص وهو حقيقة امر مأساوي.

ريجان والرئيس المكسيكي:

تفاهم على مبادىء الاستقلال في أمريكا اللاتينية وتعاون لحل الأزمات الاقتصادية

واشنطن ـ مكسيكالي ـ وكالات الانباء: عاد الرئيس رونالد ريجان امس الاول إلى واشنطن بعد اجازة في كاليفورنيا استغرقت اسبوعا تخللها اجتماع عقده والرئيس المكسيكي ميجل دي لامدريد في مكسيكالي بالمكسيك استغرق أربع ساعات.

وصرح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض في طائرة الرئاسة التي كانت تتوجه إلى العاصمة الفيدرالية بأن المحادثات بين الرئيسين كانت «ممتازة وتمثل مرحلة أخرى ايجابية نحو التعاون والاتصال الوثيق».

وقال سبيكس إن رد دي لامدريد على مشروع بيكر كان شديد الايجابية، ويتضمن مشروع بيكر الذي يحمل اسم جيمس بيكر وزير الخزانة السابق حلا لتصحيح الوضع في دول العالم الثالث شديدة المديونية.

وبصدد نيكاراجوا صرح سبيكس بأن الرئيس ريجان اخبر الرئيس المكسيكي «بالمعلومات الاضافية» التي لم تنشر في الصحف بشأن تسليم كوبا أسلحة إلى نيكاراجوا، وأضاف ان دي لامدريد كان لديه «معلومات حديثة بصدد الدور السوفياتي ـ الكوبي في نيكاراجوا».

من ناحية اخرى، صرح الرئيس المكسيكي بأن بلاده ستواصل «بدون كلل او وهن» جهودها الرامية إلى ايجاد حل شامل في أمريكا الوسطى يحترم المصالح المشروعة لكل الدول المعنية.

وأشار دي لامدريد في الكلمة التي القاها اثناء مأدبة العشاء التي اعقبت المباحثات التي أجراها مع نظيره الأمريكي رونالد ريجان لمدة أربع ساعات، إلى أن أي حل في أمريكا الوسطى ينبغي أن يراعى فيه «مبادىء الاستقلال الذاتي للشعوب وعدم التدخل والتسوية السلمية للنزاعات والتعاون من أجل التنمية».

وذكر ان «الفوارق الكبيرة في التوازن الاجتماعي والاقتصادي وقلة فعالية الهيئات السياسية» هي أصل النزاعات التي تتهدد السلام العالمي في شتى المناطق.

ورد الرئيس الأمريكي مؤكدا ان «المكسيك والولايات المتحدة ينبغي لن تتضافرا جهودهما لمساندة الديمقراطية في دول امريكا».

واضاف ريجان «فلنتعهد سويا بأن تدق المكسيك والولايات المتحدة ناقوس الحرية وهو صوت لا شك مريح لآذان كل من يحلمون بالحرية».

وأوضح دي لامدريد في هذا الصدد، ان المباحثات أسفرت عن احراز تقدم بين الجانبين. وقال «لقد احرزنا تقدما في المفاوضات التجارية وفي مجال التعاون للقضاء على بؤر التلوث على الحدود وتم الاتفاق على أن تشترك الحكومة الأمريكية وعدد من البنوك الخاصة في الولايات المتحدة في عملية إعادة تنظيم ديوننا الخارجية».

وفي المجال الاقتصادي اعرب الرئيس دي لامدريد عن «أمله في أن تتقدم الولايات المتحدة والمكسيك بصورة اكيدة نحو عهد جديد من التعاون من أجل التنمية في القارة الأمريكية».

واضاف الرئيس المكسيكي ان «الدول الصناعية ستستفيد كثيرا من هذا التعاون، فالسيطرة على الازمة الاقتصادية في امريكا اللاتينية ستفضي إلى تعزيز التجارة العالمية وتنقية التمويلات الدولية فضلا عن تطوير توظيف الاستثمارات ونقل التكنولوجيا».

ومن ناحية اخرى، أكد الرئيس ريجان قائلا: «بيننا قيم اساسية مشتركة كثيرة وعلى الأخص بيننا التزام حيال الديمقراطية السبيل الوحيد نحو العدل والتقدم الاقتصادي».

ثم تناول الرئيس ريجان بعد ذلك بصورة اكثر تحديدا مشكلة الديون الخارجية للمكسيك، ثاني دولة في العالم الثالث بعد البرازيل بحجم ديون يتجاوز مائة بليون دولار، واعترف بأن ذلك يشكل تحديا خطيرا، إلا أنه أعرب عن «اعجابه الشديد بما يقوم به نظيره المكسيكي لمواجهة هذا التحدي وبلوغ اقتصاد مكسيكي متين ومتطور».

وقال ريجان في ختام كلمته إن «الولايات المتحدة ستبقى مستعدة وراغبة في العمل معكم بغية بلوغ هذا الهدف».

فرجينيا الغربية: انتهاء التمرد في سجن «موند سفيل»

موند سفيل (الولايات المتحدة) ـ أ. ف. ب: انهى مائتا سجين بمدينة موند سفيل بولاية فرجينيا الغربية امس الاول تمردهم الذي استمر يومين وقتلوا خلاله ثلاثة من زملائهم بعد ان تلقوا وعدا بالاستجابة الى مطالبهم.

وكان هؤلاء السجناء قد اعلنوا التمرد احتجاجا على سوء ظروف المعيشة داخل السجن المقام منذ ١٢٠ عاما ولا يصلح لأن «يسجن به البشر».

وأوضحت مصادر السجن ان احدا من الستة عشر موظفا الذين احتجزهم السجناء المتمردون كرهائن تحت تهديد السكاكين المصنعة محليا لم يصب بسوء.

وقد وضع المتمردون حدا لتمردهم إثر اتفاق مبرم مع السلطات امام عدسات التليفزيون يتضمن اخلاء سبيل الرهائن ودخول قوات الامن داخل السجن وعقد لقاء بين السجناء ومحافظ الولاية أرش مور.

وبعد أن اخلى المتمردون سبيل تسعة من الرهائن حصلوا على وعد بعدم اتخاذ اية اجراءات انتقامية ضدهم، وعلى النقيض من ذلك لن يحظوا بأي عفو نتيجة لاغتيالهم ثلاثة من اقرانهم.

وعقد المحافظ لقاء مساء امس الاول مع ستة من المسجونين يمثلون جميع السجناء المتمردين، وقد أكد واحد منهم قائلا «ان كل ما نرغب فيه هو معاملتنا كمخلوقات بشرية».

تقرير من كندا:

مولروني: تفادي اخطاء عام ٨٥ يؤكد نجاحنا بخطط عام ٨٦

اوتاوا ـ ر: يامل بريان مولروني رئيس وزراء كندا، الذي عانى سلسلة نكسات في السنة الماضية، ان توفر له سنة ١٩٨٦ فرصة لاعلان بعض الانباء الطيبة.

فقد بدأ السنة الماضية، وهو مليء بالثقة يحفزه على ذلك انتصار انتخابي كاسح كان قد حققه قبل ذلك بأربعة أشهر ولكن ما أن حل شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي حتى وجد ان الموجة الشعبية التي تمتع بها قد انحسرت في غمرة سلسلة من الفضائح وانهيار مصارف ونكسات سياسية.

واظهرت استقتاءات ان تفوق الحكومة المحافظة انخفض من ٣٠ بالمئة إلى اربعة بالمئة فقط.

وقال مولروني في مقابلة تلفزيونية أخيرا «ان ذلك يشبه سلسلة ضربات من سوء الحظ تمنى بها احدى العائلات، وينظر المرء إلى هذه الامور في وقت لاحق ويقول كيف حدث ذلك لنا أو لماذا حدث ولا يوجد في الواقع أي تفسير موضوعي له».

وكانت حكومة مولروني قد تسلمت السلطة على أساس تعهد بتجديد الاقتصاد واحداث تغييرات بعد عقدين من الزمن حكم البلاد فيهما حزب الأحرار بزعامة بيير ترودو ذي الشعبية الطاغية.

ويفتخر المحافظون بادائهم فنسبة النمو زادت على أربعة بالمئة في سنة ١٩٨٥ وتوفرت ٤٠٠ الف وظيفة جديدة ولكنهم لم يحققوا غير قليل من النجاح في تخفيض العجز في الميزانية، ويؤخذ من آخر الارقام ان الحكومة لاتزال تنفق ما يزيد على ما تجمعه من الضرائب ومصادر أخرى بنسبة ٥٠ بالمئة.

وتحرص الحكومة على تفادي الوقوع في اية اخطاء أخرى كتلك الاخطاء التي احرجت الادارة سنة ١٩٨٥، وبين هذه الاخطاء استقالة وزير الدفاع روبرت كوتس بعد ان كشف النقاب عن انه زار ناديا المانيا غربيا للعراة. وقرار وزير المالية مايكل ويلسون التخلي عن خطته لتخفيض نسبة حماية علاوات تقاعد المسنين من الغلاء بعد ضجة عامة دامت شهرا كاملا.

وانهيار مصرفين صغيرين في غرب كندا وهو أول انهيار من نوعه في كندا منذ اكثر من ٦٠ عاما كلف دافعي الضرائب الكنديين مئات الملايين من الدولارات، واستقالة وزير مصايد الأسماك جون فريزر بعد ان رفض راي مفتشيه وأمر بطرح مليون علبة من سمك التونة الفاسد في السوق، واستقالة وزير المواصلات مارسيل ماس بعد تحقيق أجراه البوليس في مدى ما انفقه خلال حملته الانتخابية، وقد برىء في النهاية وعاد إلى الوزارة.

وتجري الحكومة الآن مفاوضات مع الولايات المتحدة بغية فتح الأبواب امام تجارة اكثر حرية، ولكن الاخفاق في حماية الوظائف الكندية خلال التفاوض على تخفيض الحواجز التجارية قد ينطوي على كارثة تنزل بالحكومة.

وقال البروفسور بيل جراهام استاذ القانون في جامعة تورونتو، وهو خبير في شؤون التجارة الدولية: «إنه حقل الغام قانوني وسياسي».

ويقول مولروني، الذي يبلغ السادسة والاربعين، إن حكومته اخفقت في نقل ما حققته من انجازات اقتصادية ايجابية إلى الشعب في غمرة فوضى السنة المنصرمة وانه يعتزم تصحيح الوضع في سنة ١٩٨٦.

ويشير إلى انجازات بينها تخفيض نسبة الفائدة وتخفيض نسبة البطالة وإلى اقتصاد تصفه هيئة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تتخذ من باريس مقرا لها بأنه من اقوى الانظمة الاقتصادية في البلدان الغربية الرئيسية الأربعة والعشرين.

ومع ذلك فان هيئة التعاون والتنمية الاقتصادية قالت في تقرير أصدرته في الشهر الماضي ان نسبة العجز في الميزانية الكندية التي تبلغ ٧,٥ بالمئة من الانتاج القومي الاجمالي تعتبر من أعلى النسب في البلدان الاعضاء الاربعة والعشرين مما يحجب احتمالات مشرقة للاقتصاد فيما عدا ذلك.

وامتدح خبراء اقتصاد حكومة اوتاوا لانها اتخذت على الأقل خطوات للحد من الانفاق الحكومي المتزايد ولكنهم اعربوا عن اعتقادهم بأن الحاجة تقتضي اتخاذ اجراءات أخرى.

قادة الانقلاب الفاشل في نيجيريا قتلوا بحادث طائرة

لاجوس ـ واس: اعلن في لاجوس الليلة قبل الماضية عن تحطم طائرة نيجيرية كانت تقل احد كبار الضباط المتورطين في الانقلاب الاخير ضد الحكومة النيجيرية.

وذكر راديو لاجوس ان الطائرة كانت عائدة الى العاصمة النيجيرية بعد احضار المتهم من اقليم ماكوردي في وسط نيجيريا.

وكانت الحكومة النيجيرية قد اعتقلت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي احد عشر ضابطا بتهمة التورط في مؤامرة لقلب نظام الحكم.

نائب وزير الخارجية السوفياتي يزور طهران خلال الاسبوعين المقبلين

باريس ـ أ. ف. ب: قالت اذاعة طهران ان جيورجي كورنينكو نائب وزير الخارجية السوفياتي سيقوم بزيارة لايران في غضون الاسبوعين القادمين.

وأضافت ان فيل بولديريف السفير السوفياتي لدى ايران استقبل صباح امس في وزارة الخارجية الايرانية لوضع الترتيبات المتعلقة بالزيارة الرسمية التي سيقوم بها كورنينكو لطهران في غضون الاسبوعين القادمين.

وأضافت ان بولديريف الذي استقبله محمد بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني عرض وجهة نظر الاتحاد السوفياتي من لقاء القمة الامريكي السوفياتي الأخير في جنيف.



رجاء جارودي يتحدث عن الإسلام في القرن العشرين:

مشكلة التنكر للعقيدة والقيم المجردة هو ما تعاني منه الإنسانية اليوم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«من اجل اسلام القرن العشرين» هو عنوان المحاضرة التي القاها رجاء جارودي مؤخرا في الرباط وفي عدة مدن مغربية اخرى .

تحدث جارودي خلال عرضه عن مبادىء ثلاثة : التوحيد ، وحدة الامة ، ومسؤولية الفرد . مؤكدا ان المشكل الجوهري الذي يواجه الانسانية اليوم يكمن في التنكر للعقيدة وللقيم المجردة ، ويرى ان هذه هي الاسباب التي أدت بالحضارة الغربية للانحدار نحو الافلاس . كما اشار الى ان العقبات الاساسية التي تقف اليوم في وجه الاشعاع الاسلامي في المجتمعات غير الاسلامية تكمن في الجهل واحساس الفرد بالاكتفاء ، اضافة الى الافكار المهيمنة والتصورات السائدة بالقدرة على ايجاد حلول جاهزة لكل مشاكل العصر .

وفي سياق تحليله للمبادىء السالفة الذكر ، والتي يرى جارودي انها تشكل جوهر الخطاب الاسلامي ، يشير الى ان التوحيد يحول دون شعور المرء بالاكتفاء ذلك ان الانسان سرعان ما تسقط قيمته بمجرد شعوره انه قادر على الاكتفاء بنفسه . وان وحدة الأمة ومسؤولية الفرد تحول دون الفردانية السائدة في الغرب والتي تتخذ الانسان مركزا ومقياسا لكل شيء ، عكس النظرة الاسلامية التي تجعل الانسان مسؤولا عن نفسه وعن الآخرين في الوقت نفسه باعتباره خليفة الله في ارضه .

ويضيف جارودي ان الانسانية احوج ما تكون اليوم الى هذا الخطاب الاسلامي في وقت تسير فيه حضارة القرن العشرين نحو افلاس لا مناص منه .

وكدليل على هذا الافلاس يتساءل جارودي عن حصيلة عام ١٩٨٥ ويجيب انه قد تم انفاق زهاء ٧٠٠ مليار دولار في مجال التسلح بين القوتين العظميين ، اي ان مخزون السلاح بين المعسكرين يبلغ حاليا مليون قنبلة من النوع الذي دمر هيروشيما واودى بحياة ٧٠ الف نسمة في لحظة رهيبة . مضيفا ان هذا معناه ان لدى المعسكرين حاليا امكانيات تقنية لتدمير ٧٠ الف مليار من النوع البشري اي ما يعادل خمس عشرة مرة مجموع سكان الارض .

علاقات الشمال والجنوب

ثم يأتي جارودي بامثلة عن الهوة السحيقة التي تزداد اتساعا بين الشمال والجنوب ، ويذكر في سياق ذلك التضخم الهائل الذي تشهده اوروبا في مجال التغذية ، وقرار الولايات المتحدة بالحد من انتاج القمح في حين يموت خلال السنة الماضية زهاء ٨٠ مليون شخص من جراء الجوع وسوء التغذية. ويعود جارودي ليتساءل عن كيفية تسيير العالم في ظل هذه الهيمنة والسيطرة الغربية دون ان تكون هناك مؤشرات على وجود كارثة وافلاس ، وهو ما بدأت تعكسه ثقافة اليأس والتذمر السائدة في اوروبا اليوم . ويرى ان السبب الحقيقي في افلاس حضارة ما يرجع اساسا الى التنكر لمعنى الحياة والتخلي عن العقيدة وعدم الاعتراف بالقيم المجردة «فما ان تتنكر امة لهذه القيم الا واصبح المنطق السائد هو منطق التناحرات وتنافر الارادات وتصاعد قوى الشر والعدوان سواء بالنسبة للافراد او الجماعات او الأمم».

المبادىء الاساسية

وفي سياق استعراضه لما آلت اليه الحضارة الغربية ، يشير جارودي الى انه من العبث تحويل الكتاب والسنة الى مؤسسات ونظريات ومحاولة استنباط امثلة جاهزة في الاقتصاد الدستوري السياسي . «ذلك ان الكتاب قد اتى لنا بأهم من ذلك : بالاجوبة النهائية وبالمبادىء الاساسية الخالدة التي تجيب عن الاسئلة المطروحة في جميع المجالات ومن كل عصر من العصور».

ويرى انه يمكن الاهتداء الى ذلك بالأخذ بمبادىء ثلاثة :

ـ في المجال السياسي : الله وحده يحكم .

ـ في المجال الاقتصادي : الله وحده يملك

ـ في المجال الثقافي : الله وحده يعلم .

ويقارن جارودي عبر هذه المبادىء بين تصور الملكية في القانون الروماني كحق للاستغلال والاستهتار وبين التصور الاسلامي الذي يعتبر الملكية لله ويجعل الواجبات من الدرجة الأولى قبل الحقوق . ثم يقارن بين مفهوم الاسلام للامة ونواتها الأولى (مجتمع المدينة) وبين التصور الغربي (لحركات التحرر) او كما يقول «سوف تحميه دولة وتزكيه خرافة تاريخية». وهو ما يتعارض اساسا مع وحدة الأمة الاسلامية مشيرا بهذا الصدد الى مبدأ الشورى الذي يحرم كل استبداد سواء كان من طبقة او حزب على غرار الاشكال المستلبة من الديمقراطيات المحماة .



جارودي يلقي محاضرته

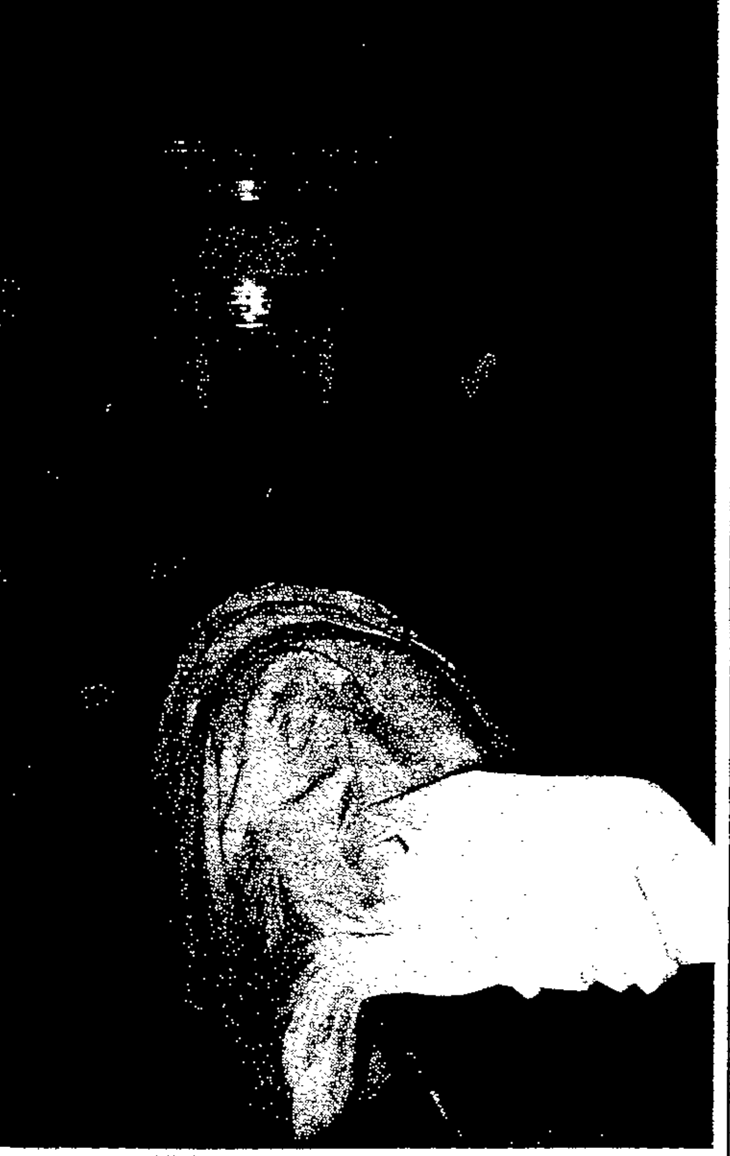
جانب من الحاضرين

الهوية الاسلامية

وفي سياق استعراضه لاحكام الشريعة الاسلامية وضرورة تطبيقها قصد استرجاع الهوية الاسلامية يشير جارودي الى مثال ابو حنيفة كأحد عباقرة العدل في الاسلام وكيف كان تعامله مرنا وهو يواجه المجتمع الفارسي المخالف لمجتمع المدينة .

ويختم جارودي عرضه بمجموعة مقترحات منطلقا من ان تطبيق الشريعة معناه تطبيق القانون الالهي والسير في نهجه وهذا يضع على عاتق كل مسلم ، على غرار القادة المسلمين الاوائل ، مسؤولية ايجاد فكر يستجيب لمشاكل العصر انطلاقا من مبادىء الاسلام الخالدة . ويضيف ان العودة الى الاصالة ليس هو اقتحام المستقبل بعقلية الماضي ، بل بالعكس ، هو استرجاع انفاس الاصل بغض النظر عن التعاليق التي اسست حاجزا بيننا وبين الكتاب .

ودعا جارودي الى دعم البحث العلمي في الاسلام والى ضرورة انشاء وكالة اسلامية للانباء يسيرها صحفيون ممن تلقوا اعلاما اسلاميا متحررين من تشويهات التبعية المهنية والفكرية للصحافة الغربية .



د. عبد الرزاق يفحص احدى المريضات على المعجل النووي

تصوير : جيوفاني باسكوالي

ماذا يتوقع اللبنانيون عن آمالهم وتمنياتهم في صفحة ١٩٨٦؟

● مطالبة بالأمن الشامل .. وبخطط لإنقاذ الاقتصاد والأخلاق
● تخوفات من تكرار المحطات المأساوية التي خلفها ١٩٨٥

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

لبنان دخل الأيام الأولى من العام ١٩٨٦. التمنيات نفسها تتكرر في مطلع كل عام ميلادي . والاوضاع المأساوية ذاتها تتجدد ، وان كانت تتخذ هذه المرة ابعادا اكثر خطورة ، واشد وقعا على المواطن في حياته اليومية ، وعلى الوطن في كيانه ومؤسساته ومستقبله المجهول . لذلك يقف اللبنانيون امام بحر العام الجديد متمنين ان تكون امواجه هادئة وقادرة على ان تحمل سفينة البلاد الى شاطىء السلام والأمان . لكن هل تتحقق هذه الأمنية ؟ ام ان رياح ١٩٨٦ ستجري مرة اخرى ، كما رياح الاعوام التي توالت بعد ١٩٧٥، عكس ما تشتهيه سفن اللبنانيين ؟

مثل هذه التساؤلات التي تطل براسها بين الفترة والأخرى في لبنان ، خاصة في المناسبات والمحطات الزمنية المميزة ، بات لها ما يبررها بعد ان بلغت الأزمة اللبنانية من التعقيد المحلي والاقليمي والدولي مرحلة العجز عن الاستقراء السليم لما جرى ويجري ، ولما يمكن ان يحصل . فمن عادة اللبنانيين ان يتوقفوا بين الفترة والاخرى عند حدود الواقع المرير ، ليحاولوا رسم خريطة ما يمكن ان تشهده شاشة الازمة في صور جديدة تزيد من حرارة هذا الواقع او تحاول التخفيف منها . وهم اعتادوا ان يستقبلوا كل عام جديد «بجردة حساب» يحاولون من خلالها «قراءة فنجان» الاحداث القائمة وما يمكن ان يستجد عليها . لذلك تحولت جلسات وسهرات الايام الأخيرة من العام الماضي لدى اللبنانيين الى حوارات حول ما يمكن ان تشهده الساحة اللبنانية من تطورات ومستجدات خلال العام ١٩٨٦ الجاري .

وربما كان اللبنانيون يعرفون اكثر من غيرهم حجم المعاناة الكبيرة التي مروا بها خلال العام ١٩٨٥. وهي وان لم تكن معاناة اقسى بكثير مما عانوه بعد العام ١٩٧٥، عندما اندلعت الشرارة الأولى للاحداث الدامية في البلاد ، الا انها تبقى محطة اساسية في حياتهم من ناحية ، وفي مسار الاراقة القائمة منذ ما يزيد عن العشر سنوات من ناحية اخرى .

واذا اردنا ان نعتمد على تنشيط الذاكرة ، فانه بالامكان العودة الى ما يتذكره اللبنانيون من احداث كانت قائمة في مثل هذه الأيام قبل حوالي العام ، اي في مطلع العام ١٩٨٥ الراحل ، انذاك كان التفاؤل سيد الموقف ، فيما بشائر احتمال طي ملف الأزمة لاحت على غير صعيد . ويمكن في هذا المجال التوقف عند الاحداث الاساسية التالية التي حصلت على مدار الاشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي .

١ ـ استئناف المحادثات العسكرية بين لبنان واسرائيل في الناقورة ، والشعار العام الذي كان مخيما عليها هو البحث في كيفية تسلم القوى العسكرية الشرعية اللبنانية بالتعاون مع قوات الطوارىء الدولية لزمام الامن في المناطق التي ستنسحب منها قوات الاحتلال الاسرائيلي ، خاصة في منطقة الشريط الحدودي.

انذاك كان اللبنانيون يعيشون على حدوث احتمالين يدعوان للتفاؤل باقتراب «حلحلة» الازمة العامة في البلاد : الاول هو انسحاب اسرائيل ، والثاني هو تمكين الجيش اللبناني من بسط شرعيته على كامل المنطقة الجنوبية .

وهذان الاحتمالان كانا يقودان الى الاحتمال الثالث الأكثر اهمية وهو انه اذا ما تحقق الاحتمالان المشار اليهما فانه يصبح بالامكان تحقيق الخطوة الأكبر باتجاه القطار اللبناني الى سكة السلام المنشود ، وذلك انطلاقا من المقولة التي تقول ان «السلام في لبنان يبدأ من منطقته الجنوبية».

٢ ـ انتشار الجيش اللبناني في منطقة اقليم الخروب وصولا الى مدينة صيدا التي كانت قد تحررت من الاحتلال الصهيوني بفعل ضغط وتصاعد المقاومة الوطنية ضده.

وشكل هذا الحدث انذاك (اي خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام ١٩٨٥) خطوة متقدمة على صعيد تعزيز التفاؤل بان الشرعية اللبنانية قادرة على ان تسير وسط حقول الالغام الكثيرة المزروعة في طريقها وصولا لبسط نفوذها وتواجدها على كامل التراب اللبناني .

٣ ـ حدوث تغييرات في الخريطة العسكرية والسياسية «للقوات اللبنانية» التي تعتبر احدى القوى الاساسية على الأرض .. وما حصل على هذا الصعيد يمكن اختصاره في نقطتين : «الاولى عسكرية وهي سحب عناصر «القوات» من بعض مناطق اقليم الخروب وشرق صيدا، في خطوة اندرجت ضمن خانة الليونة السياسية التي تسهل عملية ازالة الكثير من العقبات والعراقيل القائمة امام مسيرة الوفاق الوطني في البلاد ، اما النقطة الثانية والتي عززت هذا الاتجاه فكانت حصول الانتفاضة داخل «القوات» برعاية سمير جعجع وايلي حبيقة ، الامر الذي فسره المراقبون في حينه بانه خطوة اخرى متقدمة على صعيد الانفراج المرتقب .

٤ـ على صعيد آخر ظهر الاجماع بين اعضاء الحكومة اللبنانية ، (وان كان الأمر يتعلق بكل وزير على حدة تقريبا)، على وجوب اتخاذ الخطوات اللازمة والكفيلة باخراج البلاد من أتون الحرب وابعادها عن بحيرة الدماء والاقتتال بين ابنائها ، وان كان احد اعضاء الوزارة (وهو الوزير وليد جنبلاط) قد عقد آنذاك مؤتمرا صحفيا اتهم فيه : «الحكم اللبناني بانه يحضر لجولة عسكرية جديدة».. لكن هذا الاتهام لم يمنع قيام اجواء متفائلة باحتمال اندفاع عجلة الحكومة اللبنانية باتجاه الاتفاق على المخارج اللازمة للأزمة .

٥ ـ ظاهرة تعزيز التحالفات بين القوى السياسية في الصف الواحد ، ففي المنطقة الشرقية لبيروت استمر التحالف بين حزب الكتائب و«القوات اللبنانية» ، وفي الجانب الغربي من العاصمة تعزز التحالف بين حركة «أمل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي».

٦ـ على الصعيد الاقتصادي بدأ الدولار يرتفع تدريجيا قياسا الى الليرة اللبنانية ، دون ان يكون قد تجاوز الخط الأحمر الذي يضعه المواطن لحياته المعيشية وقدراته الشرائية ، وعلى الصعيد الاجتماعي بقيت الاوضاع العامة ضمن حدود المعقول، محمولة بالنسبة للمواطن الذي كان يردد باستمرار «ماشي الحال».

تعددت مظاهر الانهيار والخراب واحد

تلك المحطات الست شكلت المحاور الاساسية التي حصلت وكانت سائدة خلال الاشهر الثلاثة الأولى من العام الماضي، وتركت لدى المواطن اللبناني انطباعا بان حل ازمته ، وانهاء معاناته ، باتا على قاب قوسين او ادنى من التحقيق .

لكن الامور لم تجر وفق هذا المنحى . فما حصل في اواسط العام ١٩٨٥ الغى كل ذلك التفاؤل ، ووضع البلاد على حافة الانهيار الشامل ، وهو الانهيار نفسه الذي استمر حتى نهاية العام ، والذي تردد الاوساط السياسية ان دواءه الوحيد هو «الاتفاق الثلاثي» بين «امل» و«التقدمي الاشتراكي» ، و«القوات اللبنانية».

فماذا حصل منذ تلك الفترة من نكسات واحداث اساسية ؟ الواقع انه يمكن اختصار هذه المحطات السوداء على النحو التالي :

١ـ محادثات الناقورة فشلت ، وتوقفت نتيجة تعنت اسرائيل واصرارها على تدويل منطقة الشريط الحدودي بواسطة القوات الدولية العاملة في الجنوب ، بحيث يصبح «الحزام الامني» الذي تسعى اليه تحت غطاء دولي .

٢ ـ وصول الجيش اللبناني الى منطقة صيدا عبر الخط الساحلي الذي يربطها ببيروت مرورا بساحل اقليم الخروب وذلك في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي من هناك ، لم يحقق اي تقدم على صعيد تمكين القوى العسكرية الشرعية مهام حفظ الأمن ..كما ان ذلك لم يمنع من حدوث معارك اقليم الخروب بين قوات الحزب الاشتراكي و«القوات اللبنانية» والتي حسمت لصالح الجانب الأول .

٣ـ التغيرات التي حصلت في «القوات اللبنانية» لم تعط ثمار التعديل الذي كان يطلبه الآخرون منها في مواقفها . مما ابقى اجواء الصراع السياسي واحتمالات التفجير الأمني قائمة باستمرار .. هذا مع الاشارة الضرورية الى ان تلك التغيرات التي ارتدت ثياب انتفاضة سمير جعجع ، ثم انتفاضة ايلي حبيقة قد اتجهت بـ «القوات» الى مزيد من المرونة ، ادت في نهاية الأمر، ومع نهاية العام الراحل الى «الاتفاق الثلاثي».

٤ ـ مظاهر الاجماع التي برزت بين اركان الحكومة في مطلع العام ١٩٨٥، ما لبثت ان تلاشت وتبخرت في منتصفه . فاعلن رئيسها رشيد كرامي واحد اعضائها الدكتور سليم الحص استقالتهما منها . الا ان الاتصالات التي جرت على غير صعيد ، وشاركت فيها سورية ادت الى طي صفحة الاستقالة ، ليس عن قناعة ، بل تحت شعار ان البلاد غير قادرة على تحمل المزيد من المشاكل والخضات .



امنية العام الجديد: لن تختفي مثل هذه المشاهد من لبنان!

واستمرت الخلافات بين الوزراء حتى نهاية العام ، والنتيجة الاولية المباشرة ان مجلس الوزراء اللبناني لم يتمكن من عقد اجتماعاته منذ ٥ اشهر طويلة .

٥ـ تعزيز حالة التفسخ والانقسام في البلاد ... وذلك بعد ان شملت هذه الظاهرة حصول اقتتال دموي اتخذ في العديد من الاوقات مظاهر العنف الطاحن بين الحلفاء انفسهم .. «فالقوات اللبنانية» وحزب «الكتائب» غرقا في بحر الخلافات السياسية التي تحولت الى اشتباكات مسلحة .. و«أمل» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» غرقا بدورهما في بحر الاقتتال الذي حصلت جولته الأخيرة الاكثر عنفا في الايام الخمسة التي اعقبت ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي .

٦ـ تصاعد اعمال العنف والخطف في البلاد خاصة على ثلاثة اصعدة اساسية : الأول هو خطف الطائرات ، والابرز خطف الطائرة الامريكية «تي . دبليو . اي» الذي هز العالم ، ودفع بالرئيس الامريكي رونالد ريجان الى توجيه الانذارات والتهديدات ضد مطار بيروت خاصة ولبنان عامة .. والصعيد الثاني هو خطف الاجانب العاملين او المتواجدين في لبنان ، وفي مقدمتهم اعضاء في السلك الدبلوماسي الدولي وحتى العربي ايضا (خطف واحد دوماني، الملحق الصحفي في سفارة الكويت في بيروت).. اما الصعيد الثالث فيشمل اعمال التعدي من خطف او ضرب او اهانة لرجال الدين من طائفة معينة، وذلك بهدف تعميق الثغرات الطائفية وحتى المذهبية بين ابناء الطائفة الواحدة .

٧ـ حالة الانهيار الاقتصادي التي شملت كل المرافق الانتاجية والاقتصادية في البلاد .. والتي تمثلت بظاهرة نقدية لها انعكاساتها ودلالاتها على كل المستويات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية ، وهي الارتفاع الكبير في سعر الدولار الامريكي بالنسبة الى الليرة اللبنانية .

لبنان : الى اين عام ١٩٨٦ ؟

... وتستمر سلسلة الاحداث والمحطات السوداء التي شهدها لبنان في غضون العام ١٩٨٥.. وما ذكرناه يبقى غيضا من فيض .. ومعه يبقى السؤال مطروحا من قبل كل لبناني : ماذا يمكن ان يحصل خلال العام الجديد ١٩٨٦؟

بطبيعة الحال ليس هنالك اي جواب محدد عن هذا السؤال .. والحديث عن الاحتمالات يبقى مجرد تخمين واجتهاد .. لكن القاسم المشترك الذي يجمع عليه اهل السياسة في لبنان يقوم على اساس المعادلة التالية : اذا كانت احداث علم ١٩٨٥ قد انتهت الى مخرج تمثل في «الاتفاق الثلاثي» في نهاية هذا العام فان توقعات ما يمكن ان يحصل في العام الجديد ١٩٨٦ يبدأ من هذا «الاتفاق» نفسه ، اي يبدأ مما انتهى اليه العام الراحل !

«المعجل النووي» يعالج امراض الاورام السرطانية بالسعودية

جدة ـ «الشرق الاوسط» من عبد الله الحاج :

تتواصل الاكتشافات العلمية في مجال الاجهزة التي تساهم في علاج الامراض الخطيرة التي تهدد الانسان ، ومن هذه الامراض ينفرد السرطان باستقطاب اهتمام الاطباء والباحثين في محاولة للحد من انتشاره .. وآخر تلك الاجهزة التي وصلت للسعودية جهاز «المعجل النووي» والذي يحاول الاطباء من خلال استعماله الحد من انتشار السرطان والتخفيف من الآلام البشرية .

«الشرق الاوسط» التقت بالدكتور علي عبد الرزاق استاذ الاشعة العلاجية بجامعة واشنطن بمدينة سانت لويس الامريكية والذي ساهم في تاليف حوالي ٢٠ مؤلفا لمختلف طرق علاج الاورام السرطانية بالأشعة ، وذلك للحديث حول احدث طرق معالجة الأمراض السرطانية وكيفية الحد من انتشارها .

وعن جهاز «المعجل النووي» تحدث د . علي عبد الرزاق قائلا :

يعتبر جهاز «المعجل النووي» احدث جهاز لعلاج الاورام السرطانية في العالم ظهر حتى الآن، ويستعمل الجهاز بفاعلية في اوروبا وامريكا، لكنه قليل جدا في المنطقة العربية ، فلا يوجد الا جهاز واحد في مصر فقط ، وفي المستشفى التخصصي بالرياض .. والآن بمستشفى عرفان بجدة .

ومن اهم مميزاته انه لا يخرق الجلد في المنطقة المعالجة مثل اجهزة «الكوبالت»، واجهزة الاشعة العميقة والتي توقف استعمالها الآن . ونحن على اقتناع علمي بأن هذا الجهاز هو الطريق لعلاج الاورام في العصر الحديث ، وبالاضافة لقلة المضاعفات فيه عن الاجهزة السابقة فان الطبيب يستطيع ان يعطي المريض الجرعة المطلوبة بدون ان يتأثر جسمه من ناحية القيء او الضعف العام الذي تحدثه الاجهزة الأخرى .

وهذه من ابرز مزاياه اضافة الى ان «المعجل النووي» يحدد منطقة العلاج بدقة متناهية لأن الاشعة لا تنتشر في الجسم خارج المنطقة المعالجة وهو ما لا يمكن السيطرة عليه في جهاز «الكوبالت» ويسبب اعراضا جانبية للمريض .

وحول نسبة انتشار الامراض السرطانية في السعودية يضيف د. عبد الرزاق :

ـ بالنسبة للمملكة العربية السعودية فان اكثر نسبة اورام سرطانية منتشرة بين النساء هي اورام الثدي ، ويليها الاورام اللمفاوية ، واللوكيميا ويليها اورام عنق الرحم والمريء.. ويتركز الاهتمام على اورام الثدي لأنه يشمل عددا كبيرا من النساء ، والاهتمام هنا يجب ان يبدأ بالتشخيص المبكر عندما تحس المرأة بأي ورم ثديي فيجب ان تعرض نفسها على الاخصائي للكشف عليها ، واذا كان هناك اشتباه في ورم غير حميد فيمكن اخذ عينة ويتم علاجه عن طريق الجراحة والاشعة وفي بعض الحالات باستعمال العقاقير .

● **متى تستخدم الجراحة او الاشعة او العقاقير في علاج السرطان ؟**

ـ يختلف العلاج حسب نوعه ، فالامراض اللمفاوية تعالج بالاشعة وبالعقاقير ، اما الاورام الغير لمفاوية مثل امراض الثدي ـ مثلا ـ تعالج مبدئيا بالجراحة، والجراحة تنقسم الى نوعين ، اولهما : اذا كان الورم صغيرا جدا فيعالج بالاشعة والعقاقير بدون ازالة المصدر (الثدي) واذا كان الورم كبيرا حوالي ٣ ـ ٤ سم فيعالج باستئصال كل الثدي ، واذا كان الورم وصل الى الغدد فتعطى اشعة على الصدر حتى لا يعود للصدر ثانية ، واذا كانت المريضة صغيرة السن تحت ٥٥ سنة فتعالج بواسطة العقاقير ، اما اذا تعدت هذه السن فتعطى هرمونات .

● **هل لكم ان تحدثونا عن طرق العلاج المبكر ؟**

ـ للكشف المبكر مزايا كثيرة وهامة ، لأن استئصال الورم او علاجه في مراحله الأولى كثيرا ما تكون درجة الشفاء منه مضمونة وعالية النجاح وتبلغ ما بين ٨٠ ـ ٩٠٪ في حين انه اذا ترك الورم ليكبر في الحجم الى ١٠ سم مثلا ، فان درجة الشفاء تقل وبالعكس ، والمطلوب ان تفحص السيدة نفسها مرة كل شهر وتستطيع ان تتعلم طريقة الفحص من الطبيب الذي يدلها عليها وهي بسيطة جدا .

● **لماذا تنتشر نسبة الاصابة بالاورام السرطانية في اوروبا وامريكا عنها بالبلاد العربية ؟**

ـ نسبة الاورام عموما منتشرة في اوروبا وامريكا بنسبة اكبر عنها بالبلاد العربية ، وهذا يعود الى عدة عوامل اهمها انتشار المناطق الصناعية الكثيفة والكيماويات والمبيدات وكافة العوامل التي تساهم بفاعلية في تلوث البيئة ، وهذا يؤدي لارتفاع نسبة الاصابة بالسرطان ، فأورام الرئة تزيد في المناطق الصناعية بأوروبا نظرا لزيادة تلوث الهواء المستنشق بالكيماويات .

وفي المملكة العربية السعودية لوحظ انه في المنطقة الشرقية تزيد نسبة اورام الرئة عنها في المنطقة الغربية ، ويرجع هذا لتواجد المناطق البترولية والصناعية وزيادة تلوث الهواء بالمنطقة الشرقية عنه في بقية المناطق .

● **متى يستخدم «الانترفيرون» في علاج السرطان ؟**

ـ «الانترفيرون» هو مركب وموجود طبيعيا في جسم الانسان ، وعندما يصاب الانسان بالبرد ترتفع نسبة «الانترفيرون» في الجسم ، لذلك تم عمل هذا المركب صناعيا من الخارج ويعطى للمرضى الذين يلاحظ قلة مناعتهم ، حيث ينشط هذا المركب الجهاز المقاوم للامراض والاورام وبهذه الطريقة يساعد في القضاء على الاورام .

وهناك مراكز طبية في العالم اكدت ان استعماله اعطى نتائج حسنة في علاج الاورام وهناك مراكز اخرى لم تلاحظ هذا التحسن ، ونعتقد ان ذلك يعتمد على الكمية المعطاة وعلى قابلية الشخص المريض نفسه .

● **ما هي اهم الابحاث التي شاركتم فيها ؟**

ـ اشتركت في تاليف ثلاثة كتب علمية في علاج الاشعة وامراض الاورام ، وانهيت عشرين مؤلفا عن مختلف طرق علاج الاورام بالاشعة ومن ابحاث السرطان ، وكلها نشرت في مجلات عالمية وعلمية ذات مستوى عال بالولايات المتحدة الامريكية كمجلة (الكانسر) «الاورام» وهي اشهر مجلة طبية في هذا المجال، وفي مجلة «ابحاث السرطان»..



بورصة طوكيو تستقبل العام الجديد بنشاط

كان يوم أمس موعد بورصة طوكيو للأوراق المالية مع أولى جلساتها للعام الجديد. وقد اصطفت موظفات البورصة بلباسهن التقليدي ورحن يصفقن لرئيس الجلسة الذي أعلن بدء المداولات، التي دامت نصف يوم فقط لكنها حققت كسبا قدره ٢٣,٥٥ نقطة.



أحلام جميلة بين الدببة

الصغيرة لوسيندا ليونارد (٦ سنوات) لن تفزع بالتأكيد اذا استيقظت وسط هذا الحشد الهائل من الدببة، فهي على أية حال دمى لا تؤذي.

لوسيندا كانت تنتظر افتتاح «كونشرتو الدببة» في مسرح «الباربيكان» في لندن ليلة امس حين غلبها النعاس على هذا النحو بين الدمى.

«كونشرتو الدببة» مناسبة سنوية ينظمها المسرح للأطفال عشاق الدب الدمية.



العواصف الثلجية تقتل المشردين بالهند

المشردون يفترشون أرصفة الشوارع في العاصمة الهندية ولا يعلمون ما سيأتي به الليل بعد يوم قارس البرودة امس.

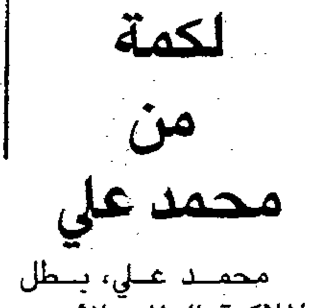
وكان أكثر من مئة هندي قد لقوا مصرعهم خلال ١١ يوماً مضت في شمال البلاد حيث هبت أسوأ عواصف الشتاء منذ عشرين عاماً.



.. واحتجاج... بقرع الطبول

تظاهرة حاشدة أمام البرلمان الهندي يقودها قارع الطبل احتجاجاً على أسوأ كارثة صناعية تضرب الهند، وهي كارثة مصنع «يونيون كاربايد» حيث تسرب الغاز السام وقتل ألفين وأصاب ٣٠٠ ألف من سكان مدينة بوبال قبل عام.

الاحتجاج موجه أيضاً ضد الحكومة الهندية ذاتها المتهمة بأنها لم تظهر كفاءة في تنظيم حملة الاغاثة آنذاك.



لكمة من محمد علي



محمد علي، بطل الملاكمة العالمي الأسبق يسدد لكمة يسرى إلى رأس تيم ويذرسبون، البطل الأسبق أيضاً في جولة واحدة غير رسمية عقدت بمركز تدريب ويذرسبون في مدينة أطلانطا الأمريكية.

المقرر أن ينازل ويذرسبون توني تبس، البطل الحالي، في المركز نفسه يوم ١٧ من الشهر الجاري.



دخان الطحين

الدخان الكثيف جداً لف طاحونة «كونجسورنين» التي دمرتها النار في ستوكهولم ليلة أمس.

الدخان كان كثيفاً جداً لأنه حمل معه ذرات الطحين المشتعل في برج الطاحونة حيث قدر المخزون بنحو مليون كيلوجرام من الدقيق.

الشرق الأوسط

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٦٧

كيف مارست العصابات الصهيونية عملياتها ضد عرب فلسطين

بعد ان اتخذ مجلس الجامعة العربية قراراته اثر قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، وعاد رؤساء الحكومات الى بلادهم، ادلى السيد جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية في مؤتمر صحفي بتصريح جاء فيه قوله:

«.. على اثر الاجتماعات التي عقدها رؤساء الحكومات العربية في اللجنة السياسية التابعة لجامعة الدول العربية اكتفينا باذاعة البيان الذي نشر في حينه. ولقد امسكنا عن الادلاء بأي حديث لاننا اعتبرناه معبرا عن وجهة نظرنا اصدق تعبير.

واضاف: واذا كانت الحكومات العربية تهتم بالقضايا العملية الآن، فذلك لا يصرفها عن الاهتمام بالناحية السياسية التي تفرض علينا بذل اقصى الجهد في الميدان السياسي ومتابعة السعي في مجلس الأمن بكل وسيلة ممكنة، للحؤول دون تنفيذ قرار منظمة الامم المتحدة وهذا ما دعا الى تأخر دولة السيد فارس الخوري في امريكا بناء على الرغبة الملحة التي ابدتها جميع الحكومات العربية. وتابع يقول: تعرفون ان مجلس الامن قد عقد جلسة للبحث في قضية فلسطين وان النية كانت مبينة للاسراع باتخاذ قرار قطعي بالتصديق على قرار هيئة الامم المتحدة ووضعه موضع التنفيذ، ولكن الجهود التي بذلها ممثلونا ادت الى تأجيل بحث هذا الامر الى اجل آخر.

اننا سنستمر في الكفاح في كل ساعة من الساعات، ولذلك فان كلا من حكومتي مصر ولبنان قد طلبتا الى ممثليهما في منظمة الامم المتحدة وفي مجلس الامن، المطالبة بتمثيلهما في الجلسات التي تبحث فيها قضية فلسطين على اعتبار انهما دولتان صاحبتا علاقة في الأمر، وقد اقر المجلس قبولهما.

ونحن وان كنا لا نعلق كل آمالنا على مجلس الامن، الا اننا نرى ان الواجب يقتضينا ان لا نقصر في اي ميدان حتى لا يجد لاحد سبيلا الى مؤاخذتنا.

وقد درست اللجنة السياسية مسألة مراجعة المحكمة الدولية اذا قضت الحاجة.

وان في وسعي ان اؤكد لكم ان التدابير العملية سائرة وفق الخطة المقررة والمتفق عليها، وان الظرف الذي نجتازه اليوم يفرض علينا ان نجتنب الدعاوات الفارغة التي لا تجدي، والانصراف الى العمل الهادىء المنظم.. والمهم ان ينظم اخواننا عرب فلسطين جهودهم ويوحدوا صفوفهم لمجابهة الاحداث الخطيرة التي ينتظر وقوعها في هذا البلد المقدس.

الشرق يقف في وجه الغرب

وتابع حديثه قائلا: ولا شك ان ما نشاهده في جميع الاقطار العربية من حمية وتأييد لقضية فلسطين، وما يرد من البرقيات والتبرعات يدلنا دلالة صريحة على ان قضية فلسطين تلقى التأييد لا من الاقطار العربية فحسب.. ولكن من الاقطار الاسلامية والشرقية قاطبة.

ولقد رأى العالم اليوم ان الشرق وقف كله في وجه الغرب المستعمر، فقد ايدتنا الصين والهند وغيرهما من دوله، فباتت اكثرية البشر في جانبنا.

ولا شك ان هذا التأييد من العوامل التي تزيدنا قوة في الدفاع عن حقنا، والحؤول دون قيام الدولة الصهيونية. وقد اقمنا لجنة مالية في امانة الجامعة لتلقي التبرعات من سائر الاقطار، وقد تدفقت عليها التبرعات من امريكا وافريقيا الشمالية ويشرف على هذه اللجنة سعادة الامين العام ليتولى مراقبة ما يرد من الاموال، والاشراف على انفاقها منعا لاساءة استعمالها.

اما الحالة في ميادين القتال في فلسطين حتى آخر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧ فيمكن القول انها في اكثر المناطق تتطور لمصلحة العرب، وقد جاء من القدس ان اليهود بدأوا يشعرون بوطأة الموقف ومعاناة المشاق من جراء الهجرة التي جعلتها الدعاية الصهيونية محور نشاطهم، فقد اعترفت الصحف اليهودية بان عددا من كبار تجار اليهود في القدس بدأوا ينزحون إلى تل أبيب والمناطق اليهودية الاخرى.. وان فريقا منهم بعث بمذكرة إلى الوكالة اليهودية يقول فيها إنه اذا استمر الحال على هذا النحو ولم تتمكن «الهاجانا» من حماية المصالح اليهودية فسوف يضطر التجار في القدس إلى الرحيل، وقد بدت بوادر هذا الفزع في اقبال جموع كبيرة من اليهود على الهجرة والرحيل وفي اعتراف اليهود بعجز البلاد عن استيعاب المهاجرين القادمين.

وكتب معلق عسكري يهودي يقول: إن اليهود في فلسطين سيتعرضون حتما لاعمال العصابات العربية المسلحة مادام البريطانيون في البلاد، ويخشى ان ترهق هذه العصابات اليهود، وتكون أشد ضررا عليهم من الجيوش النظامية، ومن واجب اليهود أن يثيروا العالم كله عليها.. وينظموا صفوفهم للقيام بضربات قوية مفاجئة قبل أن يتيسر للعرب، وهم على ما هم عليه من قوة وبأس جمع قواهم وتنظيمها.

وحذر المعلق من الانباء التي تنشرها الصحف اليهودية عن وجود فتن وخلافات بين العرب، واكد أن هذه الفتن قد تكون بين الحكام، ولكن لا اثر لها ولا وجود بين الشعوب العربية.

وهاجمت منظمة ارجون زفاي ليومي إحدى المطاحن العربية والدور القريبة منها في يافا واشعلت النار فيها، وزعمت أن هذا المكان يستخدمه العرب لتسليح رجالهم، وإثر اشتعال النار في المطحنة جرى تبادل اطلاق النار بين العرب واليهود ورجال البوليس والجيش الذين ضربوا نطاقا حول مخزن يهودي للاثاث كان العرب قد دمروه عند ابتداء الحوادث في فلسطين، فاطلقت النار عليهم من مطحنة مجاورة، ولدى تحري مكان اطلاق النار عثر على عربي جريح، كما عثر في دار عربية قريبة من المطحنة على كمية من الاسلحة، وعثر في دار اخرى على ثمانية يهود يحملون اسلحة اوتوماتيكية.

القتلى والجرحى في بيان رسمي

وأصدرت حكومة فلسطين بيانا جاء فيه انه منذ صدور قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين، أي خلال ٢٣ يوما، قتل في فلسطين ٢٥٠ شخصا بينهم ١٢٨ من العرب و١٠٩ من اليهود و٩ من البريطانيين واربعة آخرون.

إلا أن المصادر العربية واليهودية غير الرسمية تقدر عدد القتلى بـ ٣٠٦ أشخاص يوزعون بالتساوي بين الطائفتين تقريبا.

عزل المستعمرات اليهودية في الخليل

وتستمر المعارك بين العرب واليهود في مختلف أنحاء فلسطين وتزداد يوما بعد يوم شدة وضراوة، واكدت المصادر المسؤولة في القدس ان المستعمرات اليهودية الواقعة في منطقة الخليل أصبحت معزولة عن سائر أنحاء البلاد الفلسطينية.

وقد اضطر المندوب السامي بسبب الحوادث الدامية أن يذهب إلى كنيسة بيت لحم، لحضور صلاة العيد، بحراسة الجند المسلح، كما اضطر الجنود البريطانيون أن يذهبوا إلى الصلاة وهم مسلحون أيضا.

وصرح ناطق بلسان الحكومة الفلسطينية ان الحكومة عازمة عزما اكيدا على ضمانة سلامة الطرقات بين القدس ويافا وتل ابيب، واكد أن الحكومة تعترض على استخدام مطار كلانديا القريب من القدس لتسيير خط جوي بين القدس وتل ابيب.

واسف المتحدث لاعمال الثأر التي تجري في البلاد، ملمحا بصراحة إلى بعض اعمال «الهاجانا» وقال: إن المنظمات التي تملك حق حماية نفسها لا تملك حق الهجوم خلافا لمبادئها وعلى غير علم من السلطات المركزية، ووصفها بقوله: إن مثل هذه الانتقامات ليس من شأنها إلا أن تجر إلى العودة لاخذ الثأر بالمقابل فينتج ذلك فوضى جديدة وضحايا جديد.

جاء من القدس ان قوات عربية مزودة بأحدث انواع الاسلحة الحديثة الاوتوماتيكية والرشاشة، وقد رابطت معظم هذه القوات في طريق القدس ـ يافا ـ تل أبيب لمنع كل اتصال بتل أبيب وعزل المستعمرات في داخل فلسطين عن المستعمرات الساحلية.

وقد ازدادت حركات المجاهدين العرب واتسع نطاقها حتى شملت بعض المناطق التي لم يتسرب إليها القتال بعد، ومنها طبريا، فقد نشبت فيها معارك حامية اسفرت عن وقوع عدد من القتلى والجرحى.

وجاء من القدس أن مدينة نابلس العربية هبت لنجدة قضاء طولكرم عندما وصلت إشارة هاتفية بان اليهود هاجموا قرية «قلنسوة» العربية الواقعة في السهل الساحلي إلى الغرب من طولكرم.

فقد هبت جموع المسلحين العرب بالسيارات إلى طولكرم يتقدمها السيد سليمان طوقان رئيس البلدية تتبعها سيارات الاسعاف التسوية واطباء المدينة، ولما وصلوا إلى طولكرم انضمت إليهم جماهير كبيرة من مجاهدي البلدة وسار الجميع بين أهازيج النساء وزغاريدهم إلى قرية قلنسوة حيث اصطدموا باعداد كبيرة من الهاجانا والعصابات اليهودية الاخرى، ودارت المعركة منذ الصباح حتى الظهر وآنذاك ولى اليهود الادبار بعد أن فقدوا ثلاثين من القتلى وعددا كبيرا من الجرحى، بينما خسر المجاهدون العرب اثني عشر قتيلا.. وقد لحق المجاهدون العرب الأشاوس باليهود المنهزمين إلى مستعمرة (عين خوتيس) التي حاولوا اللجوء إليها فداهمها العرب واحرقوا الكثير من بيوتها، كما استولوا على سيارتي شحن وسيارة صغيرة، وقد استنجد اليهود بالجيش البريطاني، فهرعت لمساعدتهم وحدات كثيرة طلبت من العرب التوقف عن الهجوم.

وبينما كانت معركة طولكرم تدور رحاها كان جماعة من البدو يهاجمون قافلة من السيارات اليهودية عند بلدة رفح قرب الحدود المصرية، واسفر الاشتباك عن سقوط عشرة قتلى من اليهود وخمسة عشر جريحا، كما أصيب نحو عشرة قتلى من البدو وبضعة عشر جريحا كانت جراح اثنين منها مميتة.

اليهود يحاربون العرب بالأوبئة والاشاعات

عندما ادرك الصهيونيون ان الايمان العربي لا يقف في وجهه السلاح الصهيوني مهما كان ماضيا بتارا، لجأوا إلى حرب الأوبئة والاشاعات الكاذبة.

أما الأوبئة فقد سبق لليهود خلال الحرب العالمية الثانية ان لوحوا بأن المانيا النازية تلجأ في ساعات الضيق إلى تسميم المياه، وبث الجذر والفئران لنشر الجراثيم في مناطق الاعداء، ولكن هتلر حارب حتى سقط صريعا، ومن ورائه ثمانون مليون الماني لم يفكر واحد منهم في استعمال الجراثيم حتى ولا الغاز الخانق.

ولكن الصهيونيين الذين ارادوا أن يقحموا هتلر في هذا الاجرام كانوا يمهدون لانفسهم القيام بعمل لا يقدم عليه سواهم. وها هو سيد المانيا بالأمس يرقد في مكان ما من العالم قد آثر الموت لنفسه، والهزيمة لشعبه على أن يقال إن المانيا انتصرت في ساحة غير شريفة، الا وهي بث الجراثيم وقتل الاطفال والآمنين.

نقول هذا بمناسبة انتشار وباء الكوليرا في مصر اولا، وبالتالي في سورية، في نفس الوقت الذي يخوض فيه عرب فلسطين معارك واشتباكات دامية مع اليهود.. مما حفز المسؤولين العرب في كل من مصر وسورية على ملاحقة الدوافع والأسباب التي أدت إلى انتشار هذا الوباء الخبيث في البلدين، اللذين انفقا على مكافحته والقضاء عليه أموالا طائلة وجهودا ضخمة، فكلف ذلك عشرات ملايين الجنيهات المصرية والليرات السورية، عدا عن الوقت الطويل الذي استغرقته أعمال المكافحة، وقد تجاوزت الأشهر والأسابيع.

لقد دلت التحقيقات السورية على أن عناصر مشبوهة دست اوبئة خبيثة في ينابيع ومجاري المياه.. وقد اقدموا على فعلتهم الشنيعة بدءا من حوران، فالكوليرا ظهرت في قرية «المحجة» نتيجة ليد اثيمة امتدت إلى مياهها، وانتشر وباؤها في بقية القرى بالواسطة نفسها، وقد قبض على احدهم وهو يلقي بقارورة في مياه القنيطرة، وتلقت وزارة الداخلية السورية من قائمقام قطنا أن أحد افراد شرطة الجيش قد تسلم يهوديين فلسطينيين وسلمهما بدوره إلى دائرة الأمن العام في دمشق بعد أن اعتقلا في مفرق قطنا.

الحلقة ٦٨: الخميس المقبل

فارس الخوري وإلى يمينه جميل مردم

يوميات أميركية

المعايدة الناقصة

بقلم: شفيق الحوت

٣٣

منذ الشهر الاخير من السنة و «نيويورك» شأن معظم المدن الاميركية استكملت زينتها، ولبست احلى فساتينها واضاءت كل ركن من زواياها وميادينها لمناسبة ذكرى الميلاد وراس السنة الميلادية.

ولكن «نيويورك» ليست كغيرها، وترفض أن تكون كذلك. فهي عاصمة العواصم ومدينة المدائن وحسناء هذه الدنيا رغم الاربعين الف جوعان ممن يعيشون على ارصفتها. واذا كان «الاحتفال» في مدن الدنيا مناسبة لذكرى تاريخية ودينية جليلة، فهي في نيويورك لا تمت بصلة الى التاريخ او الدين. انها مناسبة تجارية التزمها اصحاب المخازن الكبرى لاكبر سباق في عالم المبيعات. ولان نيويورك ـ كما لا يخفى سرها ـ معقل من أهم معاقل الجاليات اليهودية في العالم، فإن «نيويورك» اخترعت بهذه المناسبة، مناسبة جديدة اسمها «الهانيكان».

فما هو «الهانيكان» هذا؟ يقولون انه يوم يهودي مقدس «تصادف» موعده مع مناسبة «الميلاد». بدعة جديدة، يعترف بعض النيويوركيين انهم لم يسمعوا بها قبل عشر سنوات! ومنذ ذلك الحين، تجد في نيويورك «شمعدانات» بني اسرائيل تملأ الساحات جنبا الى جنب قرب اشجار الميلاد. حتى بطاقات المعايدة بمناسبة الميلاد باتت تعتبر ناقصة و «عنصرية» ان لم تكن تتضمن تحية المعايدة «للهانيكان» كذلك.

والواقع ان هناك الكثير من الاميركيين ممن لم يعد باستطاعتهم «هضم» هذا التسلط اليهودي على واقعهم الذي وصل حدا منع التلامذة الصغار في مدارس الحكومة من تلاوة اناشيدهم الدينية بسبب احتجاج يهودي بأن مثل هذا العمل من شأنه تعزيز التعصب الديني على حساب العلمانية والديمقراطية!!

يهود نيويورك هم غلاة الديمقراطية والعلمانية عندما يتعلق الأمر بواقعهم في اميركا، ولكنهم عندما يتحول الأمر الى اسرائيل، فانهم يعتمرون قبعاتهم الصغيرة ويطلقون صيحات التعصب والتزمت. ولكن ما من اميركي يستطيع ان يرفع صوته بالاحتجاج خشية رعب التهمة الاوتوماتيكية التي ستوجه اليه بأنه معاد للسامية!

ويهود نيويورك الذين يريدون المشاركة في كل شيء لا يسمحون لاحد بمشاركتهم في شيء مما يعتبرونه حكرا لهم. حتى بعض المصطلحات السياسية او التاريخية اذا ما اعتمدها البعض في وصف له لغير اليهود، تقوم قائمتهم ولا يقعدون.

تصور مثلا ان اليهود، رغم تأييدهم للحركة ضد الحرب في الفيتنام كانوا يشترطون على الفيتناميين عدم اعتماد مصطلح «حرب الابادة». مثل هذا التعبير لا ينطبق على احد غيرهم.

وتصور مثلا ان اليهود، رغم تأييدهم للارمن ومأساتهم التاريخية، الا انهم لا يقبلون من الارمن استعمال مصطلح «دياسبورا» اي حياة المنفى والشتات، في وصف واقعهم، لأن مثل هذا المصطلح لا ينطبق الا على اليهود وحدهم.

ولليهود في الولايات المتحدة مؤسسة متخصصة لمثل هذه القضايا تقدر ميزانيتها بمئات ملايين الدولارات ولها فروع في كل ولايات القارة، وربما في كل مدنها. انها «مؤسسة الدفاع ضد التشهير»! التشهير بمن؟ باليهود بالطبع. فأي كلمة تصدر عن اي فرد او مؤسسة او حزب او بلد تمس باسرائيل، تضعها المؤسسة تحت المجهر، ثم تحيلها الى المحامين ورجال القانون، ثم تقوم الدعاوى والمطالبة بالتعويض، هذا بالاضافة الى ما ستقوم به اجهزة الاعلام الملحقة بها ومراكز النفوذ المتصلة بأعمالها.

مما فعلته هذه المؤسسة مؤخرا، اصدار كتاب اشبه بقاموس صغير عمن تعتبرهم اعداء اليهود في اميركا، رصدت فيه اسماء كل الاشخاص والمؤسسات والهيئات المناصرة لقضية فلسطين ومجمل قضايا العرب. طبعا، بالاضافة الى ما في الكتاب من اساليب الافتراء والاساءة، فإنه كذلك يعتبر «دليلا» لابناء الجالية اليهودية في كل الولايات المتحدة، لكي يتصرفوا بناء على ما فيه من معلومات بالنسبة لهؤلاء المذكورين به.

سألت احد المذكورين في الكتاب لماذا لا يرفع قضية ضد المؤسسة امام المحكمة. فقال: ربما هذا ما يريدونه. وهم بالعادة يكونون محتاطين من حيث دقة التعبير مما يفسح بالمجال للدفاع عن ما ورد في الكتاب. ومن ناحية اخرى قد تكون «المحكمة» وسيلتهم للحصول على المزيد من المعلومات التي يسعون للكشف عنها.

قلت: وماذا يفعل العرب في اميركا؟ فقال: يقرأون مثل هذه الكتب ويصدقونها!!

سكت وقلت له: ميلاد سعيد!

قال: التهنئة ناقصة.. وماذا عن «الهانيكان»؟

نيويورك، ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل
كبير المراسلين : عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) / خالد محمد باطرفي (جدة) / حسن البنيان (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

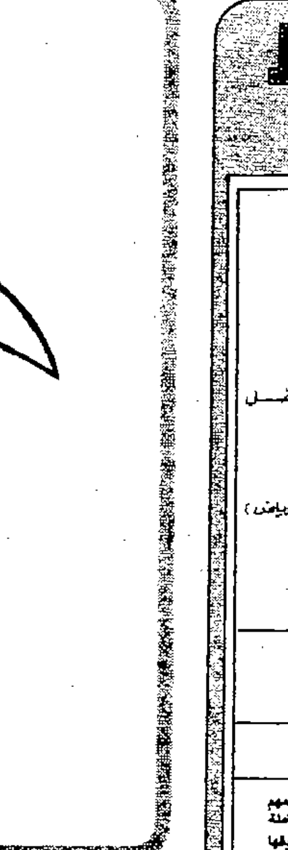
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة : UK ● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181 Telex 888272 ARABNS G	تونس TUNISIA ● مكتب تونس نهج علي باش حمبه هاتف ٢٤٢ ٢٨٢
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices ● مكتب جدة بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف سكن وزارة المعارف ـ الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢ ص.ب ١٠٤٣٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨ Telex 404397 ARBUS S J	جمهورية مصر العربية : EGYPT ● مكتب القاهرة Cairo Office ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة تلفون ٣٤٧٨٣٩٢ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٦١١٤٣
● مكتب الرياض Riyadh Office شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١ الهاتف ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ٤٧٧٤١٧٦ تلكس Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨	السودان ● مكتب السودان Khartoum Office عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩١٤ Tel 71707/71782 - 71732 تلكس ٣٦٠
● مكتب الخليج Gulf Office الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو ص.ب ٥٨١ ـ الرمز البريدي ٣١٤٢١ الدمام P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 85 76583 - 8756575	المغرب MOROCCO ● مكتب الرباط Rabat Office ١٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و٦ Tel. 66100 - 67130 - 67339
الجمهورية العربية اليمنية ● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح النبي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣١	الولايات المتحدة U.S.A Houston Office ـ هيوستن 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 Telex: 897 063 Washington Office ـ واشنطن 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004. Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.





محمود كحيل

ومضات

بقلم

علي باش حمبه

جاءني من السيد المفضال، الاستاذ قاسم الزهيري، الوزير المغربي السابق، كتاب مفاض يستزيدني فيه القول عن المناضل التونسي علي باش حمبه الذي ذكرته في احدى ومضاتي ويقول فيه : «ان مبلغ ما عرف عن علي باش حمبه انه تونسي المولد من أصل تركي، تولى القضاء بتونس، وكان من قادة الحركة القومية، أصدر هو وأخوه محمد باش حمبه صحيفة «التونسي» باللغة الفرنسية، فأبعدته السلطات الاستعمارية عن تونس سنة ١٩١٦، فأقام فترة قصيرة في الآستانة والمانيا ثم استقر بجنيف حيث اصدر بالفرنسية مجلة المغرب التي استمر صدورها الى سنة ١٩١٩، وكانت تدافع عن المغرب والجزائر وتونس وطرابلس وقد صدر منها تسعة عشر مجلداً. وقد ذكر علي باش حمبه في تقديمه للمجلة «أن السياسة التي نحلتها الدول الأوروبية : فرنسا واسبانيا وايطاليا في شمال افريقيا قد افلست، وأن على مسلمي افريقيا التي تستعبدهم اوروبا ان يعملوا لمستقبلهم، فان لم يكن لهم تطلع للانفصال عن اوروبا فهم يستطيعون على الأقل ان يحصلوا على تحسن في الوضع المفروض عليهم، وذلك بالتوجه نحو المؤتمر الذي سينعقد في يوم من الأيام لاعادة وضع خارطة العالم والتعبير عن مبادىء جديدة لكفالة حقوق الانسان والشعوب. لقد تحدثوا كثيراً عن العدل والحق خلال هذه الحرب مما يسمح للمحرومين منهما أن يطالبوا بحقوقهم، وبهذه الروح ننشر هذه المجلة في سويسرا، البلد المضياف بكل معنى الكلمة، وإننا اذ ندرك قيمة الضيافة التي نتمتع بها من لدن شعب كريم، سنسعى ما أمكن لعدم العبث بها».

ويقول الاستاذ الزهيري : «ان علي باش حمبه، توفي في اوكتوبر سنة ١٩١٨ بالقسطنطينية بينما مات أخوه محمد ببرلين سنة ١٩٢٠، وقد اعيد جثمان هذا الاخير الى تونس سنة ١٩٢٨ ودفن في محفل كبير حضره الرئيس الحبيب ورثاه بنفسه..». ثم يقول انه استقى هذه المعلومة من بحث للسيد انطوان فلورين الاستاذ الجامعي للدراسات العليا في جنيف «أهداه الينا مشكوراً وعربناه ونشرناه في مجلة «المناهل المغربية»، ثم يقول انه الف كتاباً بعنوان (جنيف والعرب) وهو جاهز للطبع اذا تيسرت الوسائل. ويسألني عما عندي من معلومات عن هذه الشخصية الرائدة ليضيفها الى معلوماته ويرجو ان يكون ذلك «عن طريق جريدة «الشرق الأوسط» تعميماً للفائدة».

وهأنذا أجيب : انني اول ما سمعت عن علي باش حمبه من الزعيم التونسي الكبير الشيخ عبد العزيز الثعالبي في رحلته الى فلسطين. لقد كان الثعالبي يذكره بالخير، ومما علمت انه كانت لباش حمبه في صحيفة لو تونيسيان (التونسي) جولات. وحين هب احرار تونس لمساعدة مجاهدي طرابلس قبضت السلطة الفرنسية على الثعالبي وباش حمبه، وأخرجتهما من البلاد فلجأ الى باريس وراحا يعملان للقضية التونسية.

ومن تتبع الحركة الوطنية التي قادها محمد السنوسي والبشير صفر الذي كان يبث المبادىء الوطنية في نفوس الشباب التونسي ير كيف تركزت الحركة في باش حمبه، وكيف التف الوطنيون حوله وحول الشيخ الثعالبي، حتى نشبت الثورة في تونس على اثر محاولة السلطة الفرنسية على مقبرة الجلاز الاسلامية فحملت السلطات باش حمبه وجماعته المسؤولية وعطلت جريدة (التونسي) وأعلنت الأحكام العرفية، ونفي هو وجماعته الى الخارج فانتقل الى فرنسا ثم الى الآستانة فالهند.

ومما اتذكره انني بينما كنت منذ عشر سنوات اقلب في بيروت مجموعة جريدة المفيد التي كانت لسان حال الحركة العربية وتحررها نخبة من الشباب الذين علقوا فيما بعد على اعواد المشانق وعلى رأسهم النابغة الشهيد عبد الغني العريسي عثرت في احدى افتتاحيات المفيد قبل الحرب العالمية الأولى على ترجمة مقال لعلي باش حمبه عن الفرنسية دافع فيه في الصحف الفرنسية عن قضية بلاده فأعجبت بالمقال وبروحه ومنطقه ولهجته وقوة بيانه، ونسخته وأرسلته الى المرحوم فرحان شبيلات سفير الأردن في تونس فنقلته احدى الصحف التونسية تذكيراً بهذا الزعيم المجاهد.

ولعل الزعيم علال الفاسي قد اورد شيئاً عن باش حمبه في كتابه عن الحركة الوطنية المغربية، وهو كتاب قد احرقه الصاروخ الصهيوني يوم احرق مكتبتي فاستحال علي الرجوع اليه.

ولكن الاستاذ خير الدين الزركلي قد تحدث في (الاعلام) عن علي بن مصطفى بن علي الشريف باش حمبه قائلا : «انه تونسي المولد، تركي الأصل، انشأ حزب تونس الفتاة بتونس» ومما قاله عنه : انه تعلم في جامع الزيتونة ودرس الحقوق في باريس ولما عاد محاميا انصرف الى تأليب الشعب التونسي للتحرر من الحكم الفرنسي. وأنه ألف حزب تونس الفتاة سنة ١٩٠٧ متأثراً بفكرة حزب تركيا الفتاة، وقد عمل على توحيد المغرب العربي في الكفاح وأجاد عدة لغات وأصدر صحفاً كانت اولاها (التونسي) بالعربية والفرنسية.. «فاصطدم اهل تونس بمن كان فيها من الايطاليين، فاعتقله الفرنسيون ونفوه من البلاد، فتوجه الى الآستانة وكان مستشاراً لوزارة الخارجية سنة ١٩١٦ ثم مستشاراً للصدارة العظمى، وظل على اتصال بالحركة الاستقلالية ورجالها في تونس الى ان توفي في الآستانة ونقل رفاته الى تونس في نيسان سنة ١٩٦٢»..

ولقد استند المرحوم الزركلي في «اعلامه» الى كتاب «الحركات الاستقلالية في المغرب» والى جريدة العمل التونسية بتاريخ ٩ نيسان (ابريل) سنة ١٩٦٢.

ويستدل من هذا أن جثمان علي باش حمبه هو الذي نقل الى تونس وليس جثمان اخيه محمد كما ورد في رسالة الأستاذ الزهيري.

انني اعترف بأن هذه المعلومات لاتزال تحتاج الى الدقة والتفصيل، وإنني لأرجو أن يتبرى احد الغيارى من طلاب الدكتوراة في الدراسات العليا بتونس الى جعل اطروحته عن علي باش حمبه فيستوفي البحث فيها عن هذا المناضل وأخيه ففي ذلك بعض الوفاء لهما.

ولعل طلبة الدكتوراة او «الماجستير» من الشبان التونسيين الأليناء من تتناول اطروحاتهم سير اعلام تونسيين امثال : بوحاجب والبشير صفر وخير الدين والسنوسي والخضر حسين ومحيي الدين القليبي وابن عاشور ونظرائهم من مفاخر تونس والمغرب والعرب كافة.

شعوبي !

منذ مدة قرأت تصريحاً معزواً الى كاتب «قصاص» جزائري اسمه «كاتب ياسين» وكدت لا أصدق ان جزائرياً يحمل اسماً عربياً، ويقيد في الاحصاء مسلماً، يمكن ان يدلي بمثله. وقد سألت أخاً صديقاً جزائرياً، مرموق المكانة، عن هذا الكاتب الياسين. فقال لي إنه ماركسي شعوبي النزعة عرف بتأليف رواية بالفرنسية عنوانها «نجمة». قلت : ولكن أعدى أعداء العربية والاسلام من الشعوبيين والمنفلتين لا يمكن ان يعادي لغة قومه ودينه بمثل عداوة هذا الجزائري القائل : «أنا لست عربياً ولست مسلماً. أنا جزائري وكما انتفضت ضد الجزائر الفرنسية فانني انتفض ضد الجزائر العربية المسلمة»، وفلسف هراءه قائلا : «ان ايديولوجية الأمة العربية والتشدد الاسلامي هما القوتان الرئيسيتان اللتان تقفان في طريق تقدم بلدان المغرب..» وواصل هذا الشعوبي الذي تبرأ منه العربية والقرآنية : «ان العربية قد اصبحت من اللغات البائدة.. انها كاللاتينية لا تصلح حتى للمخاطبة»..

ان هذا الاحموقة لم ينل من اللغة العربية فحسب، ولكنه نال من الاسلام ومن الوجود العربي كله، وهو لا يدرك أو لا يريد ان يدرك انه ما من لغة من لغات العالم ثبتت في وجه الاعاصير، والزعازع ثبات لغتنا العربية.. وقد باءت جهود فرنسة في مئة وثلاثين عاماً للقضاء عليها، بالخسران المبين، وها هي ذي الجزائر في عهدها الاستقلالي تبذل غاية جهدها لتعفية آثار الغارة على العربية، وتعميم التعريب على اوسع نطاق !! وقال لي صديقي الجزائري : «ان هذا الكاتب الياسين لا يفتأ يثير النعرة البربرية ويدعو الى قومية بربرية والى احياء لغة بربرية مع ان فرنسا حاولت ذلك فأخفقت، وكانت محاولتها تلك الشرارة التي اوقدت حركة وطنية استقلالية ادت الى استقلال المغرب» !

وقال الصديق : «ومع أن المذكور ماركسي المذهب فاننا لم نعرف بين جميع المتمركسين من يرفض الاسلام حضارة والعروبة قومية كهذا الكاتب. وان الذين اصلهم بربري من الجزائريين هم اشد من غيرهم نقمة على هذا الخارج ولا يرضون فكاكاً عن اسلامهم وتبرئة من عربيتهم».

قلت : ان عربية الجزائر لا تزلزلها العواصف، واسلامها لا تقلقله القواصف، والقرآن حارس العربية والله يقول : «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» ولغتنا العربية نور من الله ولن يفلح الذين «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره..».

بطولات :

قال مكاتبي في فلسطين المحتلة : «إنني أبعث اليكم بترجمة ما نشرته الجريدة الاسرائيلية يديعوت احرونوت عن محاكمة شابين عربيين، عمر كل واحد منهما احدى وعشرون سنة، امام المحكمة العسكرية في اللد وهما متهمان بتأليف خلية سرية في قرية صوريف، انهما مصطفى عمار غنيمات وابن عمه زياد محمود غنيمات، وقد اطلقا النار على اسرائيلي في حرش قريب من مستوطنة بيت شيمن. لقد صوب المتهمان وهما في قفص الاتهام نظرهما نحو قضاة المحكمة العسكرية الثلاثة، وقال كل واحد منهما بدوره : «اننا لسنا نادمين على ما قمنا به. ان العملية كانت جزءاً من النضال المسلح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني. نعم اننا لم نتردد في قتل الاسرائيلي لأنه يمثل مظهراً من مظاهر الاحتلال !».

وسألتهما المحكمة : هل انتميتما الى فتح ؟ اجابا : نعم، وسألتهما : وما الدافع الى اقترافكما الجريمة ؟

فأجابا : انتماؤنا القومي.. وقررت المحكمة الحكم عليهما بالسجن المؤبد اي ان يقضيا العمر كله في الزنزانة».

ويقول مكاتبي في الأرض المحتلة في رسالته تلك : محمد مصطفى عبد اللطيف الخليلي طالب نابلسي في السادسة عشرة من عمره اتهم امام المحكمة العسكرية الاسرائيلية بالقاء زجاجة حارقة على دورية ولكنها لم تنفجر وبعد محاكمته جرى بينه وبين الحاكم العسكري الحوار التالي :

ـ كم عمرك ؟ ـ ست عشرة سنة !

ـ اذن لقد حكمت عليك بالسجن الفعلي مع الاشغال الشاقة عدد سنوات عمرك اي ستة عشر عاماً. يعني انك ستخرج من السجن وانت في الثانية والثلاثين من عمرك ! ـ الأعمار بيد الله. وسيق الفتى الى السجن.

وفي رسالة المكاتب : الشيخ عبد الكريم عبد الرحمن صباح وكنيته ابو بلال عرف بجهاده وتقواه، وقبيل استشهاده كتب وصية يوصي به زوجته بمواصلة الجهاد. وحدث ان قبضت السلطة على زوجته نايفة احمد صباح وزجتها في السجن بتهمة وطنية، فما وهنت وما استكانت، وفي الذكرى الثانية لاستشهاد زوجها كتبت رسالة وجهتها الى روح زوجها الشهيد، وقد تسللت هذه الرسالة الى الصحف وهأنذا ارسل اليكم نصها : زوجي البار ـ

«السلام عليك في جوار ربك مع الشهداء والأبرار، فلقد عرفتك باراً كزوج، وباراً لوطنك، والبر بالأهل وبالوطن من صفات المؤمنين الذين صدقوا الله ما عاهدوا عليه، عشت مقداماً في دنيا الشجاعة والمروّة والنضال، ومضيت عنا على جناح الشرف والفخار وفزت بالشهادة على طريق الحق والعدل والانتصار فلئن عز علينا فراقك يا أبا بلال وأخذ فينا الحزن والأسى مأخذاً، فلأننا بفقدك لم نفقد رجلا عادياً هان عليه الوطن والأهل. فلتقر روحك يا ابا بلال لأن التي اخترتها شريكة حياتك أبت الا ان تشاركك في دربك المستقيم، فها هي تناجي روحك الطاهرة من عتمة السجن ومن خلف القضبان تشق سطور اخلاصها حجاب الليل وتفت قضبان الحديد لتزجي اليك بعد عامين من رحيلك تحية الوفاء والمودة، وفاء لروحك وتعزية لأهلك وصحبك ووطنك. والى اللقاء على دروب المجد والشرف والنور، وان الجنة لموعدنا وسلام على روحك الكريم.

زوجتك المعتقلة في سجن الرملة نايفة احمد صباح

ويقول المكاتب : «عبد الرزاق القطب مجاهداً اعتقلته السلطات الاسرائيلية سنة ١٩٦٧ وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن عشرين عاماً وزجته في سجن نفحة. وفي اثناء وجوده في السجن وضعت والدته السيدة ميسر القطب ولداً اسمته احمد. وشب احمد حتى غدا فتى، واتهم بدوره بتهمة الاخلال بالأمن العام، وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن اربع سنوات وزج به في سجن الدامون، وحدث ان نقل سجناء الدامون الى سجن نفحة، ولأول مرة يلتقي الشقيقان في السجن، وما كان الواحد منهما يعرف الآخر.. وحدث عن حرارة اللقاء الأول بين الشقيقين وعن الدموع التي ذرفها السجناء تأثراً. وقد بقي من العشرين سنة المحكوم بها عبد الرزاق سنتان كما بقي من السنوات الأربع المحكوم بها احمد سنتان، وعليه فسيقضيان في سجن واحد سنتين بانتظار انقضاء المدة في نهاية سنة ١٩٨٧ !

سفساف !

جريدة محترمة نشرت في صدر صفحتها الثقافية والأدبية كلاماً تحت عنوان شعر وقد دلت القصيدة ـ وعنوانها : «انا الماء» على ان وباء الشعر السفساف غير قاصر على المشرق وقد تمثلت وانا اقرأ القصيدة المائية روح ابي القاسم الشابي تعتذر لشعراء العرب عن هذريات في المغرب. ودونك ما قذفنا به «شاعره» تونسي في قصيدته : انا الماء :

ظمأ، والمسافات فيك على هيئة البحر منتشرة !
قارب من ظلام. ومنفضة يشتهيك البكاء
عقارب سفن.. والدقيقة ريح وانت لمن تفتح القلب يا صاحبي ؟
أهو الموت مزدهر ؟ والحرير الذي تشتهيه تناسخ في الورقة
دودة للحرير. وسم تشكل في دمها (كل ببطء ... و مت).

قال (لسان العرب) : شعر سفساف رديء.. وكل عمل دون الاحكام : سفساف !

وقال «الشاعر القروي» : «الشعر والموسيقا صنوان لا يفترقان.. والذين يكسرون هذه الأخوة يقضون على الشعر».

ترى ماذا يقول جرير، وكل شاعر نحرير، في شعر دودة الحرير !!

خاطرة :

قال السياسي الاميركي للجاسوس الاسرائيلي بولارد الذي ثبت تجسسه على الولايات المتحدة : «لا عليك فنحن وانتم شيء واحد.. وليس عاراً ان يتجسس المرء على نفسه..».

فأجابه الجاسوس : ولكن بعض ما نشرته الصحف الاميركية كاد أن يجعل من عملية التجسس شبه فضيحة وهذا التشهير بنا لا يليق بحليفنا الاستراتيجي.

فقال الاميركي : نعتذر عن ذلك.. سامحونا، والمسامح كريم، ولسان حالنا نستعيره من شاعر عربي يقول :

اذا مرضنا أتيناكم نعودكم
وتذنبون فنأتيكم فنعتذر

فصرخ الاسرائيلي : لا. لا فهذا يوحي باحتمال الذنب. واسرائيل لا تذنب وانتم المذنبون. فبادر الاميركي الى استغفار الاسرائيلي وانشده :

انا البريء ولكن حرمة وهوى
اقر بالذنب كي ترضى واعتذر

على ضفتي البوغاز

بقلم
محمد العربي الخطابي

«إن المرء لا يحتاج أن يكون ذا معرفة بالجغرافيا ليعلم أن سبتة ومليلية موجودتان على أرض المغرب».

هذه البديهية من كلام أحد الأسبان نشرته حديثاً جريدة البييس EL pais المجريطية في ركن رسائل القراء، بمناسبة الضجة التي أثارها صدور قانون جديد في مدريد يرمي، في الظاهر، إلى تسوية وضعية الأجانب المقيمين في أسبانيا، وهو قانون لم يكن ليثير أي انتقاد أو مخاوف في الخارج لو أن تطبيقه كان يقتصر على شبه الجزيرة الايبيرية فلا يسري مفعوله على المغاربة المسلمين من سكان سبتة ومليلية.

فسبتة ومليلية مدينتان مغربيتان تحتلهما اسبانيا منذ أمد بعيد بالقوة العسكرية، وهما جيبان في تراب المملكة المغربية في مقابلة الساحل الأسباني، ولكليهما ماض يرتبط تاريخياً وسلالياً وحضارياً وثقافياً بتاريخ المغرب وسكانه؛ وتقادم الاستعمار فيهما لم ولن يقطعهما من أصلهما العريق الضارب في التاريخ، ثم إن وضعيتهما الحالية تشبه من عدة وجوه وضعية جبل طارق الذي يحتله الانجليز ويتخذون منه قاعدة عسكرية، فهو جيب داخل التراب الأسباني احتلته المملكة المتحدة وجعلته من جملة مستعمراتها، وحقه أن يعود إلى أسبانيا.

ولذلك فإن مراسل جريدة «البييس» الذي ذكرناه في مطلع هذا المقال أعرب في الرسالة نفسها عن استغرابه قائلا:

«يصعب علي أن ادرك كيف يمكننا أن ندافع عن سيادتنا على جبل طارق ونحن نفتقد الجرأة على إنهاء الوضع المخجل الذي تتخبط فيه سبتة ومليلية، فلنكن واقعيين...».

وهذا الأسباني محق فيما أبداه من استغراب، فأسبانيا ما تنفك تطالب بإعادة جبل طارق إليها وهي قد اتخذت في سبيل ذلك كل الوسائل الدبلوماسية والسياسية والزجرية لتنال حقها من الانجليز، ونحن المغاربة نؤيدها كل التأييد في ذلك إيماناً منا بضرورة رجوع الحق إلى أهله، مع أن جبل طارق مدينة أسسها فاتح الأندلس طارق بن زياد، وهي ما تزال تحمل اسمه إلى اليوم، بخلاف سبتة ومليلية فهما ليستا من تأسيس الأسبان ولا كان لهم فيهما جذور غير الزمانة الاستعمارية. وطول الاستيطان.

وسكان جبل طارق كلهم يحملون الجنسية الانجليزية مع انهم خليط يتألف من كل من هب ودب من الانجليز ويهود المغرب والهنود وغيرهم، ولذلك فإن اسبانيا ترفض دائماً إجراء الاستفتاء لتقرير مصير جبل طارق لعدم وجود أسبان فيه، فهم إنما يطالبون بأرض تقع داخل تراب بلادهم، وهم على حق في ذلك. أما سبتة ومليلية فيقطنهما أسبان طارئون ومغاربة مقيمون يتراوح تعدادهم ما بين اربعين الفاً وخمسة وعشرين الفاً، بحسب اختلاف المصادر، والمغاربة القاطنون بها يحتفظون بهويتهم المغربية الاسلامية إلا قلة منهم تلبسوا بالجنسية الأسبانية.

حقوق ثابتة للمغاربة

والمغاربة المسلمون لهم حقوق ثابتة ومصالح مشروعة في هاتين المدينتين، وهم لا يحملون، في غالبيتهم، بطاقة التعريف (الهوية) العادية التي تمنح للأسبان بل مجرد بطاقات إحصائية بها يتميزون ويعربون عن وجودهم.

وقد كان في وسع السلطات التشريعية والتنفيذية في مدريد أن تترك الأمور في سبتة ومليلية ـ مؤقتاً ـ على ما كانت عليه قبل صدور القانون الجديد حتى تتوصل الحكومتان المغربية والأسبانية ـ من طريق التفاوض ـ إلى اتفاق دبلوماسي وسياسي يعطي لهاته المشكلة العتيقة حلها النهائي العادل بما يضمن للمغرب حقوقه ولسكان سبتة الأسبان

مصالحهم المشروعة سيما وأن المغرب قد أعلن غير ما مرة بلسان سلطاته العليا أنه ينتظر أن يتوصل الأسبان والانجليز فيما بينهم إلى اتفاق ينهي مشكلة جبل طارق ويتيح لأسبانيا بسط سيادتها عليه من جديد، وإذ ذاك يتحتم، بحكم المنطق والتسلل الطبيعي للأمور، أن يعمد المغرب وأسبانيا إلى التباحث في عودة سبتة ومليلية إلى السيادة المغربية.

إلا أن الأسبان ـ على ما يبدو ـ آثروا أن يسبقوا الأحداث وأن يقوموا بخطوة جديدة تمهد لضم سبتة ومليلية بصفة نهائية إلى أسبانيا، وهم من أجل ذلك بادروا بإصدار قانون يجعل من السكان المغاربة المسلمين في سبتة ومليلية مجرد «أجانب» يتعين عليهم تسوية مسألة «إقامتهم» في المدينتين والسعي إلى الحصول على «بطاقة الاقامة» التي لن تمنح إلا لمن تراه الادارة المحلية اهلا لذلك وفق شروط ومقاييس من شأنها أن تعرض أغلبية السكان المغاربة للطرد من سبتة ومليلية، وأن تحمل الباقين على اكتساب الجنسية الأسبانية ـ بعد مدة قدروها بعشر سنين ـ وبذلك يتم طمس الحقيقة الشرعية والتاريخية والجغرافية لهاتين البلدتين وضمهما نهائياً إلى الممتلكات الأسبانية!

لماذا الآن؟

فما الذي حمل الأسبان على إثارة هذه المشكلة في هذا الوقت بالذات وهم ما زالوا يتفاوضون مع الانجليز حول جبل طارق؟

إن أسبانيا قد انضمت حديثاً إلى المجموعة الاقتصادية الأوربية ـ كما هو معلوم ـ وهذا ما يجعلها على قدم المساواة مع الدول الأعضاء الاخرى في الحقوق والواجبات، ومن ذلك حرية انتقال الناس والبضائع داخل دول السوق، فكان لا بد لأسبانيا من أن «توضح» لشركائها الوضع «القانوني» لمدينتي سبتة ومليلية لتتبين طريقة التعامل معهما وفقاً لأنظمة السوق المشتركة وقوانينها، وقد كان هذا الموضوع مثار مداولات ومناقشات داخل اللجان المختصة في المجموعة الاقتصادية الأوربية.

وقد ظهر للمسؤولين الأسبان أن الحل الأمثل يكمن في إصدار قانون يجعل من المغاربة المسلمين من سكان سبتة ومليلية مجرد أجانب في جزء من وطنهم، تجرى عليهم أحكام الاقامة والطرد والحرمان متى انعدمت الحاجة إلى خدماتهم.

ومن جهة أخرى لا يخفى أن اسبانيا تتأهب للاعراب عن موقفها النهائي من الحلف الأطلسي، والرأي العام الأسباني منقسم في هذا الشأن، وسوف يتضح الأمر بعد الاستفتاء الذي من المنتظر أن يجري في أسبانيا للبت في هذا الأمر، ومما لا شك فيه أن المسؤولين الأسبان يحسبون لسبتة ومليلية حسابهما ويهتمون بمستقبلهما داخل الاطار العام الذي سيتحدد فيه الموقف الأسباني تجاه هذا الحلف، فهما موقعان عسكريان استراتيجيان في شمال غربي افريقيا داخل الأراضي المغربية، مشرفان على بوغاز جبل طارق وغرب البحر الأبيض المتوسط تجاه الساحل الأسباني؛ والدول الأعضاء في الحلف الأطلسي مطالبة بأن يكون لديها «تصور» واضح بخصوص الوضع القانوني لهاتين المدينتين السليبتين.

إن القانون الأسباني الجديد قد أحدث ردة فعل عنيفة في أوساط المغاربة المسلمين في سبتة ومليلية خاصة، وفي الرأي العام المغربي بصفة عامة، ومن مظاهر ذلك قيام مظاهرات سلمية في المدينتين المحتلتين، وانتظام المغاربة المسلمين داخل هيآت هدفها الدفاع المشروع عن مصالحهم وحقوقهم، والهيأة التي تمثلهم وتحظى بثقة أغلبيتهم هي «التجمع الاسلامي» الذي يواجه محاولات لخلق «هيآت» خيالية مضادة تدعمها إدارة الاحتلال، وهذا أسلوب استعماري مألوف اثبتت التجارب قصوره وعدم جدواه.

المغرب يعتمد الحوار

إن المغرب الذي تربطه بأسبانيا علاقات الود والتفاهم وحسن الجوار والمصالح المشتركة، يحرص كل الحرص على بقاء هذه العلاقات، بل وعلى تحسينها، ولذلك فإن المسؤولين في الرباط يرغبون في أن يعمد الطرفان إلى معالجة قضية سبتة ومليلية بالحكمة والأناة والتبصر وتجنب القرارات المتسرعة التي من شأنها أن تثير الشعور القومي والانساني وأن تضر بحقوق أحد الطرفين ومصالحه. والوسيلة المثلى المؤدية إلى ذلك هي المباحثات السلمية الهادئة ذات النفس الطويل.

وأخيراً إن المغرب ما فتيء منذ عدة عقود يكافح في سبيل الحفاظ على سيادته واستقلاله، وهو ما يزال يجابه معاكسات وعراقيل في طريق سعيه لاستكمال وحدة أراضيه بالوسائل السلمية، وبالحجة والحرص على إقناع الآخرين: وكثيراً ما عاب علينا بعض أصدقائنا وقوفنا في ذلك موقف الدفاع والاصرار على المطالبة من غير عنف ولا هجوم، ونحن لا نرى في ذلك عيباً ولا تقصيراً لأننا طلاب حق، وهو حق لن يضيع ما دمنا وراءه، وقد أثبتت وقائع التاريخ في الماضي والحاضر أن الذين يبادرون بالهجوم والعدوان لا يكون الحق دائماً في صفهم، والأمثلة على ذلك كثيرة في هذا العصر وفيما سلف من زمان.

رأي الشرق الأوسط

مجلس النواب الأردني

مشروع القانون لمجلس النواب الاردني الجديد سيجعل عدد النواب مئة وثلاثين، على ان يكون اربعة وسبعون منهم ممثلين للضفة الشرقية وستة وخمسون منهم ممثلين للضفة الغربية.

منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية في العام ١٩٦٧ لم تحصل اية انتخابات نيابية في الاردن نظرا الى مستجدات متنوعة، اولها صعوبة اجراء الانتخابات في الارض المحتلة وثانيها بروز مسألة التمثيل الفلسطيني عطفا على مقررات قمة الرباط في العام ١٩٧٤.

الارجح ان التفاهم الاردني ـ الفلسطيني الذي حصل في مطلع العام الماضي هو الذي يتيح الآن تسهيل مسألة التمثيل لسكان الضفة الغربية، خاصة وان مشروع القانون يقضي باختيار «الشرقيين» للنواب «الغربيين» ما دامت الارض واقعة تحت الاحتلال العسكري ـ الاسرائيلي.

هذا الاختيار قد يعني اختيار الاشخاص المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية، رغم ما في ذلك من مجال للتصادم بين النواب الجدد وسلطات الاحتلال الاسرائيلي ذات التعسفات الواضحة. الا انه لا بد في النهاية من اعلان الموقف وتحديد المسيرة وتاليا وضع السلطة الاحتلالية الاسرائيلية امام الأمر الواقع.

وما دام مشروع القانون قد احيل الى مجلس الامة فالمعنى من ذلك ان اقراره كاملا او معدلا سيحدث في مستقبل قريب وان انتخابات نيابية عامة ستجري قريبا وان اختيار الستة والخمسين فلسطينيا من الضفة الغربية يصبح وشيكا.

هذا التحرك قد يتضمن اكثر من مدلول في مسيرة التعاملات الجديدة على الصعيدين الاقليمي والدولي.

اسبانيا والبرتغال

الآن صارت اسبانيا والبرتغال عضوين كاملين في مجموعة الدول الاوروبية الغربية وهما رفعتا عدد هذه الدول من عشر الى اثنتي عشرة دولة. الواضح ان هاتين الدولتين تريدان تحصيل التقدم في الميادين الاقتصادية المتشعبة عبر انضمامهما الى المجموعة، لكن الواضح كذلك انهما تحملان الى المجموعة عدة هموم تحتاج الى معالجة.

حتى الآن كانت الدولتان تستوردان من دول المجموعة ٣٩ بالمئة من احتياجاتهما وتصدران اليها ٣٢ بالمئة من مجموع صادراتهما وضمن اتفاق المعاملة التفضيلية الذي كان قائما منذ اوائل السبعينات. لكن الدولتين محسوبتان متأخرتين في الزراعة والصناعة في المقاييس الاوروبية الغربية ولذلك فهما تحتاجان الى فترة طويلة نسبيا لتحقيق التطور المطلوب للتوازن والانسجام.

بعض من الفوائد التي ستجنيها هاتان الدولتان هو التمتع بالبرنامج الذي خصصته المجموعة لتطوير المناطق الفقيرة في دولها والذي يكلف ستة مليارات (بلايين) دولار. هذا البرنامج سيشمل البرتغال بكاملها كما سيشمل تسع مناطق اسبانية محاذية للبحر المتوسط.

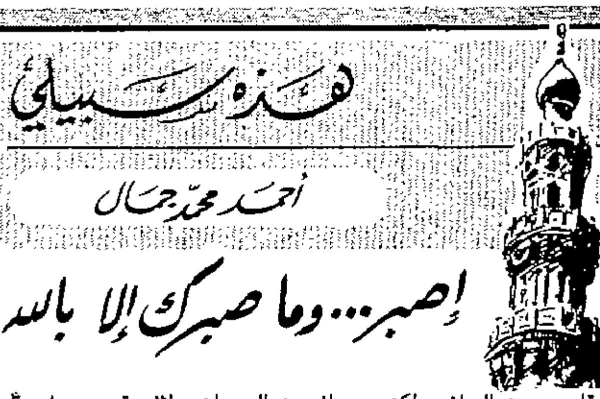
المشكلة الزراعية تحتاج الى وقت لمعالجتها، خاصة وان الانتاج من الحمضيات والزيتون والعنب يثير الحساسيات في فرنسا وايطاليا واليونان. مشكلة صيد السمك تحتاج بدورها الى معالجة، خاصة وان صيد السمك الاسباني وحده يتعادل مع نصف محصول جميع الدول الاوروبية الغربية مجتمعة. مشكلة الصناعة ستكون من المشاكل المعقدة، لأن التطوير الصناعي النسبي في البلدين انما جرى حتى الآن ضمن قوانين الحماية والدعم وهي القوانين التي تزول الآن تلقائيا.

كل المتاعب ستزول مع مرور الوقت وما سيتحقق في النهاية هو تحقيق مستوى اقتصادي واجتماعي وفكري معين يكون شاملا لجميع مواطني هذه الدول الاثنتي عشرة.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.٣٦	٥.٤١	٥.١٣	٥.١٣	٥.٢٠	٤.٥٤	٥.٥٩	٦.٠٠	٥.٥٠	٤.٥٧	٤.٥١	٥.٢٩	٥.١٦	٥.٣٦	٦.٥٠	٥.٢٥	٦.٠٧	٦.١٣
الشروق	٧.٠٠	٧.٠٧	٦.٣٩	٦.٣٨	٦.٥٢	٦.٢٤	٧.٣١	٧.٣٣	٧.١٠	٦.٢٧	٦.٢١	٦.٤٩	٦.٢٦	٧.٠٦	٨.٢٨	٦.٥٤	٧.٤٠	[illegible]
الظهر	١٢.٢٦	١٢.٢٧	١١.٤٦	١١.٥٨	١٢.٠٠	١١.٥٤	١٢.٣٨	١٢.٣١	١٢.٣٢	١١.٤٣	١١.٤٨	١٢.١١	١٢.١٥	١٢.١٤	١.١١	١١.٥٣	١٢.٣٣	[illegible]
العصر	٣.٣١	٣.٢٧	٢.٣٣	٢.٥٨	٢.٥٠	٣.٠٨	٣.١٤	٢.٥٨	٣.٣٣	٢.٤١	٢.٤٧	٣.١٣	٣.١٥	٢.٤٣	٣.٣٣	٢.٣١	٣.٠٣	[illegible]
المغرب	٥.٥٣	٥.٤٨	٤.٥٢	٥.١٩	٥.٠٩	٥.٣٦	٥.٣٦	٥.١٨	٥.٥١	٥.٠٠	٥.٠١	٥.٣٩	٥.٥١	٥.١٣	٥.٥٢	٤.٥١	٥.٢٢	[illegible]
العشاء	٧.٢٣	٧.١٨	٦.١٢	٦.٤٩	٦.٣١	٦.٤٦	٧.٠٦	٦.٤٩	٧.٢١	٦.٣٠	٦.٣١	٧.٠٤	٦.٥١	٦.٣٣	٧.٢٤	٦.١٥	٦.٥٠	٥.٥٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٥٤	٥.٥٨	٦.٥٢	٧.٠٠	٦.٣١	٥.٥٦	٦.٢٢	٦.٣٣	٦.١٤	٦.٣٧	٦.٣٩	٥.٣٠	٦.٥٦	٦.٢٤	٥.٤٢	٥.٥٢	٥.٣٨	٥.٥٢	٥.٥٩
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨.٣٧	٨.١٦	٧.٤٣	٨.١٥	٨.٢٢	٨.٠٢	٨.٣٩	٨.٣٥	٦.٥٨	٨.٤٨	٨.١١	٧.١٩	٧.٢٦	٧.١٧	٧.١٦	٧.٤٤
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١.٢٢	١٢.٤٢	١٢.٠١	١٢.١٣	١٢.٣٢	١٢.٢٠	١١.٥٥	١٢.١٦	١٢.٠٠	١٢.٤٧	١٢.٣٣	١٢.٠٣	١٢.١٥	١١.٥٧	١٢.٢٨	١٢.١٣
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣.٤٩	٢.٤٧	١.٥٩	١.٥٢	٢.٢٢	٢.١٨	١٢.٥٧	١.٤٠	٢.٤١	٢.٢٧	٢.٣٣	٢.٣٦	٢.٤٣	٢.١٧	٣.١٨	٢.٢٠
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦.٠٥	٥.٠٦	٤.١٨	٤.١٠	٤.٤٠	٤.٣٧	٣.٠٨	٣.٥٦	٥.٠٠	٤.٤٥	٤.٥٢	٤.٤٥	٥.٠٢	٤.٣٦	٥.٣٨	٤.٣٩
العشاء	٦.٥٣	٦.٢٩	٦.٣٨	٧.٣٦	٦.٤٦	٥.٥٩	٥.٥٦	٦.٢٤	٦.١٨	٥.٠٣	٥.٤٥	٦.٢٣	٦.٣١	٦.٣٣	٦.١٦	٦.٣١	٦.٠٩	٦.٥٧	٦.١٨



اصبر.. وما صبرك إلا بالله

«قارىء» من الرياض، لكن يبدو انه من السودان ، لاني تعودت على مثل رسالته وموضوعها والورق الذي كتبت عليه تردني من اخوة سودانيين !

هذا القارىء يقول في فاتحة رسالته : ارجو أن اجد عبر زاويتك «هذه سبيلي» المحببة جدا الى نفسي الشفاء لهذه النفس المتكدرة ثم يقول: «اولا هناك احساس مرير يلازمني وهو أن القسمة والنصيب والحظ والقدر والدنيا اجتمعت على ظلمي ، فقد عانيت الامرين، وشعرت بالذل في متابعة دعوى قضائية استمرت فصولها القاسية خمس سنوات ، ولم يكن لي يد فيها ، وهناك بقايا من هذا الشعور حتى بعد الفصل فيها ، وامر من هذا الشعور ما يردده وتر في داخلي ـ واعتقد انه وتر يحركه الشيطان ـ بان دعواتي لا تستجاب وان الله لا يأبه لها ـ اعوذ بالله واستغفره واتوب اليه ـ فانا اصلي منذ ٢٢ عاما، وقد بلغت الان الثلاثين ، والذي يعطيني هذا الاحساس باليأس صدى تعثري في حياتي العملية ، رغم الليسانس التي احملها ، وهذا ما يجعلني احيانا اغار من بعض زملائي الذين يعملون وبعضهم لم ينل ما نلته من التعليم .. وهذا الصوت مزعج مزعج مزعج . والعياذ بالله !»

وفي الرسالة مسائل اخرى، ولكني اقف هنا للاجابة على اهمها وهي هذه المأساة النفسية التي يعيشها «القارىء السائل» .

يا اخي العزيز، انت مؤمن بالله عز وجل ، وتؤدي الصلاة المفروضة عليك ، كما ذكرت في رسالتك ، وتدعوه دائما ، ولكنه لا يستجيب لك كما تقول ، ولذلك تتصور الدنيا والحظ والقسمة والنصيب كلها ظالمة لك صالفة عليك، مدبرة عنك !!

ولكن فاتك ان يقترن ايمانك بالصبر، وان تقترن عبادتك ودعاءك بالامل ، وان تعلم يقينا ان الدنيا دار امتحان وابتلاء واختبار ..

لقد فاتك ان تعلم ـ عن طريق القرآن لو كنت تتلوه دائما ـ ان انبياء الله ورسله ، الذين بعثهم لهداية خلقه ، وعصمهم من الخطأ ـ قد لاقوا عنتا شديدا ، وصدا عنيفا من اممهم واقوامهم ، بل لقوا اذى قوليا وعمليا منهم ، وكان الله يستطيع ان يكفيهم ذلك، وان يجعل اقوامهم يسارعوا الى الايمان بهم ، او على الاقل يكف اذاهم عنهم .. ولكنه تبارك وتعالى لم يفعل ، وترك الامر بين الانبياء وبين اقوامهم مع تكفله بنصرهم في النهاية ، أي لا بد من «الصبر» على البلاء حتى بالنسبة للانبياء .

ولو كنت تقرأ القرآن ـ او تسمعه ـ لاعطتك قصة سيدنا يعقوب عليه السلام مع ابنائه الذين ابعدوا اخاهم يوسف ثم اخاهم بنيامين لانه كان يؤثر يوسف عليهم بمحبته وعطفه .. وصبر يعقوب نحو اربعين سنة حتى عمي بصره من الحزن على يوسف ، وقال لهم بعد فراق يوسف : **«فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون»** وفي المرة الثانية بعد فراق بنيامين: **«فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا»** واوصاهم بقوله: **«يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه .. ولا تيأسوا من روح الله ، انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون»** .

وكانت عاقبة هذا الصبر الطويل الجميل ، مع الايمان المطلق بفرج الله ، ان جمع الله يعقوب بابنيه يوسف وبنيامين .

وفي آية اخرى من القرآن جاء على لسان سيدنا ابراهيم عليه السلام : **«وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون»** .

فلا بد للمؤمن الصادق من الايمان الثابت مع الصبر الجميل والامل الواسع في رحمة الله وفرجه . وقد جاء التوجيه النبوي يحذرنا من ان يقول احدنا : دعوت فلم يستجب لي ! فان الله يستجيب للعبد ما لم يعجل فيترك الدعاء ..

كما جاء التوجيه النبوي الى ان دعاء المؤمن يستجيبه الله تبارك وتعالى ، وان الاجابة تأتي في ثلاث صور: الاولى ان يعجل للعبد حاجته التي سألها ، الثانية ان يدفع عنه من البلاء مثلها ـ اي ان يكون هناك بلاء مقدر عليه فيصرفه الله عنه في مقابل هذه الدعوة. الثالثة ان يدخر له دعوته للاخرة فيزيد من حسناته او يرفع من درجاته .

وهناك توجيهات نبوية متعددة الى ان العبد عليه ان يدعو الله ، وان يلح في الدعاء ، وان يكثر من سؤال الله ما يريده مما عظم او هان من اموره . ومن ذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم : (ان الله يحب ان يسأله كل شيء .. حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع) . ومن ذلك ايضا (من لم يسأل الله يغضب عليه) .

فعليك يا اخي العزيز ان تتخذ من الآية القرآنية : **«يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ، ولا تيأسوا من روح الله .. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون»** شعارا ومبدأ ودليلا يحمله قلبك وبصرك وسمعك ، وكل جوارحك .. وستجد برد الايمان والامل والصبر في نفسك ابدا .

رسالة حررت الإنسان : هل نتذكرها بهذا التهافت ؟

بقلم : د. السيد رزق الطويل
جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة

على الطريق الراشد لذكرى بناءة تبعث الحيوية في أوصال أمتنا المتداعية أعرض في هذا المقال لمَعْلَم عظيم من معالم الرسالة المحمدية الخالدة، ذلكم المعلم هو مدى الأثر العميق الذي أثمرته هذه الرسالة العظيمة في بناء الانسان من الداخل بناء يجعله أكثر قدرة على بناء المثل، ودعم القيم، وبسط سلطان الحياة الطيبة على الأرض .

ولا شيء يمنح الانسان هذه القدرة الخلاقة أكثر من الحرية التي يدرك الانسان معها مكانة الخلافة التي أولاه الله اياها حين أنشأه من الأرض واستعمره فيها، وطالبه بالعبودية الخالصة له وحده عندما قال سبحانه: **« وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون »** والعبادة بمعناها الصحيح لا تتحقق إلا في ظلال الولاء الكامل لرب هذا الوجود .

ولقد مضى على البشرية حين من الدهر قبل مشرق الرسالة الخاتمة، عبثت يد البشر برسالات السماء، وحرفت الكتب، وفي ظل هذا التزييف فقد الانسان حريته عندما فقد صدق العقيدة واستقامتها . فاستبد القوي بالضعيف، والغني بالفقير، والرجل بالمرأة، والكبير بالصغير وعجزت الألسنة عن كلمة الحق، كما ضعفت القلوب عن مواجهة الباطل. يقول شوقي :

بعثت والناس فوضى لا تمر بهم
إلا على صنم قد هام في صنم
مسيطر الفرس يبغي في رعيته
وقيصر الروم من كبر أصم عم
والخلق يفتك اقواهم بأضعفهم
كالليث بالبهم، أو كالحوت بالبلم

وأشرقت الرسالة الخاتمة، وكانت الكلمة الأولى التي ينبغي أن يعلنها الفرد لينضوي بها في مسيرة الخير، وموكب الهداية والرشد: « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

إنها قاعدة راسخة لبناء العقيدة القويمة، والتصور الرشيد، والفهم السديد لقضايا الحياة والأحياء. كما أنها المنطلق الصحيح لحرية الفكر والارادة، وبناء الكيان الانساني من الداخل .

فماذا في هذه الكلمة جليلة القدر التي وصفها النبي الكريم بأنها أعظم ما قاله هو، وما قاله الرسل الكرام من قبله ؟

إنها تبدأ بنفي، وتنتهي بإثبات، وتصف مرحلتين تتم بهما العقيدة الصادقة ففيها اعلان لرفض كل عبودية لغير الله. وفيها اعلام برفض الآلهة الباطلة. وهذه المرحلة لا بد منها لتتطهر قلوب البشر من العبودية لآلهة الهوى والجاه، والمال، وقبور الموتى وقبابهم .

وبعد هذه المرحلة يتأهل القلب للمرحلة الثانية والأخيرة، وهي تعني إثبات العبودية لله تعالى وحده .

ولقد عبرت عن المرحلتين في ايجاز كلمة التوحيد « لا إله إلا الله ». كما عبرت عنها بتفصيل هاتان الآيتان من كتاب الله رب العالمين. يقول تعالى : **« فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى، لا انفصام لها، والله سميع عليم »** ويقول سبحانه: **« والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله، لهم البشرى، فبشر عباد. الذين يستمعون القول، فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله، وأولئك هم أولو الألباب »** .

إن إعلان « لا إله إلا الله » الذي رددت صداه جبال مكة وشعابها ووديانها بعد أن ارتفع، صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حقيقته إعلانا لحرية الانسان، وبداية لمرحلة جديدة يسترد فيها البشر حريتهم وكرامتهم وانسانيتهم .

كيف أدت هذه الكلمة إلى تلكم الغاية العظيمة؟

إن الذي يعرف العبودية الخالصة لله وحده سيرفض العبودية لسواه، والجبهة التي تلامس الأرض في الصلاة ترفض الانحناء لغير الله . إنها لم تكن مجرد عبارات تحدد الملامح الفكرية لعقيدة عظيمة الشأن. بل إنها كانت الى جانب ذلك تحمل مضمونا سياسيا يعني الحرية، ومضمونا اجتماعيا يعني المساواة. ولأجل هذا منذ انطلق هذا النداء المؤثر في فجر الرسالة تدافع المقهورون، والمغلوبون، والمستضعفون، والمسترقون إلى فيء الدوحة التي يستردون في ظلالها إنسانيتهم. وعرفوا أنه نداء لتحرير العبيد .

وفزعت قريش لاسلام مواليها، وادركت أن الأمر أخطر مما يتصورون. ستتغير الموازين والقيم، وسيستوون مع عبيدهم ومستضعفيهم. وفي هذا ما يؤذن بزوال سلطانهم الروحي المفروض على القلوب، والاقتصادي المفروض على الحياة .

وقد عبر القرآن عن هذه المخاوف التي كانت تراود قريش من الاستجابة لنداء لا إله إلا الله والاستكبار الذي يلم بهم، وحاورهم في هذا كله. يقول تعالى: **« وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا. أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء، رزقا من لدنا، ولكن اكثرهم لا يعلمون »** .

كما وصف نفورهم من كلمة التوحيد، فقال سبحانه : **« وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة، وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون »** .

كما يقول جل شأنه : **« ذلك بانهم كانوا إذا قيل لهم: لا إله إلا الله يستكبرون، ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون »** .

فالقضية إذن لم تكن مقصورة على رفض اخلاص العبودية لله، بل استتبع الأمر الخوف مما يترتب على إخلاص العبودية من تحرير البشر، وتفجير الطاقات الانسانية التي لا تظهر إلا عندما ينال الانسان حريته، وبذلك يسقط سلطانهم الزائف، وسيطرتهم الباغية .

وواصل النبي صلى الله عليه وسلم السير على الطريق الهادية نحو تحرير النفوس. لقد علمهم العقيدة التي علمه الله إياها، وهي في حقيقتها قاعدة التحرر الوجداني: **« قل: إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم. دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين »** .

ويبعث النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاعتزاز الذي لا يعرفه إلا الموحدون في القلوب الخائفة فتسترد قوة القلب، وتدرك أن ليس لأحد عليها من سلطان، فالأجل محدود، والرزق مقدور، وما بقي إلا أن تقول الحق لوجه الله، مهما خالف ما تواضع الناس عليه، فيقول عليه الصلاة والسلام : « الا لا يمنعن احدكم رهبة الناس ان يقول بحق إذا رآه، أو شهده، فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقول بحق أو يذكر بعظيم » .

كما بين ـ عليه الصلاة والسلام ـ أن كلمة الحق في مواجهة الظلم جهاد عظيم .

إن الاسلام علم البشر معنى الحرية، وأنها حق فطري للانسان الذي خلقه الله لتعمير الأرض حتى إنه ـ وهو الحق الذي لا ريب فيه ـ لم يحمل الناس على قبوله، وترك الأمر إلى اقتناعهم، فقال تعالى : **« لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي »** كما قال : **« وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر »**. وعاتب النبي صلى الله عليه وسلم على إلحاحه في إيمان بعض الناس فقال سبحانه: **« أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ؟ »** كما قال عز من قائل : **« إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء »** .

الى هذا المدى أعطى الاسلام البشر حقهم في الحرية ، لانهم بالحرية الهادية الراشدة يعمرون الارض ، ويعبدون الاله الحق وحده ، وينتجون ، ويبدعون .

ومع العبودية الضالة تذهب امكاناتهم فلا تعمير ولا ابداع ، ويغتال المجتمع شعور طبقي .

لقد قال صحابي لآخر في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن السوداء ، فغضب النبي الكريم ، وعدها من بقايا سوءات الجاهلية ، وقال للرجل : أعيرته بأمه ؟ إنك امرؤ فيك جاهلية ! لان الجميع سواء ، فهم عباد لله ، ولا يتفاضلون الا بالتقوى وصالح الاعمال **«يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير»** .

فسخرية الانسان من أخيه الانسان مرفوضة في منهج الاسلام: **«يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ، ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ، ولا تلمزوا انفسكم ، ولا تنابزوا بالالقاب ، بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان»** .

وهذا موقف لن ينساه التاريخ ، وان ضعفت ذاكرة امتنا عن استيعابه .

عندما يقف النبي الكريم في اواخر ايامه في دنيا الناس، وهو الرسول الكريم ، والحاكم الشريف ، والقاضي العادل ، والاخ الرحيم ليقول بين اصحابه : «ايها الناس من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقدمني ، ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ منه حقه، ولا يخش الشحناء، فانها ليست من شأني» .

ويتخرج التلاميذ الكرام في مدرسة النبوة احرارا يعلمون البشر في المشارق والمغارب كيف تكون الحرية في رشدها وسموها ، وطهرها .

وتحتبس انفاس التاريخ وعمر بن الخطاب في الموقف العظيم بعرفة يحاكم عمرو بن العاص والي مصر ، وابنه معه ، لان ابنه اعتدى على قبطي مصري دون سبب، الا انه عز عليه ان يسبقه المصري ، ويكون القصاص ، ويضرب المصري ابن عمرو بن العاص على رؤوس الاشهاد ؟ اعلانا بعظمة هذا الدين الذي حرر كرامة الانسان ، ثم يقول عمر : «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» ؟

عجبا لأمة تحمل هذا الميراث العظيم ، ثم تفتقده في سلوكها ومنهج حياتها !!!

أيليق بأمة تسير على منهج من علم البشر الحرية ان تكون مشكلتها ضياع الحرية؟

ان مأساة العالم الثالث في تخلفهم ، وجمهرتهم ـ بكل اسف ـ مسلمون ، انهم فقدوا حرية التعبير وحرية الارادة ، وحرية القلب التي تدفع للمواقف الشريفة الفاضلة .

فهل يتفق ما وصلوا اليه مع «لا إله إلا الله» التي ينطقون بها صباح مساء ؟

ان النبي الكريم ليأسى على الهوان الذي صارت اليه أمته . فسدت عقيدتهم او عقيدة الجمهرة منهم، فعبدوا كل شيء : الآراء ، والأفكار ، والفلسفات ، وطافوا بالقباب والقبور ، وعشقوا الخرافة والدجل ، وتسولوا على الفكر البشري الآسن ، وبين ايديهم الماء الزلال :

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ
والماء فوق ظهورها محمول

ترك اكثرهم السنة الراشدة واوغلوا في متاهات الابتداع ، في الدين ، وعجزوا عن ان يكونوا مبدعين في الدنيا . ولذلك لم نر في امتنا المعاصرة امثال المبدعين الاوائل في الطب والكيمياء والفيزياء ، والرياضيات ؟ اذ كانوا اساتذة الدنيا في عصرهم .

اين جابر بن حيان ، والحسن بن الهيثم ، وابو بكر الرازي ، والخوارزمي ، وابو القاسم الزهراوي وغيرهم . لقد كان نبوغهم العلمي ثمارا لغرس العقيدة الصحيحة .

لا بد من عودة الى رحاب الرسالة الخاتمة حتى نسترد رشد العقيدة ، فنسترد كرامة الاحرار . وما قلته في هذا المقال ما هو الا مَعْلَم واحد من معالم الرسالة الخالدة .

والعودة ممكنة وميسورة ، غير اننا في حاجة الى الجد وصدق العزم ، وان نفيق من الغيبوبة التي يعيشها كثير من الناس فيأتون ما يأتون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا !!

منذ عدة مئات من السنين وقد ابتدع بعض ابناء هذه الامة فكرة الاحتفال بمولد النبي الكريم بالزينات والطعام والشراب ، وقراءة السيرة من مظان واهية ، ومصادر غير وثيقة ، استمتاعا باخبار غير ممحصة ، والامة تتراجع الى الوراء والاحتفالات بصورتها تلك لا تنقطع . ويدعون انهم يتذكرون ، ولا احد يتذكر .

اقول للامة التي يقيم كثير من ابنائها هذه الاحتفالات ، ولا يزال آخرون يتداعون الى تعميمها في كل مكان : ماذا بقي في أمتنا من معالم الرسالة الخالدة الا ظواهر واشكال وانتساب للاسلام بوثائق الميلاد وقوانين الجغرافيا ؟

ايمكن ان نتضافر جميعا لنسترد حريتنا وكرامة انسانيتنا التي غرسها في اسلافنا محمد عليه الصلاة والسلام ؟

ان النهج واضح: عقيدة صحيحة ، والتزام بالسنة ، واخوة صادقة ، ونبذ للاهواء والعصبية . وبعد هذا لن نجد هذا الهوان الذي ينوء به ابناء هذه الامة من اعدائهم ومن بني جلدتهم . أم أننا لانزال نؤثر اللهو على انه الذكرى فنعيش في مأساة وملهاة ؟

ان الاحداث التي تحيط بأمتنا نذر وقوارع لنفيق من الغفلة الضارية ، ولننتظر ماذا نعمل وماذا نأتي ؟ وماذا ندع ؟ واذا لم نستيقظ سنواجه بهذا المصير: **«أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ، فذوقوا فما للظالمين من نصير»** .

ان النبي عليه الصلاة والسلام بما منحه الله من فضل فشرح صدره ، ورفع ذكره، وأعلى درجاته ، وختم به رسالاته أكبر وأسمى من ان نقيم باسمه الموالد والاعياد ، ولو كانت مجرد جلسات بريئة حول السيرة ؛ لان المطلوب منا في ظروفنا العصيبة ان نجدد سيرتنا ومسيرتنا لتتفق مع اكرم سيرة وامثلها سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

دعاء اليوم

اللهم ما يسرته لنا من صالح العمل فاجعله خالصا لوجهك الكريم. اللهم لا تجعلنا من الذين يعملون العمل يبتغون به عرضا قريبا، ومنفعة دنيوية. واجعلنا من المخلصين في النية والعمل يا رب العالمين .

قضية ورأي

بقلم:
د. عمر زهير حافظ

الاقتصاد والتربية

حضرت ندوة في تونس الخضراء عن الاقتصاد الاسلامي والتكامل التنموي في الوطن العربي، عقدت في شهر ربيع الأول من هذه السنة. وقد خرجت بالكثير من الفوائد العلمية ولا أريد للقارىء العزيز أن تفوته احدى الفوائد المتعلقة بالاقتصاد والتربية.

الحديث كان يتعلق بالتكامل التنموي في البلاد العربية بصورة خاصة، وفي البلاد الاسلامية بصورة عامة. علق أحد الأساتذة الحضور بقوله: ان العالم الاسلامي لا يمكن أن يتقدم إلا إذا ربي تربية إسلامية. فالتقدم الاقتصادي في حاجة ماسة إلى شعور بالأخوة والوحدة التاريخية والدينية والمصيرية. هل أمة الاسلام اليوم حقيقة أمة واحدة؟ هل ربيت على أن تقرن فكرة الوحدة والأخوة بالعمل والممارسة؟ ان شعوبنا تعيش ـ إن عاشت ـ مجرد افكار وتصورات، إنها لم تمارس الوحدة ولم تخض غمارها عملا وممارسة وتبادلا وتفاعلا. وإن حكومات العالم الاسلامي لم تمارس الوحدة، فكيف تريد أن تمارس التكامل الاقتصادي وهي بعيدة عن وحدة المشاعر والأهداف والانتماءات والتطلعات.

إن الأخوة هي أساس السلوك الاقتصادي التكاملي. ولا يمكن بحال من الأحوال أن تمارس البلاد الاسلامية مقتضيات الأخوة والتعاون إلا بتربية الأجيال على مفاهيم الاسلام ومبادئه، وإننا عبثا نتحدث عن الاقتصاد الاسلامي بدون تربية، لان الاقتصاد سلوك، وحتى نحقق السلوك لا بد من تربية.

ان الحياة الاقتصادية في اطار الاسلام تتطلب الصدق والأمانة والاخلاص، والثقة والتضحية، والدقة في الحساب. فهل ننمي هذه الأخلاق في اجيالنا ونربيهم عليها؟ سؤال حائر لا يجد جوابا من الجيل المربي والمؤسسات التربوية إلا من رحم ربي.

ان تربيتنا في حاجة شديدة إلى إعادة النظر، إذا أردنا أن نحقق تقدما ونموا اقتصاديا يرفع من شأننا بين الامم، ويخلصنا من الذي نعيش فيه من استغلال وتدهور اقتصادي رهيب.

مسابقة القرآن الكريم تقام في مكة المكرمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستضيف الامانة العامة لمسابقة القرآن الكريم الدولية التي تنظمها وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية المتسابقين في المسابقة التي ستقام في مكة المكرمة في الفترة من ٢٢ يناير (كانون الثاني) وحتى ٩ فبراير (شباط) ١٩٨٦ .

وتجيء المسابقة في خمسة فروع :

الأول ـ حفظ كامل القرآن الكريم مع التجويد والترتيل وتفسير الجزء الخامس منه .

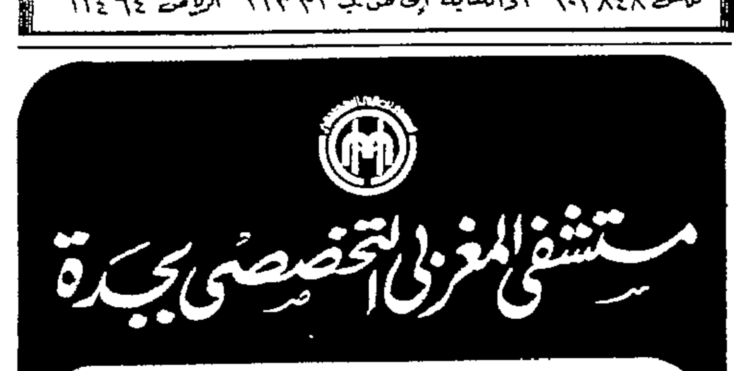
الثاني ـ حفظ كامل القرآن مع التلاوة والتجويد .

الثالث ـ حفظ عشرين جزءا مع التلاوة والتجويد .

الرابع ـ حفظ عشرة اجزاء مع التلاوة والتجويد .

الخامس ـ حفظ جزء واحد مع التلاوة والتنغيم .

وقد وجهت الامانة العامة للمسابقة دعواتها للجهات الحكومية والجمعيات والمنظمات والمراكز الاسلامية، وتبلغ قيمة الجوائز ٨٨٨ الف ريال سعودي مقسمة على الفروع الخمسة، خصص منها للفرع الأول ٣٤٥ الف ريال والثاني ٢٤٥ الف ريال والثالث ١٧٠ الف ريال والرابع ٩٥ الف ريال والخامس ٣٣ الف ريال توزع على الاوائل الخمسة الفائزين في كل فرع .



مع الباعة — المسلمون

AL-MUSLIMOON جريدة المسلمين الدولية

د. رشدي فكار :
انتبهوا .. يوجد مسلمون يلحقون الزيف بالإسلام

افتحوا صدوركم للشباب
بقلم :
أحمد محمد جمال

الشيخ الشعراوي :
الايمان أو الكفر .. اختيار الإنسان

اليمين المعقودة .. واليمين الغموس
بقلم : الشيخ حسن خالد

الإسلام حرب على الفساد ودعوة إلى الاصلاح
بقلم :
عبد الفتاح محمد سلامة

من المسئول عن حيرة الشباب المسلم ؟
بقلم :
الشيخ موسى صالح شرف

المرأة الصومالية ترفض المساواة بالرجل وتطالب بتطبيق الشريعة

رفضت النساء فى الصومال تطبيق القوانين الوضعية التى تساوى بين المرأة والرجل فى الميراث. أصرت المرأة الصومالية على تطبيق الشريعة الاسلامية التى تقضى بأن يكون « للذكر مثل حظ الأنثيين ». رفض القضاة اصدار الاحكام فى قضايا الارث على اساس القانون الذى صدر خلال الوجود السوفييتى فى الصومال فى النصف الثانى من السبعينات .

مراهنات سباق الخيل حرام وضحاياها بالالاف

حلقت « المسلمون » فى مجال جديد من مجالات النصب على المسلمين هو مجال مراهنات سباق الخيل. تبين وجود أربعة اندية للمراهنات العلنية و٤٠٠ جواد عربى يستغل فى المراهنات المحرمة بمصر .. بلغت حصيلة دورة السباق الواحدة ٧٠ الف جنيه، بينما وصلت قيمة الجوائز الممنوحة سنويا للمراهنين الفائزين على حساب الخاسرين ٤ ملايين جنيه مصرى .

اكد الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر أن ما يحدث فى مراهنات سباق الخيل حرام من وجهة النظر الشرعية .

سر الوقيعة بين الوفد والإخوان


احمد ماهر

تكشف حلقة هذا الاسبوع من حلقات «من قتل حسن البنا» سر الوقيعة بين الاخوان المسلمين وحزب الوفد .

قال السير والتر سمارت المستشار الشرقى للسفارة البريطانية ان الوفد يشعر بالسخط تجاه موقف الاخوان الذين قاموا بتهدئة أعمال الشغب التى وقعت أخيرا بين صفوف الطلاب. وقد اعتبر الوفد موقف الاخوان نوعا من الخيانة .

يتهمون الإسلام بأنه دين « الجنس » ويطالبون بزيادة نوادى العراة عندهم

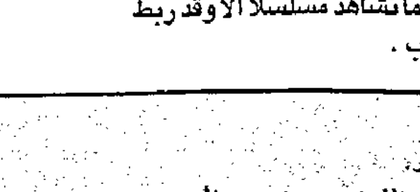
طالب العلماء بوقفة جادة لصد هجوم الغرب على الاسلام. قالوا ان الصحف الغربية اختارت موضوع الجنس فى هجومها هذه المرة إلا أنها فشلت بسبب الفضائح الاخلاقية وانتشار الامراض الجنسية فى مجتمعاتها .

قال الدكتور عبد الصبور شاهين ان الاسلام فى مجال توظيف العلاقات الجنسية حرم نساء الدنيا على الرجل باستثناء زوجته، على عكس ما يحدث الآن فى الغرب .

بعض المسلسلات التاريخية تشوه التاريخ الإسلامى أكثر مما تفيده



أعلن الدكتور على بن عبد العزيز الخضيرى وكيل وزارة الاعلام المساعد لشئون الاذاعة بالمملكة العربية السعودية: انه لا بد من مراجعة المسلسلات التاريخية قبل بثها حيث ثبت ان بعض المسلسلات تشوه التاريخ الاسلامى أكثر مما تفيده، وقلما نشاهد مسلسلا الا وقد ربط بطولات قادة المسلمين بالحب .



الناشر



الشركة السعودية لتوزيع الصحف

الرأي الفني في المباراة الختامية يؤكد
تفوق الهلال في الدوري السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
قال مدرب الهلال البرازيلي خوسيه نوفيرا للصحفيين عقب المباراة «بان مباراة اليوم لم يظهر فيها غير لاعبي الهلال مع احترامي للاعبي فريق النصر، وكان بامكان لاعبي فريقي تسجيل نتيجة كبيرة لو وفقوا في احراز هدف ثان يعطيهم ثقة اكثر خاصة في شوط المباراة الأول الذي أهدرنا فيه اكثر من ٤ فرص مؤكدة».

وعن سعد مبارك قال: «لقد أدى مباراة جيدة وكان بامكانه تسجيل هدف توقعته منه في اي لحظة ولو جاء هذا الهدف لاشركت خالد النفيسة الذي سيجد فرصته في تمثيل الفريق قريباً». وعن النصر قال: «لم يتمكنوا من اختراق دفاع فريقي الذي كان في حالة جيدة ولم يقع بأي اخطاء تجعل فريق النصر يغتال فرصتنا بالدرع».

وعن الفوز بالبطولة وما تعنيه له قال: «لقد تحقق ذلك بجهود جبارة من اللاعبين وتعاون من رئيس النادي واعضاء مجلس الادارة الذين القى منهم كل مساندة وتقدير». وعن مسابقة الكأس قال نوفيرا «سنعمل المستحيل لجمع الكأس ببطولة الدوري مع احترامي لكل الفرق الـ ١٥ المشاركة في المسابقة».

هلوتون: المصيبيح الأول

● وعن المباراة قال مدرب فريق الاتحاد (وصيف البطل) الانجليزي بوب هاوتون لـ «الشرق الأوسط»: فريق الهلال يستحق البطولة بجدارة فلاعبو الفريق يملكون موهبة قل تجمعها في نادي واحد وخاصة اللاعب رقم ٦ (فهد المصيبيح) الذي اعتقد بانه افضل لاعبي السعودية، ومباراة اليوم جاءت مثيرة ورائعة خاصة من فريق الهلال.

واضاف: «اعتقد لو ان المسابقة طالت لفترة ٣ أو ٤ مباريات أخرى لكسبها فريقي الذي يتحسن مستواه بشكل جيد، ولكني من الآن احضر لمواجهة الهلال خلال مسابقة الكأس فلقد كنا غير محظوظين في المباراتين السابقتين مع الهلال».

جير بلوك يستغرب

● مدرب فريق الكوكب الذي هبط امس للدرجة الأولى حضر مباراة الامس، وحينما التقت به «الشرق الأوسط» لاخذ رأيه في المباراة قال: «بصورة عامة لم يرتق عرض الفريقين والمستوى العام فنياً للمباراة المعرض الذي قدمه الفريقان في مبارياتهما مع بعض السابقين وفي شوط المباراة الاول لعب الهلال بخطة محكمة يهاجم بخمسة لاعبين ويدافع بخمسة بتوازن تحركات لاعبي خط الوسط في الوقت الذي اختفى فيه فريق النصر، وقد اعجبني في هذه المباراة رقم ٢، ٦، ١٥ من الهلال (التخيفي والمصيبيح والثنيان) فيما لم يظهر ماجد بمستواه المعروف وكانت تحركاته قليلة وفي شوط المباراة الثاني كان الفريقان سيئين لا اعرف لماذا، وبالمناسبة احب أن اشير إلى قلب دفاع الكوكب ناصر حمزة، فهذا اللاعب يملك من مقومات لاعب الدفاع من الطراز الاول يفوق به الكثير من لاعبي فرق المقدمة في الدوري».

الثنيان سعيد باختياره للمنتخب

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
ابدى نجم فريق نادي الهلال لكرة القدم (بطل الدوري) يوسف ناصر الثنيان (٢٠ سنة) والذي جاء اسمه ضمن ٢٧ لاعبا تم اختيارهم لدخول معسكر المنتخب يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) الجاري سعادته وتشرفه بخدمة المنتخب السعودي خاصة في دورة الخليج كمسابقة تهم شباب المنطقة، وقال: «ارجو لن أوفق في تمثيل المنتخب خير تمثيل وأن أكون عند حسن ظن المسؤولين الذين اختاروني ورغم حظي السيىء إلا انني كنت متوقعاً انضمامي للمنتخب حيث سبق وأن تم اختياري لمنتخب الشباب ولكن الاصابة حالت دون مشاركتي». وأضاف يوسف «بان فرحتي جاءت مضاعفة فبعد فوز فريقي ببطولة الدوري سمعت نبأ انضمامي للمنتخب وأنه يشرفني اللعب بجوار لاعب كبير كماجد عبد الله».

وعن حظوظ فريقه في مسابقة كأس الملك قال يوسف «بإذن الله لن يخسر الهلال كأس هذا العام بعد أن خسره العام الماضي وهو قريب منه أمام الاتفاق».

الجدير بالذكر ان الثنيان لعب للهلال رسمياً عام ١٩٨٢ في مباراة امام الوحدة بجدة انتهت بالتعادل.

الأمير خالد بن عبد الله:
اعداد سليم للأهلي لمسابقتي الكأس والبطولة الآسيوية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من منصور البدر:
أبدى الأمير خالد بن عبد الله رئيس النادي الأهلي ارتياحه للمستوى الجيد الذي ظهر به الاهلي في مباراته الأخيرة مع فريق نادي المريخ السوداني رغم غياب بعض عناصر الفريق الأساسية، إلا أنه لعب واحدة من افضل مبارياته هذا الموسم، «ويلاحظ عودة الروح والحماس لافراد الفريق وهذا شيء يطمئننا خاصة وأن الفريق سيدخل منافسات كأس جلالة الملك ثم سيخوض نهائيات بطولة أندية آسيا والتي سيستضيفها النادي بجدة».

وعند مدى الاستفادة فنياً من فريق المريخ وجدوى استقدامه قال الأمير خالد: «لقد طلب بروشتش ان يلعب الفريق مع ثلاثة فرق تكون بالتدريج فكانت أولى المباريات مع عكاظ ثم الاتفاق، وبناء على طلب المدرب باستقدام فريق خارجي اتفقنا مع الاخوة في فريق نادي المريخ لان ظروفهم مواتية للمجيء هنا. اما عن المستوى الفني فلا اعتقد ان مستوى الكرة السودانية افضل من الكرة السعودية في الوقت الحاضر فالافضلية للكرة السعودية بلا شك وهذا لا يعني عدم الجدوى من استقدام فريق المريخ».

ونوه الأمير خالد بن عبد الله بفكرة اقامة بطولة ثالثة تحمل اسم كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم حيث انها ستشغل الركود الرياضي في فترة اقامتها وستعطي الفرصة لبروز اكثر من لاعب ناشيء خصوصا ان لاعبي المنتخب لن يشاركوا في هذه البطولة، وستمكن الاندية من الاستفادة قدر الامكان من المدربين بعد انقضاء الدوري والكأس في فترة زمنية قصيرة. واقترح عدم ضغط مباريات هذه البطولة «فالوقت متسع ويكفي لاقامة مبارياتها دون ضغط».

تشكيلة المنتخب

من ناحية اخرى تحدث الأمير خالد عن التشكيلة الجديدة للمنتخب السعودي والاسماء التي وردت في هذه التشكيلة فقال: «دون شك ضمت التشكيلة الجديدة للمنتخب السعودي لاعبين سابقين لا بد من استمراريتهم مع المنتخب لمستواهم الكبير، كما ضمت أيضا اسماء جديدة لنجوم برزوا في هذا الموسم وفرض مستواهم الجيد انضمامهم للمنتخب ومن هؤلاء الشباب باسم ابو داود وأحمد جميل وعبد الرحمن الرومي». وأبدى سعادته لاختيار خمسة من لاعبي الأهلي ضمن صفوف المنتخب.

مدربا الأهلي والمريخ يشيدان بمباراتهما

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
● أشاد بروشتش مدرب فريق كرة القدم بالنادي الاهلي بالمستوى الذي لعب به فريقه مساء يوم الخميس الماضي أمام فريق نادي المريخ السوداني وقال: «اعجبت بالحماس والتنقل في جنبات الملعب للاعبي الفريقين وقد كانت مباراة قوية استفاد من تجربتها لاعبو الاهلي الذين واجهوا خصما عنيداً يعرف أفراده واجيالتهم جيداً في الملعب».
● كما قال سيد سليم مدرب فريق المريخ السوداني «لم يكن اداء فريقنا مثل ادائه في المباريات المحلية بسبب اشراك بعض من النجوم الجدد الذين كسبهم النادي مؤخراً. ولكن المستوى العام للمباراة كان جيداً ولعب الفريقان بجدية وكان فريق المريخ هو المتفوق حسب مجريات المباراة بحكم الفرص العديدة التي اتيحت له ومنها الكرة التي ردتها العارضة، ومازالت اظنها هدفاً، والضربات الركنية الكثيرة التي كسبناها وعددها ١٢ بالمقارنة مع ضربتين ركنيتين كسبهما الأهلي، وكذلك التهديفات العديدة التي وفق حارس الأهلي الممتاز من التصدي لها. وأهنىء الأهلي لمستواه وأتمنى له التوفيق في مشواره الآسيوي ولي حديث طويل مع لاعبي المريخ خاصة المهاجمين منهم».

قطر تشارك في بطولة بتايلند

الدوحة ـ «الشرق الأوسط» ـ من جلاء جاب الله:
قرر النادي العربي القطري المشاركة في بطولة كأس ملك تايلند السابعة التي ستقام هناك خلال الفترة من ٢٨ فبراير (شباط) إلى ١٣ مارس (اذار) المقبلين. ويشارك العربي في هذه البطولة بدون لاعبيه الدوليين المنضمين للمنتخب القطري الذين سيشاركون في دورة الخليج.

الجدير بالذكر ان المنتخب القطري قد وجهت إليه الدعوة للمشاركة في هذه البطولة، لكنه اعتذر لتضارب موعدها مع موعد كأس الخليج ثم تقرر مشاركة النادي العربي ضمن استعداداته لبطولة الاندية أبطال مجلس التعاون التي ستقام بالرياض خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

●●●

● مازالت المفاوضات بين اتحاد الكرة وبعثة المنتخب الصيني لكرة القدم مستمرة حول اقامة مباراة ثانية بين المنتخبين القطري والصيني بالدوحة. المشكلة الوحيدة التي تعترض الموافقة على اقامة المباراة الثانية هي عدم حصول الفريق الصيني على تأشيرة الدخول إلى الهند للمشاركة في البطولة التي ستقام هناك حتى أمس، وبعد حصوله على هذه التأشيرة سيتحدد بشكل نهائي امكانية اقامة هذه المباراة من عدمها. ومن المنتظر ان تقام هذه المباراة يوم الاربعاء المقبل إذا تم الاتفاق.

الجدير بالذكر ان المباراة الأولى بين المنتخبين القطري والصيني قد انتهت بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما حيث انتهى الشوط الأول ١/صفر لصالح قطر احرزه خالد سلمان ثم تعادل هانج جان للفريق الصيني في الشوط الثاني.

●●●

● غادر الدوحة مساء أمس إلى الرياض وفد المجلس الأعلى لرعاية الشباب للمشاركة في اجتماعات وكلاء وزراء الشباب والرياضة لدول مجلس التعاون التي ستعقد بالرياض يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.

على صعيد آخر يغادر الدوحة يوم الثلاثاء المقبل الشيخ ناصر بن عيد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب للمشاركة في اجتماع وزراء الشباب والرياضة لدول مجلس التعاون الذي سيعقد في الرياض يوم الاربعاء المقبل.

●●●

● بدأ منتخب الشباب القطري معسكره التدريبي أمس حيث اقيم أول تدريب باستاد الوكرة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الفريق سيلعب ٨ مباريات تجريبية استعداداً للمشاركة في دورة الصداقة التي ستقام بالدوحة

حادث للفريق المصري

القاهرة ـ ق. ن. أ: نجا الفريق المصري القومي لكرة القدم من حادث كاد يؤدي بحياة لاعبيه على طريق القاهرة ـ الاسماعيلية الصحراوي عندما انقلبت السيارة التي كان يستقلها نتيجة لتفادي سائقها إحدى السيارات المسرعة بالطريق.

ولم تحدث اية اصابات بين اللاعبين أو الاداريين، وقد عاد الفريق بكافة نجومه إلى القاهرة في اتوبيس إحدى المدارس التي كانت عائدة من رحلة من الاسماعيلية.

وكان الفريق المصري القومي قد أدى مباراة ودية مع منتخب القناة على ستاد الاسماعيلية في اطار مبارياته التجريبية لبطولة كأس الأمم الافريقية التي ستقام بمصر في شهر مارس (اذار) المقبل.

● من جهة ثانية، صرح المهندس مصطفى فهمي سكرتير الاتحاد الافريقي لكرة القدم بان الاتحاد الدولي للكرة هو الجهة الوحيدة التي ستفصل في الأزمة الحالية الخاصة بتضارب موعد اقامة مباريات كأس الامم الافريقية بمصر مع دولة الخليج بالبحرين.

وقال إن الاتحاد الافريقي ارسل اخطاراً جديداً إلى الاتحاد الدولي ليفصل في هذه الازمة، بعد أن فشلت الطرق الودية لحلها وذلك بالاضافة إلى الاخطار الذي كان قد أرسله في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٤ بخصوص الموضوع نفسه.

وأشار إلى أن الاتحاد الدولي لكرة القدم اتخذ اجراء صارما عندما نظم الاتحاد الاوروبي نهائيات بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم عام ١٩٨٤. وكانت البرازيل ـ البعيدة جداً عن اوروبا ـ قد دعت في الوقت نفسه إلى تنظيم دورة سداسية للدول الاوروبية التي خرجت من البطولة وهي ايطاليا وهولندا، فقد هدد الاتحاد الدولي بايقاف ايطاليا وهولندا في حالة اشتراكها في البطولة السداسية وذلك حماية للاتحاد الاوروبي.

وكان الشيخ عيسى بن راشد الخليفة رئيس اللجنة الاولمبية في البحرين قد انتهز فرصة وجوده في مصر للمشاركة في العيد الملي للجنة الاولمبية المصرية وأجرى مباحثات مع المسؤولين في الاتحاد المصري لكرة القدم لحل مشكلة التضارب بين موعدي دورة كأس الخليج وكأس الامم الافريقية.

فاز كاظمة على العربي بهدف للمسند وتصدر الدوري الكويتي

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ من سيد الدهيدي:
تصدر فريق كاظمة الدوري العام لفرق الدرجة الأولى لكرة القدم في القسم الأول بفوزه أمس على العربي بهدف مقابل لا شيء أحرزه صالح الرفاعي في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني في ختام مبارياتهما في رحلة الذهاب للدوري.

جاءت المباراة ثقيلة لعبها الفريقان بروح عسكرية طغت على الجوانب الفنية، وقد ترك الحكم اخطاء واضحة من الالعاب الخشنة دون أن يحتسبها فساعد على انفعال اللاعبين وتربصهم لبعضهم في بعض الالعاب وكان دون مستوى المباراة، لانه فقد أهم مقوماته، وهي الجرأة ومواجهة الاخطاء بحزم.

وجاء المستوى الفني للمباراة هابطا ودون المستوى المطلوب ولا يتلاءم مع مكانة نجوم الفريقين وعناصر الخبرة.

وبهذا زاد رصيد كاظمة إلى ١٥ نقطة وظل العربي في المركز الثاني برصيد ١١ نقطة، منتظراً نتيجة لقاء اليوم بين القادسية والسالمية.

وفي المباراة الثانية ظل اليرموك في المؤخرة برصيد نقطتين بعد فوز الفحيحيل عليه أمس بأربعة أهداف نظيفة سجلت في شوط المباراة الثاني ليرتفع رصيد الفحيحيل إلى ٥ نقاط متساويا مع الكويت والسالمية فيما ظل لليرموك نقطة واحدة.

اليوم مباراتان في الدوري بين القادسية والسالمية، والتضامن والشباب

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ
تختتم اربعة فرق مبارياتها في القسم الاول من الدوري العام لكرة القدم، حيث يلتقي في الثالثة إلا ربعا فريقي التضامن والشباب في الدرجة الثانية، وهي مباراة ستحسم الصراع على صدارة القسم الأول يلعب التضامن وهو في المقدمة برصيد ١٠ نقاط والشباب في المركز الثاني وله ٩ نقاط.

وقد تعادل التضامن في آخر مباراة له مع النصر بدون اهداف وفاز الشباب على الصليبيخات ٣/ صفر.

وفي الرابعة مساء يلتقي القادسية مع السالمية في دوري الدرجة الأولى، وهي مباراة هامة تحدد مركزي الفريقين في رحلة الذهاب، حيث يتطلع القادسية لتحسين مركزه حتى يظل قريباً من المنافسة على البطولة، وهو في حالة تؤهله لدخول صراع الصدارة له عشرة نقاط ويحتل المركز الثالث، بينما يسعى فريق السالمية للتقدم لمنطقة الامان بعيداً عن المؤخرة ويحتل المركز الرابع وله ٥ نقاط وحتى مبارياته في الاسبوع الخامس لم يظهر بالمستوى الذي يعزز وجوده في الدرجة الأولى ويضمن بقاءه في دوري الاضواء.

منتخب الكويت لالعاب القوى يشارك في بطولة انديرا غاندي

● وافق الاتحاد الكويتي لالعاب القوى على المشاركة في البطولة الدولية التي ينظمها الاتحاد الهندي لذكرى رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي والتي ستقام على الاستاد الاولمبي في نيودلهي يومي ١٨ و١٩ يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقد شكل الاتحاد الكويتي وفده لهذه البطولة برئاسة بدر أحمد سالم أمين الصندوق ومحمد عبد الرضا رئيس لجنة المنتخبات ادارياً و١٢ لاعبا ومدربا واحداً. تشارك في هذه البطولة اغلب منتخبات الدول الآسيوية بالاضافة إلى عدد من ابطال الدول الاوروبية والنجوم العالميين.

منتخبان عربيان يصلان الى نهائي مكسيكو مع مدربين أجنبيين
مشكلة ماتزال مطروحة: مدرب أجنبي.. أم محلي.. كيف ولماذا ؟

الرباط ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط» ـ من التهامي بنعزوز:
ستظل باستمرار قضية المدربين ـ والمدرب الاجنبي على الخصوص ـ موضوع اخذ ورد.. دون أن تتوحد المقاييس بشأنها ..

فهل يمكن اعتبار التعاقد مع المدربين الاجانب ظاهرة صحية؟ وهل يجب الاقتصار في ذلك على بعض الظروف ام يجب الغاء هذه الفكرة نهائيا ؟

وهل هناك وعي لأهمية التخطيط الشمولي واقتناع به لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التدريب ؟

مبدئيا ابرز دواعي التعاقد مع المدربين الاجانب والاستعانة بخبرتهم نقص الكوادر الفنية وقلة خبرتهم ويظهر ان كل مناوىء او متعصب لا بد ان يلين ويقبل بهذه المساعدة الفنية الاجنبية. في هذا السياق يندرج الكلام الذي اطلقه مؤخرا رئيس اتحاد كرة القدم بأحد اقطار المغرب العربي عندما قال في معرض مناقشته المدرب الاجنبي «أي» مصلحة تجني من مدرب وطني «محلي» لا تتوافر فيه الكفاءة، وما دمنا لا نتوفر على كوادر فنية من عينة الاوروبيين والبرازيليين فإننا لا نخجل اذا اخترنا الاجانب .

ثم اضاف لقد عقدتنا الصحافة «بخرافات» المدرب الوطني ونحن وان كنا لا نعلق على موضوع اتهام الصحافة فاننا نلاحظ ان معطيات كرة القدم العربية عموما تجعلها تقف على مفترق طرق دون ان تتمكن من فك هذه العقدة، فقد كنا وسنبقى نتعاقد مع مدربين اجانب الى ما شاء الله.. ليس في كرة القدم فحسب، بل وفي غيرها من اللعبات الرياضية كذلك وبالمقابل كنا نجرب بين الفنية والاخرى التعامل مع المدربين العرب وسواء مع هؤلاء او اولئك كانت الكرة العربية تكسب بعض الجولات وتخسر أخرى .

واذا ما حاولنا القيام بمسح علم على مستوى الطواقم الفنية المشرفة على منتخبات كرة القدم العربية خلال العقد الاخير نلاحظ الآتي: ففي نهائيات ١٩٨٧ بالارجنتين مثل المنتخب التونسي القارة الافريقية تمثيلاً مشرفا ضمن اقوى منتخبات العالم واسندت مهمة الاشراف الفني آنذاك لمدرب تونسي هو عبد المجيد الشتالي الذي وقع عليه الاختيار عام ١٩٨٥ على هامش الدورة الرياضية العربية السادسة من طرف الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ليكون مدرب المنتخب العربي... ورغم النجاح الذي حققه في ذلك الوقت فانه لم يعد يتحمل اي مسؤولية في منتخب بلاده، ولم يجد آذانا صاغية لمطالبه كما ظل يشكو من سوء وضعيته ؟!

وبعده جاء المدرب الاجنبي كولوترا فلم يعط شيئا بالنسبة للتأهل لنهائيات كأس العالم باسبانيا ...

الشيء نفسه حصل للمنتخب الذي خرج بخفي حنين من اقصائيات افريقيا بكأس العالم في اسبانيا في عهد المدرب الفرنسي جوست فونتين ..

ايضا في اطار تطور الكرة الخليجية الذي تدعمه قاعدة عريضة من اللاعبين والمدربين العالميين والامكانيات التي توفرها الهيئات المسؤولة، قدم المنتخب الكويتي في كأس العالم باسبانيا صورة رياضية بمدرب اجنبي هو كارلوس آلبرتو.. بعد هذا الوقت بقليل استغنى المنتخب السعودي عن خدمات المدرب البرازيلي الشهير زاجالو، ووضعت الثقة في المدرب السعودي خليل الزياني الذي حصد الفريق معه بطولات مهمة مثل بطولة كأس آسيا، والمدرب الزياني ما زال يزاول مهمته هذه الى الان ..

وثمة معطيات أفرزتها المراحل الاقصائية نهائيات المكسيك ٨٦ سواء بالمنطقة الافريقية او المنطقة الغربية لآسيا فالمواجهة بين الفريق التونسي ونظيره الجزائري يجب ان تراعي فيها اولا تجربة وخبرة المرن الجزائري رباح سعدان، وثانيا الثقل الذي يمثله رفاق بلومي وعصاد وغيرهما من اللاعبين المحترفين بالخارج منذ نهائيات اسبانيا ٨٢ الى وقتنا هذا، في حين كان المدرب التونسي يوسف الزواوي في بداية المشوار ..

وفي الجانب الاخر كان طرفي نقيض، فالفريق الليبي يدربه مدرب وطني هو الهاشمي بهلول والفريق المغربي يدربه برازيلي هو خرسية فاريا الذي لقب بالمدرب «السعيد والمحظوظ» (الغاية تبرر الوسيلة وليس العكس)، وهكذا يتضح ان افريقيا ستكون ممثلة بفريقين عربيين من الشمال الغربي الاول بمدرب عربي والثاني بمدرب اجنبي، وطبعا سيضاف الى المغرب والجزائر الفريق العربي الثالث وهو المنتخب العراقي الذي تعاقد اخيرا مع المدرب البرازيلي جورج فييرا ومساعده ايدو ..

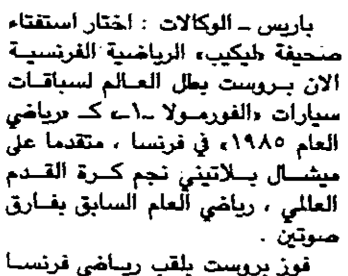
بطبيعة الحال هناك عدة منتخبات اخرى بمدربين إما «من عندنا او من عندهم» تسير بخطوات متعثرة وتجر الخيبة، هذه النماذج الواقعية توفر اساسا مهما لاستقراء مقارنات هذه الاشكالية واستخلاص الدروس والعبر .

فالظاهر من كل هذا غالبية ميثاتنا الكروية والرياضية ما تزال تبحث عن النتائج السريعة والعريضة من خلال لهاثها وراء المدرب الذي يحقق الضالة المنشودة تبعا لمنطق «اذا لم ينفعنا هذا فعلينا بالاخر» وفق نفس النظرة المزدوجة التي تستمر بطريقة متواترة لا تعرف الاستقرار في الرأي.. فالمهم المدرب الذي يعرف الطريق الموصلة الى النتائج الايجابية... اما المحتوى والطريقة فثانويان علماً بأن المدرب بصفة عامة لا يمثل الا نقطة في بحر تتحكم فيه تيارات ومؤثرات أخرى مثل المنشآت الرياضية ومناهج التخطيط وتوفير الامكانيات والتكوين القاعدي للنجوم على يد كوادر مدربة بالاضافة الى اعداد المناخ النفسي المناسب للممارسة فلا مجال هنا لشيء اسمه خرافة اولعقد تكمن وراءها الصحافة !!

وبالرجوع الى تجارب الامم التي سبقتنا في هذا الميدان نجد ان بعض الدول الاوروبية مثل بلجيكا وفرنسا.. كانت قبل سنوات تجلب كل مدرب فاز ببطولة عالمية او قارية او برز على الساحة الرياضية، لكنها الان استغنت عن هذه السياسة واستعاضت عن ذلك بمدربيها الاوروبيين والوطنيين في اطار الاكتفاء الذاتي، ورغم هذا «التأميم» فانها استطاعت ان تذهب بعيدا وان تحضر باستمرار ضمن خارطة الكبار.. اكثر من هذا نلاحظ انه بات نادراً ان تشارك المنتخبات الاوروبية واللاتينية بمدربين اجانب !!

ومن المستجدات المميزة لهذه الظاهرة في السنوات الاخيرة الاقبال والطلب المتزايد على المدربين البرازيليين بحكم الموقع المتقدم والريادي لمدرسة كرة القدم البرازيلية وطبعا فان توظيف هذه الخدمات اصبح مكلفا لارتفاع التعويضات المطلوبة (قانون العرض والطلب) لكن الذين شاهدوا منافسات المنتخب البرازيلي اندهشوا واصدروا حكمهم بأن البرازيل بدون فريق وبدون مدرب هجرة ذوي الفن والعبقرية المحسوبين على رؤوس الاصابع، وهل المدرب هو كل شيء ؟

وفي هذا السياق فان البعض يرفض فكرة جلب المدربين الاجانب ويرى كبديل لذلك تنظيم دورات تدريبية للمدربين الوطنيين الذين تلقوا تدريبهم بالخارج تحت اشراف احد الخبراء من الكوادر العليا وذلك لتشجيع هذه الطاقات وصقل قدراتها، ما دام المدرب الوطني (غير الاجنبي) هو المحترف والمعني الوحيد في مستقبل هذه اللعبة لانه يعيش منها ولها ..


خليل الزياني


عبد المجيد الشتالي

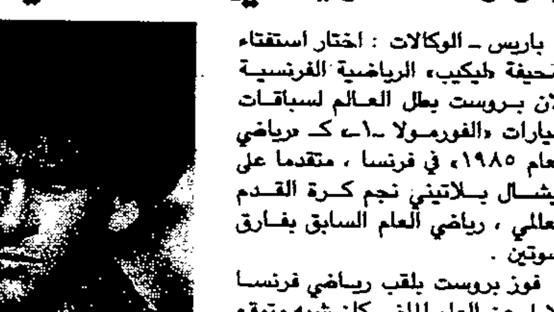
بروست «رياضي ١٩٨٥» في فرنسا

باريس ـ الوكالات : اختار استفتاء صحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية الان بروست بطل العالم لسباقات سيارات «الفورمولا ـ١ـ» كـ «رياضي العام ١٩٨٥» في فرنسا ، متقدما على ميشال بلاتيني نجم كرة القدم العالمي ، رياضي العام السابق بفارق صوتين .

فوز بروست بلقب رياضي فرنسا الاول عن العام الماضي كان شبه متوقع بعد ان دخل التاريخ كأول فرنسي يفوز بلقب بطولة العالم لسباقات الفورمولا ـ١ـ رغم طول باع فرنسا في هذه الرياضة وكثرة متسابقيها وقوة صانعي سياراتها .. الا ان تتويج بروست صادف فوز بلاتيني للعام الثالث على التوالي بلقب «لاعب كرة القدم الاوروبي الاول» وهو ما يمكن ان يرضي مناصري «كابتن» المنتخب الفرنسي ويخفف من خيبة املهم .

ومما يذكر ان ليكيب كانت قد اختارت البطل السوفياتي للوثب بالزانة كـ «رياضي العام ١٩٨٥» دوليا واحتل العداء المغربي العالمي سعيد عويطة المركز الثاني .

وهنا ترتيب قمة رياضيي فرنسا :
١ـ الان بروست (سباقات سيارات فورمولا ـ١ـ) ٢٠ صوتا .
٢ـ ميشال بلاتيني (كرة قدم) ١٨ صوتا .
٣ـ برنار اينو (دراجات) ١٦ صوتا .
٤ـ ستيفان كارول (سباحة) ١٢ صوتا .
٥ـ جويل باتس (كرة قدم ـ حارس مرمى) ٩ اصوات .
٦ـ الان فابياني (كرة طائرة) ٨ اصوات .
٧ـ بيرين بالان (تزلج البي) وهنري لوكونت (كرة مضرب) ولويس فيرنانديز (كرة قدم) ٦ اصوات .




بلاتيني

١٠ـ فيليب بواس (سلاح/ مبارزة) ٥ اصوات .
١١ـ جيروم جاليون (رجبي) صوتان .
١٢ـ فيليب بوكارا وباسكال بوشيري (قوارب) والان جيريس (كرة قدم) صوت واحد .

وهنا اسماء الفائزين بالاستفتاء خلال السنوات العشر الاخيرة :
١٩٨٥ ـ الان بروست (سباقات سيارات) .
١٩٨٤ ـ ميشال بلاتيني (كرة قدم) .
١٩٨٣ ـ يانيك نواه (كرة مضرب) .
١٩٨٢ ـ الان جيريس (كرة قدم) .
١٩٨١ ـ برنار اينو (دراجات) .
١٩٨٠ ـ برنار اينو (دراجات) .
١٩٧٩ ـ برنار اينو (دراجات) .
١٩٧٨ ـ برنار اينو (دراجات) .
١٩٧٧ ـ ميشال بلاتيني (كرة قدم) .
١٩٧٦ ـ جي دروت (العاب قوى) .
١٩٧٥ ـ جي دروت (العاب قوى) وبرنار تيفنيه (دراجات) .



بروست

الرياضة المصرية

نور الدالي يدافع عن اتحاد الكرة :

نحن نعمل .. لتحقيق حلم المصريين لن تعتذر الفرق الأوروبية.. لأنها تعاقدت معنا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

يتعرض الاتحاد المصري لكرة القدم في الفترة الحالية لحملة نقد لاذعة من قبل وسائل الاعلام المصرية بسبب تأخر بدء فترة اعداد المنتخب الوطني المصري والغموض الذي يحيط باستعداداته لبطولة كأس الامم الافريقية التي تنظمها مصر في مارس (آذار) المقبل وكان القلق والخوف قد سادا اوساط الرأي العام منذ الغاء رحلة المنتخب الى كل من كينيا وزيمبابوي والتخبط في الارتباطات العربية والدولية.

وقد أثارت سلسلة الاعتذارات لعدم لعب المنتخب المصري مخاوف الكثرين لاقتراب موعد البطولة، فبينما نجد الجزائر احدى الدول المشتركة في تلك البطولة قد لعبت في دورة المكسيك الرباعية ثم اقامت معسكرا في فرنسا للاحتكاك مع أقوى الفرق في المقابل، اضطر الجهاز الفني للمنتخب المصري لاقامة مباراتين محليتين مع منتخب الاسكندرية يوم أول يناير (كانون الثاني) الحالي ومع منتخب القناة يوم ٣ من الشهر نفسه.

كل هذا قبل الاعلان عن المباراة التي اتفق على تنظيمها بين منتخبي مصر وانجلترا يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) الجاري.

٢٠ لاعبا

رأي الجهاز الفني استقر على اسماء عشرين لاعبا فقط من لاعبي المنتخب الـ ٢٧ المعروفين لاداء هاتين المباراتين. واللاعبون المختارون هم : ثابت البطل وأحمد شوبير وعادل عبد المنعم لحراسة المرمى وربيع ياسين ومحمود صالح وعلي شحاتة ومخلوف حامد وابراهيم يوسف واحمد رمزي وحمادة صدقي لخط الدفاع وناصر التليس واشرف قاسم ومحمد حازم وايمن يونس وعلاء ميهوب لخط الوسط وطاهر ابو زيد والخطيب ومصطفى عبده وجمال عبد الحميد وطارق يحيى لخط الهجوم ويعتبر احمد رمزي ظهير أيسر نادي الزمالك احدث وجه في المنتخب.

لن نجبر أحدا

هذا والتقت «الشرق الاوسط» مع نور الدالي عضو مجلس ادارة الاتحاد المصري وعضو اللجنة الفنية الذي قال : «انا لا اجد مبررا لهذا الهجوم الذي يتعرض له الاتحاد من قبل وسائل الاعلام فعدم تمكن بعض منتخبات الدول من الحضور امر طبيعي ونحن لن نجبر احدا على اللعب معنا لان ذلك دائما يخضع لظروف وارتباطات كل من الطرفين فنحن مثلا اعتذرنا لمنتخب غينيا بسبب رغبته في اللعب مع المنتخب المصري في شهر فبراير (شباط) المقبل بالقاهرة لان منتخبنا مرتبط باللعب في هذا الشهر مع بعض الفرق الاوروبية مما يؤثر بشكل سلبي على خطة اعداد فريقنا..».

ليطمئن الجميع

وأضاف الدالي قائلا : «على الجميع ان يطمئنوا ولا مبرر للمخاوف فقد وضع الجهاز الفني للمنتخب برنامج اعداد ثابتا وجيدا للاعبين ينفذ بدقة وهو يشمل تدريبات فنية وزيادة اللياقة الفنية وعلاج المصابين كما ان اللاعبين يخضعون لاختبارات لياقة بدنية كل فترة بالاضافة لاشتراك المنتخب في سبع مباريات ودية قوية... واعتقد ان هذا العدد من المباريات كاف للوصول بالمستوى الفني والبدني والخططي المطلوب.. فهذا البرنامج الذي وضعه الجهاز الفني بقيادة الخبير الانجليزي مايكل سميث يهدف الى التدرج في الاعداد للاعبين حتى يصلوا الى اعلى مستوى مع بداية البطولة».



نور الدالي

خطة سرية

ويقول الدالي : «ومن هنا فانني اتعجب لهذا الهجوم الذي نتعرض له ولتلك المخاوف... كل ما في الأمر اننا نريد ان ننفذ خطة اعداد منتخبنا بسرية تامة. فمن الخطأ ان تنشر اخبار منتخبنا واسلوب اعداده واماكن تدريبه واخبار اللاعبين المصابين وطرق علاجهم علنا لان هذا سوف يفيد بلا شك خصومنا في البطولة».

ويضيف الدالي : «صحيح اننا واجهنا مشكلة عدم وجود ملعب خاص بالمنتخب نظرا لقلة عدد الصالح منها، الا ان المسؤولين بالاندية مشكورين نسقنا معهم لاستعمال ملاعبهم رغم ازدحام تلك الاندية بفرقها الكروية ابتداء من الناشئين حتى الفرق الاولى التي لها الحق في المران بتلك الملاعب.. ولكن مع تعاون هؤلاء المسؤولين بالاندية تمكنا من حل مشكلة الملاعب..».

واختتم نور الدالي كلامه بالقول : «ليتأكد الجميع ان ما حدث من اعتذارات من بعض الفرق لن يتكرر مع الفرق الاوروبية التي ستلعب معها خلال الشهرين المقبلين وذلك لان هناك عقودا مبرمة وبشروط جزائية مع هذه الفرق فما حدث من اعتذارات كان نتيجة انه لم يكن قد تم توقيع عقود معها».

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ طين ـ قاضي.
٢ـ من الالوان.
٣ـ شهر ميلادي ـ دق (معكوسة).
٤ـ غني ـ مدينة سعودية.
٥ـ متشابهان ـ يرتفع في الهواء (معكوسة).
٦ـ لحمة مشوية ـ متشابهان.
٧ـ بحر ـ خداع.
٨ـ بواسطتي ـ طبيعتها.
٩ـ من الالوان (معكوسة) ـ من الصابون.

عموديا:

١ـ لقب كاتب فلسطيني.
٢ـ من المعادن ـ وفي.
٣ـ بطل افلام مغامرات سينمائية.
٤ـ للنفي ـ من الحشرات.
٥ـ متشابهان ـ رتبة عسكرية.
٦ـ متشابهان ـ وعاء لحفظ السوائل ـ حزن (معكوسة).
٧ـ من الحبوب ـ سقي ـ في العود (معكوسة).
٨ـ مدينة اسبانية ـ نصف (عامة).
٩ـ في العين.

الكلمة الضائعة

سنوات — عصبي — تهر
مقابل — نوال — ين
ميول — العاب
طويل — منجد
ضجة — تتقرض
مشاهد — ذهاب
مبتسم — عزف
مفرط — قوس

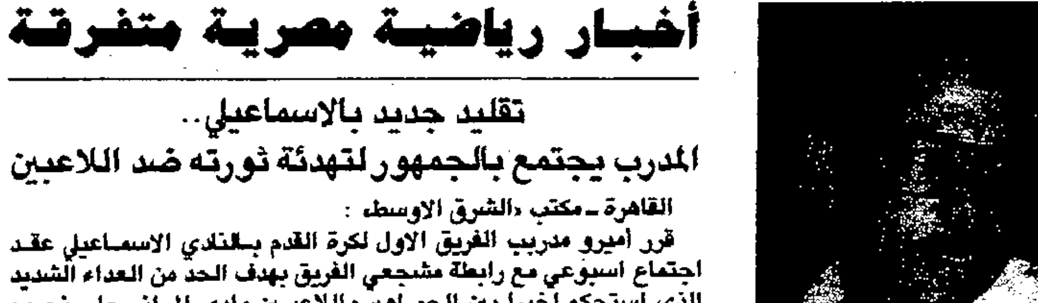
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ن	ع	م	ذ	هـ	ا	ب	ج
٢	ن	ي	ف	ر	س	ع	ص	ب	ي
٣	و	ت	و	ط	ن	ت	ي	ع	م
٤	ا	ن	ر	ل	و	س	ب	ن	ش
٥	ل	ق	هـ	م	ن	ي	و	م	ا
٦	ط	ر	ن	و	ق	م	ل	ط	هـ
٧	ر	ض	ا	ض	ب	ا	ن	م	د
٨	ف	ت	ع	ق	و	س	ب	ع	ي
٩	م	ة	ي	ا	ع	ل	ا	ل	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: كاتب وأديب عربي

الحل السابق: الاسكا



أخبار رياضية مصرية متفرقة

تقليد جديد بالاسماعيلي.. المدرب يجتمع بالجمهور لتهدئة ثورته ضد اللاعبين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قرر أميرو مدرب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاسماعيلي عقد اجتماع اسبوعي مع رابطة مشجعي الفريق بهدف الحد من العداء الشديد الذي استحكم اخيرا بين الجماهير واللاعبين وادى الى انسحاب نجوم الفريق محمد حازم وعماد سليمان وحماده الرومي وحمدي نوح من المران بعد ان تعالت هتافات الجماهير ضدهم.

واكد اميرو في اجتماعه الاول مع الجماهير انه لا يشرك في المباريات الا اللاعب الجاهز بغض النظر عن اسم اللاعب وتاريخه بدليل العدد الكبير من الناشئين الموجودين بالفريق.

ولكن الجماهير طالبت اميرو بضرورة العودة لاشراك اللاعبين الذين حققوا للفريق انتصارات كبيرة في غيبة النجوم في بداية الدوري.



محمد حازم



عماد سليمان

الجزيرة والمعادي يتقاسمان بطولة مصر للتنس للشباب

● تقاسم ناديا المعادي والجزيرة بطولة مصر لكرة المضرب للشباب التي اقيمت بنادي هليوليد اخيراً.

فاز المعادي ببطولة الناشئين (تحت ١٨ سنة) بعد فوز لاعبه احمد عفيفي على خالد السلاوي من التوفيقية في النهائي.

بينما فاز الجزيرة بالمركزين الاول والثاني في بطولة الناشئات بعد فوز شهيرة توفيق على زميلتها مها ابو جلزية في النهائي.

وقد عوض خالد السلاوي هزيمته بفوزه ببطولة الناشئين (تحت ١٦ سنة) إثر تغلبه في النهائي على ناصر غريب من الجلاء.

عرض للأهلي باستضافة فيديوتون المجري

● أرسل نادي الهلال السوداني عرضا للنادي الأهلي لاستضافة فريق نادي فيديوتون المجري في الاسبوع الثاني من فبراير (شباط) المقبل في طريق عودته من السودان حيث يلعب مباراتين وديتين مع الهلال.

ستشمل تكاليف استضافة الفريق لمباراة واحدة ١٥ الف دولار والضيافة ويتحمل الهلال تذاكر السفر.

يبحث الأهلي قبول الدعوة على ضوء مواعيد الدوري العام وبرنامج المنتخب المصري الذي يلعب في هذا الوقت مباراة دولية تجريبية مع ليفربول الانجليزي.

اعانة عاجلة للسويس حتى لا ينسحب من الدوري

قرر اللواء بكير محمد بكير محافظ السويس صرف مبلغ ٣٠ الف جنيه كاعانة عاجلة لنادي السويس الذي يعاني من ازمة مالية طاحنة كادت تدفعه للانسحاب من مسابقة الدوري العام بعد ان عجز اخيرا عن الوفاء بالتزامه تجاه لاعبيه ومدربيه.

كان المهندس فؤاد اسماعيل رئيس النادي قد وجه نداء عاجلا للمحافظ ورئيس جهاز الرياضة لانقاذ النادي من تلك الازمة، واستجاب المحافظ على الفور لطلب النادي وعقد اجتماعا مع مجلس الادارة وجهاز الكرة واللاعبين وحثهم على بذل اقصى الجهد للبقاء بالدوري العام مع استعداد المحافظة لتدعيمهم باستمرار.

ضارب مصر الاول للكرة الطائرة يعتزل..

● قرر ايهاب فخر الدين الضارب الاول في منتخب مصر وفريق النادي الأهلي للكرة الطائرة اعتزال اللعبة بصورة نهائية وسافر الى قطر لتدريب فريق النادي الأهلي القطري.

إيهاب (٢٩ سنة) هو الشقيق الاصغر لكابتن مصر السابق ابراهيم فخر الدين والشقيق الاكبر لنجم الأهلي الحالي ايمن فخر الدين لعب للأهلي لمدة ١٢ سنة نال خلالها الفريق بطولة الدوري العام ٩ مرات وبطولة الاندية الافريقية مرتين.. ولعب دوليا طوال ٩ سنوات فازت خلالها مصر ببطولة افريقيا للأمم مرتين.

رسالة لبنان الرياضية

رئيس اتحاد الكرة اللبناني يتحدث في حفل شباب الساحل

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

اقام نادي شباب الساحل الرياضي اللبناني احتفالا لمناسبة ترقية فريقه إلى مصاف فرق أندية الدرجة الممتازة لكرة القدم وذلك بعد صدور قرار رسمي من الاتحاد اللبناني لكرة القدم، أعاد إليه حقوقه السجينة بعد مماطلة استمرت ١٥ سنة.

حضر الاحتفال حشد من الشخصيات الرياضية والسياسية والاجتماعية تقدمهم ممثل الرئيس الدكتور سليم الحص الدكتور فارق البربير، والدكتور فخري علامة ممثل رئيس مجلس النواب الرئيس حسين الحسيني ومدير عام وزارة الاعلام الدكتور أيوب حميد ممثلا عن الوزير نبيه بري، ونائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي والزميل طلال سلمان صاحب جريدة «السفير» بالاضافة إلى عدد من رؤساء النوادي الرياضية اللبنانية.

ثم تحدث الدكتور حميد، فنوه بالقرار الجريء الذي أصدره الاتحاد اللبناني لكرة القدم، وقال إن «هذا الاتحاد يخوض معركة الوطنيين دفاعا عن الدور المميز للشباب الرياضي في لبنان».

والقى الدكتور الراعي كلمة هنأ فيها إدارة نادي شباب الساحل وأشار «إلى اللغط الذي يعيش فيه ادمون عساف واتباعه في المنطقة الشرقية». وقال إنه «ماض في اتخاذ قراراته التصحيحية حتى تنتصر الكرة اللبنانية الشريفة».

واضاف «ان البعض اراد أن يكون الاتحاد اللبناني شوكة في خاصرة المجموعة العربية، فطعنوا كل النشاطات العربية ابتداء بكأس العرب وانتهاء بكأس فلسطين، ولكن لبنان لن يكون إلا مقاتلا من أجل نجاح مسيرة الاتحاد العربي»، على حد تعبيره.



لقطة من حفل شباب الساحل

● جِرارُ العِطْرِ ●



محمد الفهد العيسى

«ثاليَا»...
من فيضِ بحرٍ لازورديِّ الافقْ
ملأتِ ليَ الجِرارْ..
عطرًا يضوعُ كالخزامى.. كالعَرارْ
اخذتِه...
نثرتِه...
شذا كطهرِ اطفالٍ صغارْ
جدلتِه ضفائرًا وضاءْ..
أشعلتِه في منحياتِ قريتي.. ضياءْ
غنتْ به النجيماتُ القمرْ
لحونَ الحبِّ والسلامِ في السَّحَرْ
تراقصتْ لهُ اغصانُ كلِّ أريكةٍ
لوَّنتْ بهِ العروسُ ثوبَها
في ليلةِ الاحلامِ.. حلمُها نهارْ
جرارُكِ التي ملأتِها غناءْ
حَدا بها الرعاةُ في الفلاةْ

اغنياتٍ للحياةْ...
والصَّدي ـ يا ثاليَا ـ سلامْ
وزوبعتْ رياحُ الشوكِ والقتادْ
تسوقُ ـ كالإعْصارِ ـ غيلانَ الظَّلامْ
وتشنقُ الجِرارَ في أزِقّةِ الظلامْ
تريقُها في البحرِ للحيتانِ.. للغيلانِ.. للاسَارْ

ومزقتْ في بحرِكِ اللازورديِّ الشراعْ
وفي يَدي...
تحطَّمَ المجدافُ.. واختنقْ
على شفاهِ احرفِ الأرَقْ
الشراعُ والمجدافُ والجرارْ
الصَّمتُ ـ ناحَها ـ وضاعْ
في مفاوزِ العِثَارْ!

● السّعودية

● خواطر فنية:

خذ عقلي.. وأعطني فنك

مَوَاهِبُ الأطْفَالِ وَالحَيوانَات!

● احسان عبد القدوس



قال المتفرج وكانه مشفق على نفسه:
ـ ان الحكومة جندت كل إمكاناتها الفنية للاحتفال بعيد الطفولة، واستمر الاحتفال اياما طويلة، وكنت افرح وانا ارى الاطفال يظهرون امامي على شاشة التليفزيون يرقصون ويغنون او اسمعهم في محطات الاذاعة. بل انه قدمت لنا قصص يعرضها الاطفال في تمثيليات، ولكن فرحتي لم تكن ابدا فرحة منطلقة كاملة، كنت احس كان الاطفال يرددون دروسا محفوظة، كما يقف ابني امامي ليسمعني الدروس التي تلقاها في المدرسة، يلقيها وهو فرح سعيد لانه واثق من انه حفظها تماما، ولكنه لا تبدو عليه ولا يعبر عن اي موهبة غير موهبة الحفظ ولا يعبر عن اي موهبة فنية، وكان ليس لنا ابناء موهوبون فنيا منذ الطفولة موهبة أعلى من موهبة الحفظ وتقليد الحركات التي يتلقونها كانها دروس في روضة الاطفال!

وقال الفنان مبتسما في حسرة:
ـ لا شك ان بين أطفالنا ملايين ولدوا موهوبين فنيا، ولكن استغلال موهبة الطفل والعمل على ابرازها وتقديمها يحتاج الى مجهود كبير يبذله المتخصصون في فهم دنيا الاطفال، والمتخصصون في التعامل مع الاطفال، وقد ظهرت موهبة أم كلثوم وهي لاتزال طفلة. وعبد الوهاب بدأ يغني وهو في الثامنة وقام ببطولة مسرحيات مع منيرة المهدية وهو في الثامنة عشرة، ونجاة بدأت تحترف الغناء وهي طفلة حتى اطلق عليها اسم «نجاة الصغيرة»، وشادية ايضا بدأت تغني وهي طفلة ولم تكن تغني إلا لنفسها امام المرآة او امام افراد عائلتها، ثم بدأت تغني أمام الضيوف أو في سهرات الجيران والعائلات الصديقة، وقد أعلنت خطوبتها الى مهندس طيران وهي في الخامسة عشرة من عمرها، ورغم انها لم تكن قد احترفت الغناء إلا ان خطيبها طلب منها الا تغني إلا له، فثارت ورفضت وفسخت الخطوبة لتكون حرة في تقديم أغانيها. وكل هذه المواهب لم تقدم للشعب كله ولم وتتجح اعتمادا على مراكز أو هيئات متخصصة في تقديم مواهب الأطفال، بل كان كل واحد منهم هو الذي يسعى الى تقديم نفسه ويتعب ويشقى الى ان يعترف به الناس كفنان، في حين كانت الدول الأرقى في حضارتها قد بدأت الاهتمام بالبحث عن مواهب الأطفال، وفي أواخر الثلاثينيات ظهر طفل يقوم ببطولة افلام سينمائية كاملة، وهو الطفل ميكي روني. ثم انتشرت الافلام التي يقوم ببطولتها أطفال، وهم لا يقومون بتمثيل قصص خاصة بالاطفال ولا تجتذب إلا الاطفال بل يقدمون قصصا خاصة بالحياة العامة تجذب كل الناس من شبان وعجائز، حتى اصبحت شهرة ميكي روني وهو طفل توازي شهرة روبرت تيلور الذي كان أيامها يعتبر من خلال الافلام السينمائية كأنه دون جوان العالم كله.

وقال المتفرج كانه يهتف بآماله:
ـ ولماذا لا نقدم نحن ابطالا للافلام السينمائية والمسرحيات من الأطفال؟ ونعترف بان الاطفال يمثلون جانبا رئيسا من الحياة التي يجب ان يعرضها كلها الفن.

ـ وقال الفنان في هدوء: ان الفن يتحكم فيه المنتجون والمخرجون وليس بينهم في مصر او في اي بلد عربي من يتسع افقه لاستيعاب مواهب الاطفال وتقديمها فنيا، وان كانت قد مرت بنا استثناءات، فقد استطاع الراحل أنور وجدي ان يستغل مواهب الطفلة فيروز، وقدمها بطلة رئيسة لكثير من الافلام التي انتجها، ونجحت فيروز نجاحا باهرا كطفلة موهوبة، حتى انها عجزت عن الاستمرار في نجاحها الفني بعد ان تعدت طفولتها، وبعد فيروز لم تظهر اية بطلة فنية تقدم اي عمل باعتبارها النجمة الأولى للفيلم او للمسرحية، وان كان قد ظهر اطفال في أدوار ثانوية جانبية! فقد ظهر طفل قام بتمثيل دور طفولة طه حسين في الحلقات الأولى من مسلسل تليفزيوني وكان رائعا وكنت أتمنى ان تشمل طفولة طه حسين كل الحلقات. فهي طفولة غنية وحدها بالأحداث، وتوازي أحداث حياة طه حسين بعد ان كبر وأصبح شابا. وفي العام الماضي نشرت قصة بعنوان «حياة ابن الشحاذ» كان بطلها طفل وتنتهي في صباه، ونجحت القصة نجاحا شعبيا هائلا، ورغم ذلك لم تظهر في فيلم سينمائي أو في مسرحية! وقال لي أحد المنتجين وهو في الوقت نفسه مخرج سينمائي، قال لي: من اين أجد طفلا يمكن ان يمثل هذه القصة؟ مع اني واثق انه لو بذل مجهودا اكبر وكان قادرا على التفاهم مع الطفولة لوجد اكثر من طفل موهوب بالقدرة على تمثيل هذه القصة.

ـ وقال المتفرج متحسرا: مفروض علينا الا نرى الاطفال إلا كطلبة في المدرسة يحفظون الدرس لا كاطفال موهوبين بالفن.

ـ وقال الفنان في ندم: اننا لسنا محرومين من مواهب الاطفال فحسب، اننا محرومون ايضا من مواهب الحيوانات، فان الحيوان ايضا كالانسان يمكن ان يكون موهوبا بالفن! وفي الثلاثينيات ايضا بدأت تعرض افلام سينمائية بطلها كلب يحمل اسم «رن تن تن»، ونجح الفيلم والكلب نجاحا شعبيا باهرا وأصبح اسم «رن تن تن» يوازي اسم اي كوكب سينمائي، وبعدها تعددت الافلام التي يقوم ببطولتها حيوان، قد يكون قردا، أو نمرا، أو حصانا أو حتى ثعبانا. أما نحن فانتاجنا الفني لا يمكن ان يصل الى محاولة استغلال الحيوان، رغم ان الحيوان يعيش معنا وفي حياتنا!

ـ وصاح المتفرج وهو يضحك ساخرا: اننا لا نعيش بفنوننا مع الاطفال والحيوانات. إننا نعيش فقط مع الكبار المحترمين من بني الانسان.

● القاهرة

الضوء واللعبة

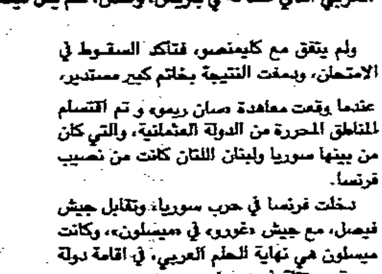
نزار قباني

الميلادُ.. مِنْ خِلالِ النّارِ والماءِ!

١٩٢٣ : له ما قبله، وله ما بعده:

قبل هذا التاريخ ، كانت الشام (دمشق) تستقبل الامير فيصل بن الحسين، الذي دخل الشام في الاول من اكتوبر علم ١٩١٨، وشرع في اقامة اركان دولته، كما سبق واتفق مع الانجليز.

بدخول فيصل الشام، تحقق حلم من احلام العرب في اقامة دولة مستقلة... ولكن هذا الحلم لم يطل كثيرا.. سقط فيصل في الامتحان السياسي الغربي الذي عقد له في باريس، ولندن، فلم ينل فيصل ، تاييد مؤتمر السلم في باريس.. فسقط في امتحان باريس.



ولم يتفق مع كليمنصو، فتاكد السقوط في الامتحان، وبصمت النتيجة بخاتم كبير مستدير.

عندما وقعت معاهدة «سان ريمو» و تم التسلم للمناطق المحررة من الدولة العثمانية، والتي كان من بينها سوريا ولبنان اللتان كانت من نصيب فرنسا.

دخلت فرنسا في حرب سوريا، وتقابل جيش فيصل، مع جيش «غورو» في «ميسلون»، وكانت ميسلون هي نهاية الحلم العربي، في اقامة دولة عربية مستقلة في سوريا.

وعلى اصوات طلقات بنادق الثوار في دمشق ، وحلب، وبلاد العلويين، وجبل الدروز، ولد «نزار قباني» في الحادي والعشرين من مارس (آذار) ١٩٢٣، في بيت من بيوت دمشق القديمة فكيف كانت بيوت دمشق القديمة؟!

يقول «كرد علي» في كتابه «خطط الشام [1]»:
«كانت الدور تشاد، ولا تجعل لها نافذة على الشارع، ويكتفي بطيقان للتهوية، ولها فناء داخلي ، تحف به غرف ومخادع، وفي وسط الفناء، او الصحن، فوارة، او حوض ماء. ولا جرم ان المسلمين، قد اخذوا عن الرومان هذا الطراز في البناء، الذي ينطبق مع هذا على مناخ البحر المتوسط ولاتزال تجد فيه مثالا في الاندلس، حيث يسمى الفناء الداخلي باسم «باتيو» اوالفناء المبلط (!)».

ويتحدث نزار قباني عن بيته، الذي ولد فيه، كواحد من بيوت دمشق، فيصفه على النحو التالي:

«هل تعرفون معنى ان يسكن الانسان في قارورة عطر؟!

بيتنا كان تلك القارورة.

انني لا احاول رشوتكم بتشبيه بليغ، ولكن ثقوا انني بهذا التشبيه لا اظلم قارورة العطر.. وانما اظلم دارنا».

والذين سكنوا دمشق، وتغلغلوا في حاراتها وزواريبها الضيقة ، يعرفون كيف تفتح لهم ذراعيها من حيث لاينتظرون [2]

ويصف «المقدسي [3]»: حارات دمشق وزواريبها الضيقة ، فيقول:

«إن منازل دمشق وازقتها ضامة، واكثر اسواقها مغطاة ، ولهم سوق على طول البلد مكشوف.

لا ترى احسن من حماماتها، ولا أعجب من فواراتها».

ـ وقال ابن جبير «ان اكثر ابنيتها بالقصب والطين».

ـ وقال ابن الفضل «وان غالب بناء دمشق بالحجر، ودورها اصغر مقادير من دور مصر، لكنها اكثر زخرفة منها، وان كان الرخام بها اقل، وانما هو احسن انواعا، وقال الدكتور نقولا زيادة في كتابه : «دمشق [4]»:

«كانت ربوة دمشق ذات قرار معين»، وهذه الربوة ذات حسن واتساع، مسرح ابصار ما ليس لسواها، وتلك الانهار السبعة، تذهب في طرق شتى، فتحار الاعين في حسن اجتماعها، وافتراقها، واندفاعها، وانصبابها».

لقد كانت دمشق محاطة من كل جهة ما عدا الجهة الشرقية، بغياض مزدهرة، فيها بيوت واماكن للهو، وكانت طبيعة هذه المنطقة تضفي على هذه الاماكن سحرا خاصا.

لم يكن الدمشقيون يحارون اين يقضون ايام المتع والصفاء، سواء في تلك الربيع، والصيف، والخريف.. فعندهم الغوطة ، والجبهة، ووادي البنفسج، وبين النهرين، وقطية ، والليلكي.

ان دمشق روح لا تقلب، وسحر لا يبطل. ويدخل نزار قباني البيت الذي ولد فيه، فيصفه من الداخل ، وهو بذلك يصف كل بيوت دمشق، فيقول:

ـ «بوابة صغيرة من الخشب تنفتح، ويبدأ الاسراء على الاخضر، والاحمر، والليلكي، وتبدأ سيمفونية الضوء، والظل، والرخام.

شجرة النارنج تحتضن ثمرها، والدالية حامل، والياسمينة ولدت الف قمر ابيض، وعلقتهم على قضبان النوافذ.. وأسراب السنونو لاتصطاف الا عندنا... أسود الرخام حول البركة الوسطى، تملأ فمها بالماء، وتنفخه، وتستمر اللعبة المائية ليلا ونهارا.. لا النوافير تتعب، ولا ماء دمشق ينتهي.

الورد البلدي سجاد أحمر ممدود تحت اقدامك.. والليلكة تمشط شعرها البنفسجي، والشمشير، والخبيزة، والشاب الظريف، والمنثور، والريحان، والاضاليا.. وألوف النباتات الدمشقية التي اتذكر الوانها، ولا اتذكر اسماءها لاتزال تتسلق على اصابعي ، كلما اردت ان اكتب.

القطط الشامية، النظيفة الممتلئة صحة ونضارة، تصعد الى مملكة الشمس لتمارس غزلها ورومانتيكيتها بحرية مطلقة، وحين تعود بعد هجر الحبيب، ومعها قطيع من صغارها ستجد من يستقبلها.

الادراج الرخامية تصعد، وتصعد.. على كيفها.. والحمائم تهاجر وترجع على كيفها.. ولا احد يسالها ماذا تفعل..؟!

والسمك الاحمر، يسبح على كيفه، ولا احد يساله الى اين؟

وعشرون صفيحة فل في صحن الدار، هي كل ثروة امي.. كل زر فل عندها يساوي صبيا من اولادها [5]».

وفي هذه الحدائق، ولد الشاعر نزار قباني. ومن خلال النار والوردة، ولد نزار ايضا..

ففي الوقت الذي كانت فيه نيران بنادق الثوار، ضد الاستعمار الفرنسي ، تشعل سماء دمشق، وفي الوقت الذي كانت فيه «ازرار» الفل تستعد لمعانقة ضوء شمس نيسان.. شهر الربيع والتفتح، وفتح زجاج النوافذ للشمس وللهواء الجديد، كان الشاعر يولد في مدينة من اقدم مدن الدنيا، وفي مدينة من اجمل مدن العالم العربي، وفي مدينة مازال يطلق عليها حتى الان قلب العروبة النابض ايضا!

● ● ●

مضت عشرون عاما على ولادة نزار قباني، عندما اصدر ديوانه الاول علم ١٩٤٤ «قالت لي السمراء».

فما الذي كان يحصل في سوريا خلال هذه الفترة .. لكي نعرف كيف استطاع شاعر كنزار قباني ان ينبت من خلال هذه السحب المتراكضة.

● سياسيا

في علم ١٩٢٤ اتحدت دولتا دمشق وحلب، ومن حيث كان الانتداب أمنا، لا يتوقع المعارضة، انطلقت الثورة ضده. لذ على حين غرة منه، اندلعت نيران الثورة السورية الكبرى علم ١٩٢٥ في جبل الدروز (جبل العرب)، وما لبث ان انتقلت الى دمشق، والقلمون، وحمص، وحماه، وحلب، ودير الزور، وبعد سيطرتها على جبل الدروز، تمت سيطرتها على اقليم البلان، بقصد الالتفاف إلى البقاع، ودلت على ان ثمة ترابطا بين الوطنيين في انحاء البلاد كافة، من خلال الشعارات التي طرحتها. ولم تتمكن السلطات الفرنسية من اخمادها في جبل الدروز الا بعد علم، ثم بعد عامين، اخمدتها في غوطة دمشق، بوصول النجدات من فرنسا، وتغيير المفوض السامي، وأسس السياسة المتبعة.

وفي اواخر علم ١٩٢٧ تشكلت الكتلة الوطنية من جميع الاحزاب، والهيئات، والشخصيات الوطنية، ضمت في قياداتها اسماء عديدة من لبنان. وفي انتخابات ١٩٢٨ كان اعضاؤها الفائزون برئاسة ابراهيم هنانو، ورشيد الاتاسي عماد لجنة وضع الدستور، الا ان المفوض السامي الفرنسي، حل المجلس التأسيسي لعدم اعتراف الدستور بالانتداب ، واصدر دستورا جديدا ١٩٣٠، مقيدا ، جرت على اساسه انتخابات جديدة.. وفي علم ١٩٣٢ جرى عقد معاهدة سورية ـ فرنسية، مستوحاة من المعاهدة العراقية ـ الانجليزية، بين المفوض السامي وحقي العظم، ولكن البرلمان الفرنسي لم يصادق عليها. ثم اضطرت على اثر الاضرابات الشاملة التي انطلقت في الذكرى الاربعين لاستشهاد هنانو، ودامت ستين يوما، الى دعوة الكتلة الوطنية الى المفاوضة في باريس، ثم وضع معاهدة بعد ستة شهور (١٩٣٦) جرت على اساسها انتخابات علمة، فازت الكتلة الوطنية باغلبية ساحقة، الا ان البرلمان الفرنسي لم يصادق عليها.

وباعلان الحرب العالمية الثانية، عادت فرنسا تحكم سوريا باساليبها القديمة.

ولأسباب تتعلق باستراتيجيتها السياسية ، تخلت لتركيا عن لواء الاسكندرون مخالفة بذلك اماني البلاد، واماني الغالبية الساحقة من اهالي اللواء.

على اثر انقسام فرنسا، بقيام حكومة فيشي الموالية للالمان، اعلن الجنرال كاترو، قائد القوات الفرنسية الحرة في الشرق والمعادية للالمان، استقلال سوريا ولبنان، في نهاية علم ١٩٤١، الا ان اجراء انتخابات عامة في عام ١٩٤٣، ووصول شكري القوتلي الى الرئاسة ، وانتهاء الحرب العالمية الثانية، لم يغير من الحقيقة شيئا من الادارة الفرنسية للبلاد.

وعلى اثر اضطرابات وحوادث علم ١٩٤٥ اضطرت هذه الادارة في السابع عشر من نيسان ـ ابريل ١٩٤٦ الى التخلي عن الانتداب، واخلاء البلاد نهائيا، واعلن هذا اليوم عيدا وطنيا [6].

اذن، فلقد كانت العشرون سنة الممتدة من علم ١٩٢٣ ـ ١٩٤٤ من اخصب سنوات تاريخ سوريا السياسي الحديث.

وبالرغم من ان سوريا شهدت بعد هذه الحقبة، حقبة سياسية غنية ايضا، وهي حقبة المد القومي الذي حقق الوحدة السورية ـ المصرية، ثم حرب ١٩٦٧، وحرب ١٩٧٣، الا ان حقبة العشرين علما (١٩٢٣ـ١٩٤٤) كانت اخصب منها بكثير، وذلك بفعل الحضور الاستعماري الفرنسي.

ـ فهل استطاعت هذه الحقبة ان تترك بصماتها على شعر نزار قباني الذي بدأ يزهر في علم ١٩٤٤؟!

ـ وهل كان شعر نزار شاهدا على تلك الحقبة؟!

سوف نرى!

● هوامش:

(١) محمد كرد علي ـ خطط الشام ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٧١ ـ ج ٥ ـ ص ٢٨٠.

(٢) نزار قباني ـ قصتي مع الشعر ـ ص ٣١

(٣) ابو عمر ابن قدامة المقدسي، الذي خرج من القدس، واستقر في دمشق، وانشا فيها مدرسة، وزاوية.

(٤) د. نقولا زيادة ـ دمشق ـ مؤسسة فرانكلين ـ بيروت ـ ١٩٦٦ ـ ص١١٥، ص١١٨، ص١١٩.

(٥) نزار قباني ـ قصتي مع الشعر ـ ص٣٢، ص٣٣.

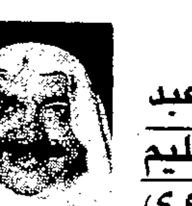
(٦) د. عبد الوهاب الكيالي وآخرون ـ الموسوعة السياسية ـ ج٣ ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ـ ص٢٩٦.

● جدة

حكمة اليوم

لماذا يكون الإبداع؟

ب/عبد الحليم رضوي



لقد جاء في احاديثي السابقة ذكر كلمة الابداع في العمل الفني.. وواضح انه من الصعب جدا صقل مشاعر الانسانية وشحناتها التي تموج في اعماق نفس الانسان وتكون في حيوية دافقة يصعب حصرها في قالب معين كرد فعل ما، لانها لا تكون في صورة مماثلة من شخص لآخر، ومن تأثير الانفعال المختلف من وقت لآخر.. وبما ان انفعالات الانسان ومشاعره تتبع نتيجة رد فعل الاحداث الانسانية ومدى احتكاك الفرد والتفاعل معها فان تفاعلات نفسية جديدة لا حصر لها تحدث وتساعد على مزج مشاعر الانسان الداخلية بالافكار التي تصل اليها عبر تموجات فكرية متعددة فتستيقظ عندها مشاعر جديدة في الاعماق الداخلية للانسان حسب تأثيره بالحدث، فتحدث عندها عملية تفاعلات «ديالكتيكية»، وجدانية تظهر في شكل من الاشكال عبر تصرفات الانسان وتعامله مع الحياة.. وهذا بالنسبة للانسان العادي فكيف يا ترى يكون الحال للاحداث نفسها ورد فعلها لدى الانسان الفنان والمفكر والكاتب والشاعر الذين لهم روافد فكرية وثقافية وفنية وانسانية اكثر اصالة وصدقا ومعاناة وفي الوقت نفسه تكون هذه الشحنات والتموجات في حالة تفاعلات ديناميكية مختلفة لابراز جوهر الماهيات لتلك الاحداث بالاضافة الى خبراته وممارساته وتجاربه التي تساعد في عملية الابداع والابتكار لمعلم من معالم الحياة كان مجهولا من قبل..

كل هذه الدوافع الابداعية لدى الفنان تكون في حالة حركة وتفاعل مستمرين يمكن تشبيهها بالتفاعلات الكيمائية التي تختلف حسب المواد والنسب.

ومن هنا يصعب على الفنان المبدع والمفكر ان يسكب مشاعره في قالب معين ثابت تحت نظريات الكلاسيكية والاكاديمية التي سبق ذكرها في احاديثي السابقة، لان عملية المهارة اليدوية والحرفة قد تتقيد بهذه النظريات الكلاسيكية، ولان اعمال الفنانين تحتاج الى انماط متشابهة من العمل فاذا طبقت هذه النظريات في الاعمال الفكرية والفنية فتتحول الى حرفة ومهارة وصياغة وتبدو فيها عملية التكلف واضحة وهذا الذي يجعل العمل ركيكا وجامدا يشبه صناعة نمطية معروفة.. والفنان الاصيل يرفض في عمله مثل هذه الصفات فهو يبحث في آفاق واعماق الحياة عن اشياء جديدة ذات صبغة جوهرية تعبر عن الشمولية وتبني درجات جديدة للحضارة الانسانية في تطوير مفهوم الانسان حتى يستطيع ان يواكب الركب الحضاري والعالمي.

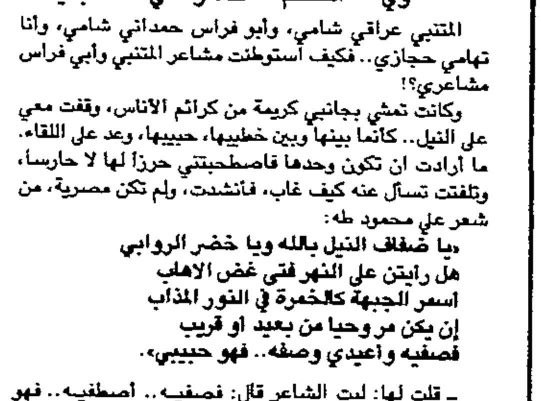
ولهذا برزت المدارس الفنية الحديثة والانطباعية والتكعيبية والتجريدية والسريالية وخلافها لانها تعكس في صورة تعبيرية وتأثيرية وتحليلية رد فعل المظاهر الانسانية في صورة جمالية ابداعية تجديدية فلا يشعر الانسان بالملل والتكرار مما ينتجه الفنان فتقل بذلك قيمة العمل الفني لدى الانسان المتذوق.

وانني متفائل بانه مع مرور الزمن ستظهر قيمة هذه المدارس واهدافها الانسانية في تهذيب الانسان وتثقيفه.

● جدة

بَيانٌ غيرُ مختلفٍ.. ونُطْقُ!

● بقلم: محمد حسين زيدان



وحين اجريت حوارا مع بعض الصحاب عن اللغة الشاعرة التي مازالت توحد مشاعر الشعوب العربية، كانما اللغة الفصحى هي المظلة التي ينتشر في ساحتها العالم والمثقف والاديب والشاعر وحتى انسان الشارع.. يلجأ كل منهم الى حكمة قالها عربي من قبل، او بيت شعر جرى على السنة الرواة، او دون في ديوان الرواية. فاللغة الفصحى أبى سلطان بيانها إلا ان يكون المجمع دون تجمع.. فالعنوان الذي زورته كان «اللغة الفصحى وحدت المشاعر»، غير اني وقد غدوت اجتر الفكرة بعد الاخرى، استجدي الحافظة ما حفظت، والواعية وما وعت.. تذكرت بيت امير الشعراء احمد شوقي:

«ويجمعُنا اذا اختلفتْ بلادٌ
بيانٌ غيرُ مختلفٍ ونطقُ»

كانت مشاعره حبا لدمشق، وأثار مشاعري للاستشهاد به عن وحدة الشعوب، هو عن دمشق، وأنا استشهد به لانه أعلن الوحدة بهذا البيان الذي لم يختلف عليه اثنان اذا ما استبانا ابانا... فأي مثقف أو اديب اذا ما غضب أو طرب أو أحب إلا وتجده وقد انشد بيتا لشاعر عربي لم يعاصره ولم يماصره، وانما المعاصرة والمصر استوطنهما البيان... فلئن كان الاقليم وطنا لشعب.. فان اللغة الفصحى ما هي إلا وطن الشعوب العربية.

فالاقليم هو وطن الجسد وبيئة النشأة، ولكن اللغة الفصحى وطن الفكر والمشاعر... فالاقاليم تباعدت ولكن وطنية البيان في وحدة المشاعر لم تبتعد.

وفي يوم ما اكلت ثورة ما عنق زعيم صالح، فكربت، وغضبت، فأنشدت بيت المتنبي:

«افاضل الناس اغراض لذا الزمن
يخلو من الهم اخلاهم من الفطن»

وحين رأيت الجمال في العيون النجل.. في لحظة خاطفة، انشدت بيتي أبي فراس:

«نحن قوم تذيبنا الاعين النجل
غير انّا نذيب الحديدا
وترانا لدى الكريهة احرارا
وفي السلم للغواني عبيدا»

المتنبي عراقي شامي، وأبو فراس حمداني شامي، وأنا تهامي حجازي.. فكيف استوطنت مشاعر المتنبي وأبي فراس مشاعري؟!

وكانت تمشي بجانبي كريمة من كرائم الاناس، وقفت معي على النيل.. كانما بينها وبين خطيبها، حبيبها، وعد على اللقاء. ما ارادت ان تكون وحدها فاصطحبتني حرزا لها لا حارسا، وتلفتت تسأل عنه كيف غاب، فانشدت، ولم تكن مصرية، من شعر علي محمود طه:

«يا ضفاف النيل بالله ويا خضر الروابي
هل رأيتن على النهر فتى غض الاهاب
اسمر الجبهة كالخمرة في النور المذاب
إن يكن مر وحيا من بعيد او قريب
فصفيه واعيدي وصفه.. فهو حبيبي»

ـ قلت لها: ليت الشاعر قال: فصفيه.. أصطفيه.. فهو حبيبي، وجاء مهرولا يلتقيان في حشمة الوفاء فانشد:

«إن العيون التي في طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لاحراك به
وهنّ اضعف خلق الله انسانا»

ـ فقالت: الحب لا يقتل، وانما هو كما قال شوقي:

«الحياة الحب، والحب الحياة
هما من سرحتها سر النوى
وعلى صحرائها مرت يداه
فجرت ماء وظلا وجنى»

ـ فقلت: بدوية تمصرت بشعر شوقي، وحضري استصحر بشعر جرير.

وتنهدت.. فادرت وجهي اسأل اللغة الشاعرة:

ـ هل التنهد اشتق من النهد، أم النهد.. التاج على الصدر اشتق منه التنهد؟ لأن الصدر حليته النهد، وبلوته التنهد. وانشدت حجازيا شعر العراقي ابن معتوق:

«وتنهدت.. جزعا فاثر كفها
في صدرها فنظرت ما لم انظر
اقلام مرجان كتبن بعنبر
بصحيفة البلور خمسة اسطر»

وفي يوم مضى انتصب الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، يلقي التحية لبعثة الجامعة العربية، قدمت الى المملكة العربية السعودية، يقيم لها محمد سرور الصبان حفل تكريم عصر يوم، فتشامخ العطار ناصحا لرأي أو ناقدا لموقف.. فقد كانت له مع طه حسين صلة. وكان طه رأس البعثة ومعه الاستاذ الجليل أمين الخولي... فالعطار توجه اليهم كانما هو يدعو مصر الى ان لا يذهب بيانها تستحوذ عليه لبنان، فكرب طه حسين.. فاذا هو أحد سدنة الفصحى دعته مشاعره المتحدة ان لا يستشهد، يرد على العطار إلا ببيت ذلك النجدي التميمي جرير. وقف طه حسين ينشد وهو المصري شعر النجدي.. لا أحسبه حفظه من ديوان جرير، وانما هو حفظه شاهدا من شواهد اللغة يجده من يريد في لسان العرب.. الفه ابن منظور البصير كطه حسين بصيرا ومصريا. وأنشد طه حسين:

«ابني حنيفة احكموا سفهاءكم
إني اخاف عليكمو ان اغضبا»

كيف استحضر «طه» يطبق المفصل ويقطع الحز، فاذا منه الرد الصريح والرمز المليح كانما هو أنين الجريح؟!

وأكاد أزعم ان بيت جرير اشد فخرا وأقوى تعبيرا عن نفسية الشاعر، لانه فاخر بنفسه.. أكاد أزعم اني أتخيره احسن من فخره بقبيلته تميم:

«اذا غضبت عليك بنو تميم
حسبت الناس كلهم غضابا»

وهذا معاوية بن أبي سفيان.. قرشي كان الانصار حربا عليه قبل ان يسلم، وصار الانصار حربا عليه في «صفين»، ولكنه وقد حمي الوطيس يوم «صفين» راوده الفرار فثبت لا يفر لانه ذكر ما قاله عمر بن الاطنابة شاعر الانصار قال معاوية: كدت أفر يوم «صفين» حتى اذا ذكرت قول ابن الاطنابة ثبت فابن الاطنابة قال:

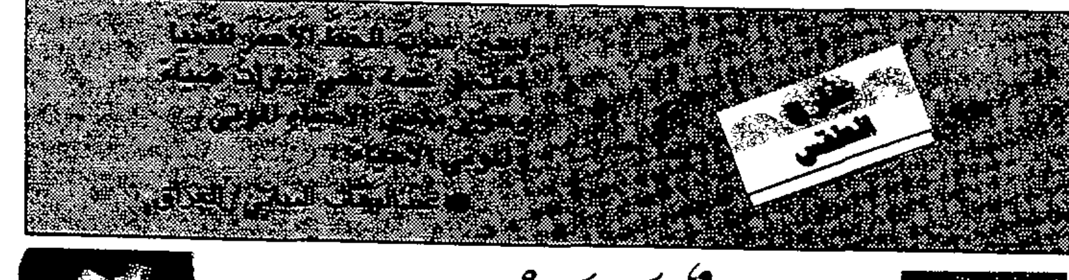
«ابت لي عفتي وأبى بلائي
واخذ الحمد بالثمن الربيح
واعطائي على الاقفار مالي
واقدامي على البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي»

نسي مشاعره نحو الانصار وثبت بشعر الانصاري.

وهكذا لا تجد اندلسيا مغربيا إلا ويسمي شاعره ابن هانيء «متنبي الغرب» اعجابا «بمتنبي الشرق» ـ مشاعر واحدة وحدتها الفصحى.. فهي لا تعبأ بشعوبية الاقليمية، ولا باقليمية الشعوب. وانما هو تأقلم أمة العرب بلغة القرآن.

إن الفصحى حفظها القرآن، وهي الوسيلة الأولى من وسائل الحفظ للذكر.. قرآنا عربيا بلسان عربي مبين.

● جدة



حدث عام ٤٨ «٢»

قَرْيَةٌ تَسْتَعِدُّ للحَرْبِ!

● فوّاز عيد

اشاعت حادثة مقتل الشاب العربي الشجن والحذر في القرية، خاصة بعد ان تبين انه قد تعرض لتعذيب شديد لا يوصف، قبل ان يلقى به في ماء بحيرة «طبرية»، وفهمت الاشارة الواردة من مستعمرة «مجانيا الف» على انها انذار اولي بالرحيل.

فلجتمع المجلس البلدي للقرية مساء اليوم نفسه على شكل مجلس هيئة اركان حرب، وقرر بنهاية الجلسة ايفاد خمسة من اعضائه لاستشارة «الهيئة العربية العليا» بدمشق، على حين يسافر خمسة اخرون الى «حلب»، والحدود التركية لشراء ما يجدونه لدى تجار السلاح من بنادق او مسدسات للراغبين من اهل القرية. وسافرت اللجنتان صبيحة اليوم التالي.

تهليات مارس (آذار) من عام ٤٨، والربيع يبكر طافحا متلاطما في الحقول والبيادر، حتى انه ليكاد ان يقتحم على القرية بيوتها، والرجال المسنون يقلبون اكفهم بدهشة وهم يرددون: لم تر ربيعا كهذه السنة منذ عشرين عاما او اكثر.

وكان الانكليز آنذاك قد اعلنوا عزمهم على الجلاء بحلول يوم ١٥ مايو (أيار) علم ٤٨م، وشرعوا فعليا باخلاء معسكرهم الواقع الى الشمال على مقربة من الحدود السورية الفلسطينية، فاستولى عليه المجلس البلدي وقرر اعداده لاستقبال المتطوعين من مجاهدي الاقطار العربية الذين قد يصلون بين يوم وآخر. كما شرعت «النشات» الجيش البريطاني باغراق كميات هائلة من الذخائر بصناديقها في قاع البحيرة.

وبحيرة «طبرية»، ليست بحيرة عادية كما يظن، بل انها اشبه بالبحر الصغير منها بالبحيرة، اذ انها تمتد على شكل معدة زجاجية. بطول يقارب ٢٥ كيلومترا، وعرض ١٤ كم، وتتبدى فيها حركتا المد والجزر، كما انها تتموج كالبحر منذ ساعات بعد الظهر الى منتصف الليل، وقد يصل ارتفاعها امواجها الى ثلاثة امتار، اما اعماقها السحيقة فتصل الى (١٦٠م) الا انها بعد ذلك ذات مياه عذبة، اذ ان جميع المدن والقرى الواقعة على ضفافها في سورية وفلسطين تشرب من مائها دون تحلية ولا تعقيم، وقد جر الاسرائيليون مياهها فيما بعد الى صحراء النقب.

بحيرة رائعة ، كان الانكليز قد احاطوا شاطئها الشرقي بسور اسمنتي هائل يمتد لمسافة عشرة كيلومترات لكي لا تجرف امواجها التربة او بعض بيوت قريتنا «سمخ» المطلة عليها من ارتفاع ترابي هين.

اما عند مخرج البحيرة من الجنوب فان غابة كثيفة معمرة من اشجار الكينا تقف بحراسة مخرج المياه من البحيرة، لتتابع طريقها في نهر «الاردن» المنحدر الى البحر الميت.

بحيرة عذبة كبيرة، لم اسمع بمثيل لها في بحيرات العالم، كانت تعج بالحياة، مراكب بخارية، قوارب صيد ساهرة، اسراب تبرق عند ساعات الصباح الاولى من البط البحري، رجال واطفال يسبحون تحت شمس معروفة بدفئها حتى في اقسى ايام الشتاء، شمس غور الاردن، اما النساء، فقد كان لهن وقت آخر للسباحة، اذ كن يتحدرن بثياب السوق الى البحيرة، عند الفجر.. حين تكون البحيرة رائعة وهن في طريقهن لملء «الجرار» بماء الشرب من اعمق نقطة ممكنة.

والى الشرق من القرية تسافر حقول خضراء لعشرة كيلومترات اخرى حتى تنتبه الى مجرى نهر آخر «نهر اليرموك» الذي يرفد نهر «الاردن» بعد خروجه من بحيرة «طبرية»، على مقربة من مدينة «بيسان»، عند سد «المقارن»، حيث تطل عليه من السفح المقابل قرية «فحل»، التي كانت مركزا لقيادة «أبي عبيدة بن الجراح» في معركة اليرموك، وقد دفن فيها بعد اصابته «بطاعون عمواس».

مساحة من حلم اخضر، لم نكن ندري انه جميل الى هذا الحد، الا بعد ان خرجنا منه، ولم نعثر له على مثيل ابدا، لا لانه كان الوطن فحسب، بل لانه بقي كذلك وانا اطل على مراياه الزرقاء او الخضراء بعد عشرين عاما من فوق مرتفعات الجولان التي تطل على البحيرة، وهي تشبه تماما الاطلالة الاخرى التي يراها المرء وهو منحدر من جبال الطائف الى «عرفات».

لتبق اذن تلك الذكرى في مكانها من رؤيا بعيدة وواضحة ، تغفو عليها العين، ولنعد الى تلك العين الاخرى التي كانت تطل على القرية نهارها.

كان بعض الموسرين في القرية قد ابتاعوا من المدينة اجهزة كبيرة كصناديق الفاكهة، ذات عين خضراء كبيرة تنفتح على تمامها كلما انطلق منها الصوت او الاغنية، وتغمض كلما علا الصفير فيها عند تحريك القرص.

اجهزة الراديو الاولى تلك، تذفت بعشرات من اجهزة «الحاكي» او «الفراماقون» ذات الابواق الوسيعة. قذفت بها الى اسواق «الخردة» ، وبدأت تلك العين تفعل فعلها في نفوس اهل القرية. اذ كان اهم عمل يمارسه الناس رجالا ونساء واطفالا ان يستمعوا الى ما تتوله تلك العين الخضراء في الظهيرة، حين تنطلق شارة نشرة الاخبار «هنا القدس.. نشرة الاخبار، يقرأها عليكم عصام حماد».

وكان عصام مصدقا ومطمئنا لان صوته عربي فهو بالتالي يقول الحقيقة.

وقد كانت الاخبار تؤكد ان القتال قد بدأ يشتد في المدن المختلطة بين العرب واليهود في القدس ، وحيفا، ويافا.. وكنا نتصور آنذاك ان الحرب بعيدة عنا كثيرا، وانها قد تحتاج الى شهور لتصل الينا.

الا انه في مساء ربيعي آخر، كانت النساء والاطفال قد خرجوا الى البساتين المحيطة بمدرسة القرية الزراعية في الجنوب، على مقربة من مستعمرة «شارع هاغولان»، وفجأة لاحظ الاطفال ان سيارة يهودية قد توقفت وراء الاسلاك الشائكة، وانحدر منها رجلان، وركضا بظهور منحنية باتجاه النساء والاطفال.

● دمشق

من عيون الشعر

نارٌ بأحشاءِ السَّحابِ

شعر: محمد سعيد الجبوري

أرحبَ البرقُ وقدْ شبَّ التهابْ
فانطوى نارًا بأحشاءِ السَّحابْ
فرزتْ فيها حَوايَاها فذابْ
فَهْوَ اذْ ينهَلُ ذوبًا صَبِبًا كفؤادِ المستَهامِ اليَئِسِ
غالبَ الشَّقوةَ كانَ الأغْلبَا فتولَّى بشقاءِ المبْلسِ
جحفلٌ يحسبُهُ الطرفُ منيعْ
نمنمتْ في جيشِهِ زهْرُ الربيعْ
شَربتْ شامتهُ منهُ النجيعْ
وغدتْ تصبغُ كفًّا خضبًا فيهِ صُبْغَ الارجوانِ الأنفسِ

البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

س ا ق ف ت ت ا غ ل ن ق ى م ب ر ذ ي هـ
ك ا ا ب س ا ا ل م ا ذ ن هـ ف ب س

البيت السابق

اوْلى الانام بعطف الناس ارملة
واشرف الناس مَنْ بالمال واساها

البريد

رسالة اليوم

من أحمد الكتاني ـ الرباط

حسبنا إسلامنا

قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «انكم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين».

روى الامام أحمد عن عبد الرازق عن سفيان عن جابر عن الشعبي عن عبد الله ابن ثابت قال: جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله: اني أمرت بأخ يهودي من بني قريظة، فكتب لي جوامع من التوراة الا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله قال عبد الله ابن ثابت: قلت له: ألا ترى ما وجه رسول الله. فقال عمر: رضيت بالله ربا، وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. قال: فسرى عن النبي، وقال: والذي نفسي بيده لو اصبح موسى عليه السلام ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، انكم حظي من الأمم وانا حظكم من النبيين.

لقد رضي الله الاسلام للناس دينا واصطفى الأمة الاسلامية لتؤسس في الأرض طريقها على تقوى من الله ورضوان، على المنهج الرباني متميزة بارزة، وتؤدي للناس دورا خاصا تنوء به كل امة رشحت نفسها لقيادة الناس بغير ارادة الله الممثلة في دين الله وشريعة رسوله، فالأمة الاسلامية مسؤولة عن تبليغ الدعوة الاسلامية وترسيخ المنهج الالهي في ارض الله ومعالجته في صورة عملية ذات سمات متميزة، تترجم فيها النصوص الى حركات واعمال وسلوك واخلاق وأوضاع والتزامات، ولذلك كان الرسول الكريم يتشدد مع اصحابه في أمر الأخذ والتلقي بخصوص العقيدة والمنهج، بقدر ما كان يتيح لهم في المجالات الفكرية والتجريبية، لاسيما فيما يدخل في اطار الحياة العملية كشؤون الفلاحة وأساليب القتال، وما اشبه ذلك مما لا علاقة بالتصور الاعتقادي ولا بالأنظمة الاجتماعية، ولا تقتفي ارادة الله سبحانه، في وجودها ولا تستقيم على سبيلها ولا تستقر في قرارها ولا تملك ان تلقى في دنيا الناس صورة لامعة من الحياة الواقعية الخاصة المتميزة إلا متى تلقت من الله وحده ما ينفع الناس، وإلا متى باشرت القيادة بما تلقته من لدن حكيم خبير، لا ان تتلقى من مناهج الناس ما يحسبون عظيما وهو عند الله غير عظيم.

لقد أصيبت الأمة الاسلامية بكارثة عظمى تهون تجاهها كل كارثة، انها كارثة خلخلة العقيدة وتلوثها بلوثات مادية عاتية، زرعت الشك والالحاد في النفوس السقيمة وأثارت المفاهيم الباطلة وأذاعت التصورات الفاسدة بكل ما توفر لديها من الوسائل مما عرض العقيدة لهزات عنيفة، مهدت السبيل ورشحت النفوس المرتبكة لاتجاهات الحادية، وبالتالي شنت على المسلمين حربا إبادية بمختلف الوسائل، حربا أقسى وأخزى من الحرب النازية، فانهارت القيم وشاعت الفواحش والمناكر، وبرزت الرذائل على مسرح الحياة في أبشع مظاهرها وأخبث صورها، وصدق الله إذ قال: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». وهكذا قفزت التجارب الفاسدة الى المجتمع وأجهزت عليه لتقتلع من أعماقه الضمير، وجفت من مشاعره الينابيع الصافية، وتلبدت آفاقه بالسحب الكثيفة.

والحقيقة ان تلك الردة فكانت نتيجة حتمية للتلقي الدخيل، الذي بيت المؤامرات ضد الأمة الاسلامية بمختلف الوسائل: فمن حركة شعوبية مسعورة، الى اتجاهات مادية طاغية، وما يكمن وراءها من سعار لارواء الشهوات النفسية، الى الحادية صريحة تلبس ثوب الفلسفة والعلمانية، الى تصاميم صهيونية فتاكة، الى منظمات ماسونية الى صحف واقلام ومعارض ازياء ومراقص وحانات، ومسابقات جمال واذاعات، ثم الى ما لدى هذه التيارات من طاقات مادية.

ان النبي صلى الله عليه وسلم أبى ان يتلقى قضايا العقيدة والتصور والشريعة والمنهج من غير رب العالمين، وهو إذ يعرض عما قال عمر لم يعرض عن التجارب البشرية بخصوص العلوم البحتة علما وتطبيقا، وانما اعرض عن التلقي في التصور الايماني وفي تفسير الوجود وغاية الوجود الانساني وفي منهج الحياة وأوضاعها ودساتيرها، وفي الاخلاق والسلوك، ولقد ادرك عمر مغزى اعراض النبي عن جوامع التوراة التي بيده، فاستدرك الموقف قائلا: رضيت بالله ربا.

وقول رسول الله: «والذي نفسي بيده لو أصبح فيكم موسى عليه السلام ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، انكم حظي من الأمم وانا حظكم من النبيين» لأن موسى بشر بمحمد، ومن قبله من المرسلين بشروا بمحمد، وسألوا الله ان يكونوا مسلمين، وأهل الكتاب ليسوا على شيء ما لم يقيموا التوارة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم، فالاسلام منهج حياة متكامل شامل الرؤية، فيه تنظيم وبيان للاصول والقواعد التي تقوم عليها النظم والقوانين التي تحكم سير المجتمع، ويجمع الى رقة التوجيه دقة التشريع، والى جلال العقيدة جمال العبادة والى إمامة المحراب، قيادة الجيش.

ليلي .. وليلك

عيناك طريقي
وشعرك الحريري
موعد للقائي !
ثغرك ابتسامات ارتياحي
ليلي يكابده السهر
فهل ليلك مثل ليلي
فيه تنهيد وأطياف ذكرى ؟

وهل لامست عيناك الكلمات
وداعبت في الشوق ..
روحك الخفقات ؟
انت في البدء والختام
ومضى لغدي
وعيناك .. طريقي ..

فاطمة قاسم الجميعة

اسرائيل : صبي امريكا المدلل والعاق !

بين امريكا واسرائيل ، يوجد اكثر من قاسم مشترك واحد يجمعهما . كذلك بين العرب وامريكا هنالك ايضا بعض القواسم المشتركة .. وكل ما يجمع هو قابل للقسمة ، وللتفرقة .

اللحمة ما بين امريكا واسرائيل قوية ومتينة ، لم تنفصم عراها ، على مدى الاربعين عاما التي مضت . بالرغم مما شابها ويشوبها احيانا من فتور . بسبب احداث وقعت ، او جرت . لكن هذه الاحداث على اهميتها ، لم تؤد الى قطيعة لأن احدا لم يستغل الفرصة لشرح هذه الاحداث للرأي العام الامريكي على حقيقتها .. لماذا ؟ لان الاعلام يعتم دائما على الاحداث المهمة ، ولا يدعها تصل الى عامة المواطنين الامريكيين . مع العلم بان الاعلام في امريكا خاضع لاسرائيل او قل هو في يد الصهاينة مع الاسف .. الى جانب ان الاعلام العربي ، لم تتح له الفرصة يوما ، كي يدخل امريكا من الباب الواسع ، وان تسنى له الدخول فمن الباب الضيق .

هذا في الماضي ، اما الآن ، وقد صار لنا اعلام قوي ومنظم . وبالتالي ، فهو قادر على الوصول الى كل فرد ، قادر على الدخول الى كل بيت ، قادر ان ينطلق من كل جامعة ، وكلية .. الآن جاء دور استغلال الفرص المتاحة ، بواسطة اعلامنا ، وحكامنا . الفرصة ذهبية ، لا تفوتها : الآن يوجد شرخ كبير في العلاقات ، بين امريكا واسرائيل . الازمة الحادة ، التي نشأت عن قضية التجسس على امريكا لمصلحة اسرائيل ، هي في غاية الخطورة .

ماذا يريد هذا الصبي المدلل «اسرائيل» من امريكا حاضنته ومدللته ، بعد كل الذي فعلته معه . وله ، وهل من معلومات واسرار ، مخبوءة ومكنونة عن اسرائيل لدى امريكا .. ام ان الولد المدلل . يريد جمع هذه الاسرار المهمة لبيعها او المساومة عليها ، مع بلد آخر ، يرغب في الحصول عليها ..

مع كل المساعدات الامريكية ، الى اسرائيل . فان هذه الاخيرة لا تتوانى عن طعن امريكا في الظهر ، اذا رأت في ذلك مصلحة لها .. والأمثلة على ذلك كثيرة ..

ففي حرب الـ ٦٧ بين العرب واسرائيل ، هاجمت الطائرات الاسرائيلية سفينة التجسس والانصات الامريكية «ليبرتي» في البحر الابيض المتوسط واغرقتها مع طاقمها المؤلف من ٤٠ ملاحا وفنيا .

ومن عشرين سنة مضت ، اختفت من البحر الابيض المتوسط ، غواصة امريكية كانت تحمل مواد ذرية ، ولم يعلن احد انذاك . وبعدها تسربت اخبار عن ان المخابرات الاسرائيلية قد اختطفتها ، مع طاقمها . وبعدها بقليل كثر الكلام عن امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية .

هذا قليل من كثير عن امريكا واسرائيل . وعما شاب ، ويشوب العلاقات بينهما ، فهل من مستغل لهذه الاحداث ؟

ناصر صالح

جسر الى الوداع

اتدرين
اي عذاب يجلبه الوداع
وبالنفس اي حيرة وضياع ؟
اتدرين اي خوف يمر بي ..
اذا انكسر الشراع
نغوص في اعماق ذاتنا ،
نفتش عن العشق
كما الجياع ..

وترحلين
تمضين بعيدا عن عيوني
فاناديك .. وما اسمع الاصدى
صوتي
يؤرق صمت الليل ..
فاعرف ان عشقي
صار يشرى ويباع
اناجيك .. وما تابهين

لمناجاتي
اذكرك بالسنين الخوالي
بالأيام .. بالليالي
بالكلمات .. بالاحلام
بالاحزان
لكنك تابين الا الوداع
وهو لي
كل الضياع

فتحي احمد خليل

قصة قصيرة

أبجدية الدمار

مقدمة قصيرة :

اعتقد للوهلة الاولى بأن المكان ، الذي يشرف على الشارع المزدحم .. لأنق ، والاضواء المنسكبة من الفوانيس المنتشرة حوله ، هادئة ، وستمتص توتره شيئا فشيئا .

في هذه اللحظات بالذات ، لم يكن يدري كيف بدأ يحس بدبيبها يتسلق اجزاؤه ، وأنها اقصى ما يتمناه لأرواء ظمئه المستعر ، امتد بحدود الطاولة الضيقة امامه .

اخفى وجهه بين يديه كعادته ، وغرق في عالم تراءى له موغلا سحيقا ، لم يكن فيه «فواز» الا كما عهده متطيرا ، يقدم على الاشياء دون وجل ، غير عابىء بشيء .. بروح هادئة وصفاء عجيب .

اسند مرفقيه على حافة الطاولة ، ومسح المقهى بنظرات ساهمة ، سادرة .. وركز نظره على سنديانة كبيرة .. تقبع بوحدة غريبة ، اشراب منها ساق اخضر ، امتدت منه اغصان بوريقات صغيرة مهلهلة ، تفيض بنضارة آسرة ، فأحس بفارق البهجة الساحق ، وحماقة الفرح المنساب على الوريقات الملساء .. مكررا بمعاني افتقدها منذ ان غادره «فواز» .. حيث ثبت التصل في المكان المطلوب ، بنفس الروح الهادئة والصفاء النادرين .

ضغط بيديه على جبهته ، وأستجمع كامل حقده على قائد الفرقة ، الذي اطلق اوامره باحراق المدينة بمن فيها .

كنت واثقا ، بأن «فواز» سيرتكب حماقة ، دون ان اتصور بأنها تصل لهذا الحد ، كاحتجاج فارغ .. ولا اعتقد بأنه يحمل اي عنف تجاهي ، رغم ان شيئا ما في ضميري يلهبني ببطء ويعذبني بثقل ..

كيف لم ابادر الى عمل شيء .. ايقافه ، منعه ؟ ام انني ابعدت نهائيا من تفكيري ما اقدم عليه . لم يكن بوسعي عمل اي شيء ، ضمن تصوراتي ، التي فاقتها تطير «فواز» اللامعقول .. تلك هي الحقيقة .

اغمض عينيه ، وكز على اسنانه ، فابصر داخل روحه فراغا هائلا ، ووحشة قدرية لا يحدها حدود .. وأوشك على الانهيار ، اذ تجسمت بمخيلته كامل ابعاد الصورة .. وكيف استل «فواز» حربة البندقية وغرسها بوريده ومزقه بهدوء عجيب ، .. لم يكترث قائد الفرقة ، بل استمر باعطاء التعليمات عن كيفية محاصرة المدينة واحراقها .. فاض الدم من وريد «فواز» بنفور فظيع ...

داهمته حالة من الغثيان ، فينهض مسرعا الى دورة المياه وهناك افرغ ما بمعدته ، وخرج من المقهى متثاقلا ، الفوانيس بدت معتمة ، والشوارع اقفرت ، والساعة تجاوزت منتصف الليل .. ونافورة الدم تتدفق بعنف من وريد «فواز» وروحه المنهارة ... انتابته حالة من الرعب او الخوف ، رافقته بكل خطوة في شوارع المدينة ، وباحساس عميق بجمالها ونقائها ، الذي لا يعرف متى تتحول الى انقاض .

اطول مقدمة :

تصاعدت السنة اللهب ، فوق المدينة ، وسط قهقهات قائد الفرقة الهستيرية .. اوعز لفرقة الاعدام بلا تردد ... تساقط المحتجون والمتذمرون من العساكر الواحد تلو الآخر ، وقاد الاخرين صوب مدينة اخرى .

هامش :

المؤتمر الذي عقده قائد الفرقة للصحافيين والمراسلين ، طرحوا فيه اسئلة متنوعة : لاحظنا حالات غريبة على العساكر ، هي في الحقيقة اقرب الى الجنون ..

ضحك بوقار مقاطعا : وأجاب : يبدو انكم تغفلون نشوة الانتصار التي يعيشونها ، واستدار نحو جنوده بصرامة ... فاستعدوا متأهبين !

قيس العذاري

صفحة من كتاب الجاسوسية الصهيونية

عم الحزن اوساط اليهود في فلسطين المحتلة في اعقاب تنفيذ حكم الاعدام في الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين الذي اعدم في دمشق في اوائل عام ١٩٦٥ . ولم تستجب الحكومة السورية للنداءات التي وجهت اليها من الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وملكة بلجيكا وبابا روما وغيرهم للحيلولة دون تنفيذ هذا الحكم .

وحتى نعطي القارىء فكرة واضحة عن الطريقة الجهنمية التي تم بها زرعه في المجتمع الدمشقي وعن التدريبات التي تلقاها هذا الجاسوس قبل ارساله لهذه المهمة ، نلقي الاضواء على جانب من حياته حتى لا تتكرر هذه المأساة وحتى نكون على بينة من مخططات جهاز المخابرات الاسرائيلية المعروف باسم «الموساد» .

ولد كوهين في مدينة الاسكندرية من ابوين فقيرين عام ١٩٢٤ ونشأ نشأة دينية كباقي اخوته واخواته وكان يتردد على الكنيس اليهودي لأداء الطقوس الدينية ... كان يتمنى ان يصبح حاخاما ومن اجل ذلك درس التلمود وحفظ اجزاء كثيرة منه .. وتفوق في دراسته التقليدية على سائر الطلبة ..

وعندما بلغ الثلاثين من عمره اجاد بطلاقة اللغات العربية والعبرية والاسبانية والفرنسية والايطالية وكان يعتبر نفسه مواطنا مصريا ولم يكن ما يدور في فلسطين يهمه بشيء . لكن حادث اغتيال اللورد «موين» وزير المستعمرات البريطاني في مدينة القاهرة عام ١٩٤٤ على يد شابين اسرائيليين جرت محاكمتهما وأعدما شنقا تركت اثرا عميقا في نفسه ودفعته الى التعاطف مع الصهيونية .

اعتقل كوهين في مصر ثلاث مرات ورغم نشاطه المتعدد الذي يضر بأمن الدولة الا انه استطاع أن يفلت من حبل المشنقة الذي كان من نصيب اثنين من رفاقه ولم يثبت بالدليل القاطع ادانته وبرأت ساحته . وظل لعشر سنوات متتالية يزود المخابرات الاسرائيلية بالمعلومات عن طريق جهاز الراديو الذي كان بحوزته .. وفي اعقاب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ صدر قرار بترحيله دون السماح له بالعودة .

ووصل كوهين الى الشواطىء الفلسطينية او «ارض الميعاد» كما يحلو للاسرائيليين تسميتها ... ووجد فيه رجال الموساد كل المواصفات او الشروط اللازمة التي يجب توافرها لاعمال الجاسوسية أو التجسس على اعلى المستويات .. فلقد كان كوهين حاضر الذهن ثاقب البصيرة هادىء الاعصاب لا يثور ولا يغضب ... كان حبه لبلاده يفوق كل اعتبار .. وخضع لمدة عام كامل لأقسى التمرينات كان عليه ان يجتاز هذا الاختبار بنجاح . علموه كيف يقاوم الاعداء اذا كان اعزل من السلاح وكيف يهرب اذا ما طورد من قبل خصم ما ، وكيف يصنع القنابل من المواد الاولية ، وكيفية استعمال الشفرة وحل رموزها وكيفية استعمال الحبر السري وكيف يؤدي ـ زيفا ـ شعائر الصلوات الخمس على الطريقة الاسلامية .. وادى ذلك بنجاح في غالبية مساجد فلسطين المحتلة وظل يستمع لمدة عام كامل للاذاعة السورية فاتقن اللهجة الشامية .

وقبل ان تبدأ مهمته في دمشق انتحل اسم كامل امين ثابت وسافر الى بوينس ايرس عاصمة الارجنتين التي يقطنها اكثر من ربع مليون عربي بصفته من رجال الاعمال ... وتردد على المطاعم والأندية والأماكن التي يرتادها العرب ولم يمض وقت طويل حتى استطاع ان يوثق علاقته بالجالية السورية وادعى كامل ان والده امين ثابت قد نزح من سوريا الى بيروت وفيها ولد ثم انتقل الى الاسكندرية وبوينس ايرس .. ولقد ارتاب فيه رجال المخابرات السورية ولكن بعد البحث والتمحيص والتحريات تصوروا ان كل ما تحدث به كان مطابقا للحقيقة .. فلقد كانت اليقظة والحذر اللتان توخاهما رجال الموساد تجعلان من المستحيل على احد كشفها او تكذيبها ...

في نهاية عام ١٩٦١ وصل كامل امين ثابت الى سوريا وافتتح شركة للاستيراد والتصدير في دمشق حققت ارباحا مثمرة .. كان كامل ينزل على الرحب والسعة في كل مكان يزوره او يتردد عليه . فلقد أدت التوصيات التي حملها من اصدقائه في الارجنتين ثمارها وظل اكثر من عامين يزود تل ابيب بالمعلومات والاسرار الهامة .

وحين تم القاء القبض عليه سأله المحققون عن اسمه الحقيقي فقال بالحرف الواحد : «انا ايلي كوهين ضابط في المخابرات الاسرائيلية» .

نزار الرملي

ماذا يفيد خلافكم ؟

حتى متى هذا الركود | والى متى هذا الجمود
فيم التقاعس يا ترى | والظلم قد فات الحدود
يا عرب ماذا عاقكم | ماذا دهاكم في الوجود
او لم تروا (صهيون) قد | أزرى بنا ومشى يكيد
او لم تروه قد مضى | يختال في صلف بليد
لا يثني عن غيه | وعن التجني لا يحيد
فالى متى نبقي على | ايذاء منبوذ شريد
او ترتضون مذلة | يا قوم للأبد الأبيد

●●●

يا عرب طال شقاقكم | وبكل آونة يزيد
ماذا يفيد خلافكم | قولوا لنا : ماذا يفيد
من غير ان يزري بنا | ويطيل من عمر اليهود

●●●

يا عرب اين اباؤكم | اين البسالة والصمود
اين المروءات التي | بديارنا كانت تسود
اين الشهامة فيكمو | بل اين فرسان اسود
دانت لهم كل الدنى | واستسلم العاتي العنيد
و«احسرتاه» اقولها | في حرقة ولها اعيد
يا قومنا ماذا جرى | فيم التخلف والقعود
إن عم حاضرنا أسى | فاستنطقوا الأمس المجيد
ينبئكمو بمفاخر | زهراء سطرها الجدود
ويحثكم لتوائمو | ما فات باليوم الجديد
وتحققوا مجدا يضا | ف لسالف الماضي التليد
اذ ليس يجدي قومنا | ما كان من امس سعيد
ما لم يصله بحاضر | تراه يتيه على الوجود

●●●

يا عرب ان تتوحدوا | سيلين في يدنا الحديد
في وحدة الصف انتصار | للكيان وللوجود
وبها يحقق شعبنا | ما يبتغيه وما يريد

خليفة الصادق عبد الرحيم



● التفت نحوه.. وقد ازدحمت عيناي «بصوته»!
ـ كان يتساءل: هل يمكن للانسان أن يعيش فارغا.. يطوحه الملل.. يبعثره الصمت المجوف .. يضيع في الساعات التي تفتقر الى وجود فكرة.. خفقة.. خاطرة.. نظرة؟!
كان صوته يرن فيه الشجن.
كان يتساءل، ولكن.. بسخرية اختلطت المرارة بها!
ـ قلت له: لعلك تلاحظ الآن انك تعيش في عصر الضجيج، والكلام الذي تسمعه لا حدود له، وليس هنالك كلام لا تسمعه.. فالناس ميكروفونات عالية، حتى يستمعوا الى الاصداء، والى رد الفعل!
نحن في عصر خفتت فيه إضاءة الفعل.. وأصبح يحتفل أكثر بـ «ردود» الفعل!
ان الاصوات المتناقضة، والمتزاحمة.. هي المساومة الفعلية على المنطق!
ـ (في كل انسان.. يكمن عنف ات من الزمان)!!
ترى.. الا يدور رأسك بعد هذه العبارة.كانك في حالة «بديهة» متوقفة؟!

●●●

لكن.. تأكد ان الانسان لن يعيش فارغا، رغم ذلك كله:
ان صوتك هذا.. لا يدل على انك تشكو من فقد أشياء غالية.. بقدر ما تشكو من وحدة روحية تلفك، فتجعلك تسأم!
القاتل الاكثر شراسة.. أن تشكو من وحدة عقلية، تلفك.. فتجعلك تصرخ الى حد القرف!
حتى الموت.. ليس فراغا يا صديقي..
الموت.. تفريغ لكل الحياة..
الموت.. غياب في المعاناة، والفقد، والاحباط والفجيعة، والكراهية.. وفي الحنين ايضا!
الموت.. أن تعيش، ولا تحيا.. أن تحيا مقتولا بالبغضاء، وبالغضب، وبالجمود، وبالنكران !
الموت.. معنى يكبر في العطاء، ويتخثر في تسول المحبة والخير!!

●●●

الانسان ـ يا صديقي ـ إما ان يعود الى ذكرى.. واما أن ينطلق الى آت أقوى ينسيه كل الماضي، ويكفكف دموعه، ويبلسم جراحه!
ـ سألني: كأنك تحدثني عن وجع برئت منه؟!
ـ قلت: بل احدثك عن بلسم ضمد الجرح، ومطر انعش الحقول، وقمر اضاء عتمة الليالي، وشمس سطعت من وراء الغيوم.
حديثنا يكون عن «الامل» لانه المحبة، والحق، والخير.. يكون عن «الصبر» لانه القدرة، والصمود، والتواصل، والانبعاث نحو الحياة الارحب، والأجمل.
ـ سألني: هل هذا صوتك؟!
ـ قلت: انه صوت «الانسان» من اقصى الارض الى اقصاها.. لأن الانسان ينتصر بقيمته، وبقيمه الاثمن.

●●●

ان «مورافيا» الذي اشتهر بكتابته عن السأم.. لم يكن فريسة الفراغ، ولكنه عمد الى ايضاح صوت من اعماقه.. ذلك الصوت كان تعبيره وفلسفته، فتحول السأم عنده، كما قال ناقد: «الى فكرة حاول ان يتخلص من الفراغ، ومن السأم بالتفكير.. أي بالنظر اليهما من بعيد.. أي بالتسامي عليهما»!
وهكذا.. تبلور صوته الى عطاء، والى تعبير.. وتحدث ذلك الصوت عن الحياة.. فلسفها، وصورها، واغرى بها الناس!
ان الفراغ الفعلي.. يكون في اصواتنا: كيف نتحدث.. بماذا نتحدث.. الى من نتحدث.. الى متى نتحدث؟!
لكننا ـ احيانا ـ نتكىء على الصمت.. فلا يكون هناك صوت. وانما تحديق.. ولا تكون هناك حقيقة، ولا فكرة، ولا تعبير.. وانما هناك خيال فقط يبقى وحده.. يترعرع، ويفترش نفوسنا، ويلون تحديقنا.. وهو خيال مريح وغامر، وحالم.. يرحل بنا الى مسافات طويلة، وساحات أرحب.. ولكنه عذاب!
ومهما تمدد خيالك واستطال.. فهو شريط من التصور والاحلام.. ينتهي برهن انتباهة مفاجئة، وربما سخيفة!!

●●●

● آخر الكلام:
ـ «قالت العرب: المرء بكيده، والفرس بشده، والسيف بحده»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٧	٣١	صاف	هلسنكي	١٢ -	١ -	مثلج
المدينة المنورة	١١	٢٢	صاف	هونج كونج	١٩	٢٢	غائم
الرياض	٣	١٥	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر
جدة	٢١	٣٢	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
الظهران	٦	١٩	صاف	لشبونة	٨	١٣	صاف
ابها	٣	١٨	غائم جزئيا	لندن	٢ -	٢	صاف
امستردام	٧ -	٣ -	مثلج	مدريد	٤	٧	مثلج
اثينا	١٤	١٨	صاف	مانيلا	-	-	-
البحرين	١٣	١٨	غائم	مونتريال	١٢ -	٤ -	غائم
بانكوك	١٩	٣٢	صاف	موسكو	صفر	١	مثلج
بيروت	١٤	١٩	صاف	نيودلهي	٨	٢٠	صاف
برلين	٦ -	٢ -	غائم	نيويورك	٣ -	٦	غائم
بروكسل	٥ -	٣	غائم	نيقوسيا	٨	١٦	غائم
بيونس ايرس	١٩	٣١	غائم	باريس	٤ -	٢ -	صاف
القاهرة	١٠	٢١	صاف	روما	١٢	١٨	ممطر
كوبنهاجن	صفر	٦	غائم	سنجافورة	٢٤	٣١	صاف
دبلن	٣ -	٥	ممطر	استوكهولم	٩ -	٤ -	صاف
فرانكفورت	٢ -	صفر	مثلج	سيدني	١٩	٢٧	غائم
جنيف	صفر	٦	غائم	طوكيو	٤	١٩	غائم
				فيينا	٤	٦	ممطر

كتاب قيم يصحح أخطاء المستشرقين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في مناسبة الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري، وفي اطار التعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب التربية العربي لدول الخليج، صدر حديثا كتاب ضخم بعنوان «مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية» في جزءين منفصلين، ويبلغ عدد صفحاته ١٠٧٦ صفحة من القطع الكبير.

وقد قدم البحوث التي يضمها الكتاب الدكتور التهامي نقرة، الدكتور جعفر الشيخ ادريس، الدكتور عبد العزيز الدولاتلي، الاستاذ صلاح الدين هاشم،

الدكتور عبد الوهاب بوحديبة، الدكتور عماد الدين خليل، الدكتور محمد انس الزرقاء، الدكتور محمد سليم العوا، الدكتور محمد السويسي، الدكتور محمد طه بدوي، الدكتور محمد عابد الجابري،

الدكتور محمد بن عبود، الدكتور محمد مصطفى الاعظمي، الدكتور محمد مصطفى هدارة، الدكتور مصطفى الشكعة، واعدها للنشر من المنظمة العربية الدكتور صالح خرفي والدكتور محمد صالح الجابري، ومن المكتب العربي الدكتور علي بن محمد التويجري والدكتور محمد سليم العوا.

الجزء الاول من الكتاب يحتوي على بحوث عن : القرآن الكريم، السنة النبوية ورواياتها، السيرة النبوية، العقيدة الاسلامية، القانون والشريعة، الفلسفة، التاريخ، اللغة والأدب.

ويحتوي الجزء الثاني على: العلوم، الجغرافيا، التظلم السياسي، الحياة الاجتماعية، الفن العربي الاسلامي، الاقتصاد والمعاملات البنكية، الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس، والفهارس التي اعدها محمد محمد عارف.

ويجيء اصدار هذا الكتاب القيم إحياء لمآثر الحضارة العربية الاسلامية وابرازا لدورها للتالق، ويهدف تصويب الاخطاء التي وقع فيها بعض المستشرقين الذين عالجوا موضوعات الفكر الاسلامي، ومقومات الحضارة العربية الاسلامية، وتراثها الادبي والعلمي والاخلاقي والسياسي في لغاتهم.

انتاج ١٤ فيلما تسجيليا مصريا لمكافحة الادمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري ان المركز القومي للسينما انتهى من اعداد خطة لانتاج ١٤ فيلما تسجيليا عاليا عن اخطار الادمان وتم انتاج الفيلم الاول بعنوان «الوهم القاتل».

واضاف امام اللجنة الخاصة بالبرلمان المصري لمناقشة مشكلة انتشار المخدرات ان الافلام هي «الوهم الابيض» و «الخيط الابيض» و «الطريق الى النهاية» و «هروب المخدرات» و «مكافحة الادمان» و «بائعة الورد» و «لحظة على الطريق» و «الادمان مدمر العقول» و «بطل الهباب ده»، وسيتم عرضها في دور السينما المصرية ومدتها تتراوح بين ٥ دقائق و ٢٠ دقيقة..

واوضح وزير الثقافة ان الهيئة المصرية العامة للكتاب تطبع حاليا كتابين جديدين هما «راي الاسلام في المخدرات» لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي و «راي المسيحية في المخدرات» للدكتور رفعت كمال.

مهمات في ادغال افريقيا

دار رعاية الأطفال في الرياض تحقق مشروعًا نموذجيًا لتأهيل الأطفال المعوقين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»
الطفل المعوق.. مسؤولية جسيمة على الاباء والامهات. ومسؤولية اكبر على المجتمع الذي ينتمي اليه وقد ادركت الانسانية في القرن العشرين اهمية رعاية هذا القطاع من المجتمع الذي تعرض للاعاقة لسبب ما.

في المملكة العربية السعودية تحركت قلوب الناس. مجموعة من ذوي القلوب الكبيرة تصدت لانجاز مشروع نموذجي لرعاية الطفل المعوق. جمعية خيرية خالصة خطت خطواتها الاولى.. وحظيت بتشجيع كبير وتبلور الحلم في انشاء مؤسسة متطورة ترعى المعوق من كل النواحي.. وتعيده للانتماء بشكل افضل للمجتمع.

واخيرا احتفلت جمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية في الرياض بافتتاح مشروعها الرائد الذي اقامته في مدينة الرياض لرعاية الاطفال المعوقين واستقبال المراجعين من الاطفال الذي تنطبق عليهم شروط القبول، وقد كان الاحتفال بسيطا تجلت فيه روح التآلف والمحبة والتكافل الاجتماعي النابع من الدين الاسلامي الحنيف. والاعراف والتقاليد العربية الاصيلة، وقدمت في الاحتفال باقات من الورود وقطع الحلوى مكتوب عليها اسماء الاطفال الذين احتضنتهم الدار.

ونظرا لاهمية المركز. والدور الانساني الذي يؤديه ومعرفة لاسس ادارة هذا المشروع في قبول الاطفال المعوقين. والحالات التي يقوم برعايتها. فقد التقت «الشرق الاوسط» بالسيد فهيد فهد الشريف نائب محافظ المؤسسة العامة للكهرباء. وعضو مجلس الادارة والامين العام لجمعية رعاية الاطفال المعوقين في (الرياض) وهو الرجل الذي تابع خطوات المشروع حتى اصبح حقيقة وكان لنا معه هذا الحوار.

● رغبة في الخروج عن الطريقة المألوفة في طرح الاسئلة. ندخل مباشرة الى محاولة معرفة الاهداف والغايات التي تسعى الجمعية لتحقيقها من خلال انشاء المشروع الانساني وتشغيله.

ـ الهدف الرئيس لدار رعاية الاطفال هو مساعدة الاطفال المتعددي الاعاقة في تطوير واستغلال قدراتهم ومواهبهم على ارقى المستويات وذلك من خلال التقييم المنظم ذي الروابط المتعددة وبرنامج التأهيل الذي يغطي معظم جوانب الحياة اليومية للاطفال الى جانب تقديم الخدمات المساعدة للاطفال الطبية والعلاجية والتعليمية حسب الحاجة.

● ما هي اشكال الاعاقة عند الاطفال وهل توجد مراكز اخرى رسمية في المملكة ترعى الطفل المعوق؟

ـ هناك انواع متعددة في سن الطفولة.. ويوجد في المملكة العربية السعودية كثير من المراكز الرسمية لرعايتهم.. فمثلا هناك سلسلة من المعاهد الخاصة منها ما هو للمتخلفين عقليا وكذلك الصم والبكم ومعاهد النور.. ففي الرياض مثلا يوجد مركز للاطفال المصابين بالشلل بالاضافة الى المعاهد الخاصة بشديدي التخلف العقلي وهي تحتضن المعاق سواء كان طفلا او بالغا.

● تعتبر دار رعاية الاطفال المعوقين الجديدة نموذجا فريدا في نوعه ـ وهذا راي المتخصصين سواء من الناحية المعمارية او الخدمات التي يقدمها. نرغب في مزيد من التفاصيل.

ـ يعتبر دار رعاية الاطفال المعوقين في الرياض نموذجا لاحدث ما توصل اليه العلم. وقد صمم لتحقيق اهداف متنوعة والمبنى يفي بالطاقة الاستيعابية المقدرة طبقا للاحصائيات والمسح الميداني للمعوق السعودي.. الى جانب انه يمثل آخر ما وصلت اليه التقنية والاسلوب العلمي في معاملة وعلاج واعداد الطفل المعوق.. ونعود للناحية الهندسية فنقول ان المشروع ضخم بحيث يستوعب جميع الاجهزة والمعدات الحديثة في مجال الاعاقة. كذلك صمم بحيث يكون مماثلا للنهضة العمرانية الرائعة التي تشهدها المملكة وبحيث تلاءم ظروف الحياة والطقس في الرياض، والتصميم في الحقيقة يؤدي الى استفادة قصوى من المبنى فالفصول الدراسية ذات تهوية جيدة.. وتوزيعها مناسب.. كما ان المسابح صممت تناسب استخدامات الطفل المعوق.. الى جانب وجود الردهات الفسيحة والمهيأة للعب الاطفال، كما ان مساكن الاطفال ومساكن العاملين في المشروع روعي فيها جميعا ادائها لدورها بصورة مثالية.. اما من ناحية الخدمات التي يقدمها المشروع فانه يعتبر نموذجيا في ذلك فهناك القسم الطبي الذي يتولى الاشراف العلاجي للاطفال ويقدم رعاية طبية متكاملة وقسم العلاج الطبيعي وقسم العلاج المهني ومسبح طبي لمساعدة الاطراف على التحرك كما ان في المبنى مطبخا تعليميا يساعد الطفل على الاستخدامات اليومية، اما الجانب التربوي والتعليمي فيحتوي على عدة فصول دراسية مهيأة بمقاعد ذات احجام واشكال متعددة حسب حالة الاعاقة الى جانب الحمامات الخاصة للاطفال. والمعدة بأسلوب علمي وفني متقدم والقسم الثالث هو السكن الداخلي للاطفال وهو عبارة عن مساكن خاصة تتوفر فيها جميع الامكانات اللازمة للطفل الى جانب وجود غرفة مراقبة ومتابعة واجهزة تعليمية وتدريبية متنوعة الى جانب هذا توجد ساحة فسيحة للالعاب عبارة عن مدينة ملاهي مصغرة لكن بالطبع خاصة بالعاب الاطفال المعوقين، كما يحتوي المشروع على مطبخ مركزي ومغسلة ومخبز اتوماتيكي.. الى جانب مساكن العاملين في المشروع.. هو باختصار مدينة صغيرة بكل التسهيلات والخدمات وتستوعب اكثر من ٣٠٠ شخص وهذا ما يجعله فريدا من نوعه.

شروط الالتحاق

● ما هي شروط التحاق الاطفال المعوقين بالدار؟

ـ هناك شروط اساسية تتلخص في الاتي:

ـ الاطفال ذوى الاعاقة الجسدية المختلفة والذين يعانون او لا يعانون من عقبات في التعليم والتفاهم او عدم وضوح الرؤية او السمع او ضعف عام لكن لديهم قدرات عقلية كافية لتمكينهم من الاستفادة من الخدمات التعليمية وهم الذين سيتم قبولهم في المركز.

ـ يجب ان تتم الاحالة من مستشفى الملك خالد الجامعي او مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي او اي مستشفى آخر في الرياض تتوافر فيه وحدة مركز رعاية الاطفال المعوقين وذلك بعد تقييمه والتأكد الطبي انه لا يجد العلاج في اي من المراكز المتوفرة في الرياض وبالتالي يحتاج الى خدمات هذه الدار.

ـ الاطفال الذين يتم قبولهم في الدار يجب ان يكونوا سعوديي الجنسية وبصورة رئيسية من منطقة الرياض والمنطقة الوسطى والسبب الرئيسي لهذا الشرط هو ان خدمات الاطفال المعوقين تحتاج الى مراجعة يومية متواصلة ولفترات طويلة حتى يمكن مراقبة مدى الاستفادة من العلاج والتدريبات حيث ان خارج هذه المنطقة يصعب الاستفادة من العلاج لعدم امكانية اسرة الطفل من استمرار الاقامة في الرياض ولكن في المستقبل القريب سيتم معالجة هذه المشكلة بوضع حلول لها.

ـ بالنسبة لمرضى العيادات الخارجية فسيتم قبول الاطفال منذ سن الولادة وحتى سنة ١٢ سنة ويعتبر الحد الاعلى لسن الطفل المقبول في السكن الداخلي عشر سنوات، كما ان معدل الذكاء يجب ان لا يقل من ٥٠ درجة..

طريقة قبول الاطفال

● ما هي طريقة قبول الاطفال في الدار؟

ـ تتركز طريقة القبول للاطفال المحالين من مستشفيات الرياض. وعلى الخصوص من المستشفيات الجامعية وتقديم العلاج اللازم لهم، وفي العادة يكون مع الطفل تقارير طبية وتحاليل واشعة توضح حالته، بالاضافة الى اننا نقوم بتقييم الحالة ونقديم العلاج لهم في الدار بعد التأكد من عدم وجود اماكن اخرى يمكن ان تقدم لهم الخدمات المطلوبة، على ان تناقش كل حالة على حدة.

مجموعة الخليج للعلاقات العامة تصدر كتاباً اعلامياً عن دول مجلس التعاون

مكتب الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

بعد قيامها بتنفيذ مشروعي الكتاب الاعلامي «الطريق الى المستقبل.. التعاون والوحدة في الخليج» والملف الاعلامي الخاصين بمؤتمر القمة الخليجية السادسة التي عقدت في العاصمة العمانية، مسقط تتدارس مجموعة الخليج للعلاقات العامة مع مختلف الجهات المسؤولة في دول المجلس فكرة اصدار كتاب اعلامي على نفس المستوى من الطباعة والاخراج مع العديد من الأبواب الجديدة لتقديمه الى القارىء العربي والأجنبي الذين يهمهم تطورات أوضاع المنطقة خلال هذه الحقبة القصيرة من تاريخ دول مجلس التعاون.

وأكد السيد خميس محمد المقلة، العضو المنتدب لوكالة الخليج للاعلان والتسويق، وعضو مجلس ادارة المجموعة، ان الاصدار الجديد بالاضافة الى شموله لأحدث تطورات مجلس التعاون بما في ذلك قمة مسقط فانه سيشمل أيضا العديد من الأبواب، التي من أهمها جهاز الأمانة العامة والقطاعات العاملة فيه، واللجان الوزارية واختصاصات هذه القطاعات واللجان. السياسة الخارجية لدول المجلس، مبادئها وأهدافها، ونشاطاتها على المستوى الاقليمي والعربي والدولي، بالاضافة الى المساعدات الخارجية. الثقافة والفنون والآداب في دول المجلس. المرأة والتنمية. معلومات عامة عن دول المجلس. وثائق مجلس التعاون.

غلاف الكتاب

وتأمل مجموعة الخليج للعلاقات العامة ان تتمكن من تقديم هذا الاصدار الخاص تحت عنوان «التعاون الخليجي... المنجزات والتطلعات» وذلك في أوائل عام ١٩٨٦، حيث سيتم توزيعه في دول المجلس والدول العربية وبعض مراكز التوزيع العالمية، هذا بالاضافة الى توزيعه من خلال بعض المؤسسات والشركات الخليجية التي ستساهم في رعاية الاصدار الأول.

مروضة الوحوش في مصر تطالب بلقب «فنانة الشعب»!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فوجيء وزير الثقافة المصري د. «احمد هيكل»، بأن مروضة الوحوش «محاسن الحلو» تطالب بترقيتها الى درجة فنانة ممتازة او فنانة قديرة منذ عام ١٩٨١، وجاء في حيثيات طلباتها انها السيدة التي تدرب الوحوش في الشرق كله، وليس ذنبها أنها ليست لها زميلات..! ذلك لأن الوزراء السابقين كانت تأشيراتهم تقول «تعامل الفنانة معاملة زميلاتها في الاقدمية»، وكانت هذه التأشيرات هي العقبة، لان لجان الترقيات كانت تحفظ طلباتها لعدم وجود زميلات لها.

و «محاسن الحلو» (٤٥سنة) تقول اذا كانت لجنة الترقيات في حاجة الى قياس فيجب أن تساويها بزميله لها في المانيا الغربية فقط هناك مروضة سيدة وحيدة.. وهي احدث من «محاسن» في عالم ترويض الوحوش.

وقد قرر الدكتور هيكل انصاف الفنانة بعد الاستئناس برأي لجنة الترقيات، وتطمح «محاسن» في أن تحصل على درجة «فنانة الشعب» لأنها المروضة المصرية الاولى والاخيرة للوحوش.

عرب ● عجم

● المهندس احمد التركي وكيل وزارة المواصلات السعودية لشؤون النقل يقضي اجازة الربيع متنقلا بين الرياض وجدة والمدينة المنورة بصحبة العائلة.

●●●

● صديق محمد احمد ملاح ، رجل الاعمال السوداني ، وصل الى جدة قادما من الخرطوم في زيارة عمل لانهاء بعض الاعمال التجارية .

●●●

● عمر عبد العزيز ادريس سكرتير تحرير مجلة «التجارة» التي تصدرها الغرفة التجارية الصناعية بجدة حصل على بكالوريوس الاعلام تخصص صحافة بتقدير علم جيد جدا، وذلك من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

●●●

● عثمان عبد العزيز المنيع الذي يحضر لنيل درجة الدكتوراة في جامعة (بروستن) في بريطانيا مبتعثا من كلية الملك خالد العسكرية يقضي حاليا فترة اجازة تستمر شهرا بين الاهل والاصدقاء في الرياض .

●●●

● ممدوح احمد عمر بكراع ، المبتعث من قبل ادارة مشاريع المطارات الدولية بجدة لتحضير الماجستير بولاية كاليفورنيا الامريكي ، رزق وحرمه بمولود سمياه (معتصم) .

●●●

● عدنان محمد قاسم الهتاري مدير قسم الجملة في شركة القاو للمواد الغذائية والكماليات المحدودة رزق وحرمه مولودهما الثاني وقد سمياه «علاء».

●●●

● الدكتور طه محمود طه، استاذ الادب الانجليزي في جامعة الكويت حضر الى القاهرة في زيارة سريعة معروف انه متخصص في الكاتب العالمي جيمس جويس الذي ترجم روايته (عوليس) وهو حاليا مهتم باعداد دراسات وترجمات عن الكاتبة العالمية فرجينيا وولف وموسوعة على غرار موسوعة جيمس جويس. والدكتور طه محمود طه في اجازة تفرغ لمدة سنة من جامعة الكويت لجمع مادة موسوعة فرجينيا وولف..

●●●

● عبد الكريم لشنافي الموظف في الخطوط الجوية الكويتية في تونس قام بزيارة الى العاصمة البريطانية حيث اجرى فحوصات طبية تكللت بالنجاح.

● الدكتور نبيل يس قرشي رئيس تحرير مجلة « الفيصل » الطبية التي تصدرها كلية الطب والعلوم الطبية بالدمام رزق وحرمه بمولودهما الاول اسمياه « فيصل » .

●●●

● احمد عيد الحربي ، رئيس النادي الاهلي سابقا والموظف بوزارة البترول والثروة المعدنية رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد» . وقد اقام بالمناسبة حفلا دعا اليه الاهل والاصدقاء .

●●●

● احمد عبد المحسن المحيسن وصل الى الرياض في زيارة للعائلة يعود بعدها الى سويسرا لمواصلة دراسته الجامعية في احدى جامعات جنيف .

●●●

● سعد غازي العوفي من منسوبي البنك الزراعي السعودي بالمدينة المنورة يتم الاحتفال بزفافه مساء السادس من الشهر الحالي على شقيقة الزميل محمد التونسي .

●●●

● مروان محمد نصير احد الطلبة السعوديين المبتعثين الى الولايات المتحدة الامريكية لدراسة الهندسة المدنية في المجال الصحي من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية، وصل إلى جدة لقضاء الاجازة بين الأهل والاصدقاء.

مثل اليوم

كثرة المال تدهش

معونات دراسية للطلبة العمانيين في الخارج

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:

قررت الحكومة العمانية صرف إعانات دراسية للطلبة العمانيين الذين يدرسون في الخارج على نفقتهم الخاصة وذلك بشروط وضعتها الجهات المسؤولة منها التفوق الدراسي للطالب وان يكون موضوع دراسته في تخصص تحتاجه عمان.

وستقوم لجنة البعثات التابعة لوزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب بتقدير قيمة الاعانة الدراسية.
صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» مراد علي المدير العام لمديرية البعثات والعلاقات الخارجية في سلطنة عمان.

اتجاهات الاستشراق في اسبانيا

مدريد ـ «الشرق الاوسط»:
اوضحت دراسة مقدمة من جامعة غرناطة الى مؤتمر المستشرقين الاسبان ان حوالي ٧٠٪ من الدراسات العليا الخاصة بالاستشراق في الجامعة المذكورة حول الاندلس، وان ٢٦٪ حول الأدب العربي عموما.

كما ان الاتجاه الغالب بين طلبة الدراسات العليا نحو الأدب العربي القديم، وقد أخذ في السنوات الاخيرة يتجه الى دراسة الأدب العربي الحديث، فضلا عن اهتمام متميز بتاريخ العلم في الحضارة العربية الاسلامية.

وبينت الدراسة كذلك انه في عام ١٩٨٠ دخل الصف الأول في قسم اللغة العربية في الجامعة ١٤ طالبا، وبلغ هذا العدد في العام ١٩٨٥ - ٤٠ طالبا مما يدل على الاقبال المتزايد على دراسة اللغة العربية.



كلمات في .. الريح

يسكنني حنان طفولي،
انساب هادئا مثل الغمام،
حين تخترقني عيناك،
بلا موعد ولا استئذان.
ينقلني موجك الى ضفة اخرى،
بريئا، صافيا مثل شلال.
تغمرني لحظات هنية،
يا حبيبتي القريبة البعيدة.
هراء كل ما كان.
انت وحدك الصوت والصدى.
ليتني استطيع ان ابوح ولكن...
هيهات ... هيهات!

●●●

اصرخ في البداري وحيدا واستغرب الصدى. ليتني ارحل مع العصافير، ابحث عن قرميدة ادفن فيها راسي واغيب!

●●●

عندما يسكنك القلق المقيم والخوف من غربة المطارح الحميمة وعندما تفرغ لياليك من احلامك وتطحنك الهواجس والهموم، يكون هربك الى سجنك طريقك الوحيد الى الخلاص.

●●●

الليل في عينيك ليلي . صراخي ينتحر في اعماقي. صراخك حكاية عينين اخاف ان أحكيها. يكفي انني اعرف كيف اتكيف مع المأساة، تماما كما تفعلين يا امرأة تخاف ان تصرخ وتترك لعينيها حنان البوح وحلاوة الاعتراف.

●●●

اعرف انك سراب،
حنيني اليك لا يستكين.
بدأت الان ادرك
كم استعبدني اللون واذلني
سنمت التحديق في الاشياء الصماء.
اشتاق الى وجهك الامومي،
مثلما الورد الى الندى،
حين تنسج الفراشة ارجوحتها...
يا طفلتي:
نسيت انني خارج الصورة
يا حبيبتي.

عدلي الحاج

اسبوع المرور الخليجي لهذا العام

مكة المكرمة «الشرق الاوسط»:
ضمن الاجتماع الرابع لمدراء المرور لمجلس التعاون الخليجي الذي عقد بمسقط في الفترة من ٣ إلى ٥ ربيع الثاني لهذا العام تقرر أن يبدأ اسبوع مرور مجلس التعاون الخليجي لهذا العام في الفترة من يوم السبت ٥ رجب القادم الى الجمعة ١١ رجب الموافق من ١٥ ـ ٢١ مارس القادم على ان يكون شعار الاسبوع «الحد من السرعة» وان تكون هناك برامج اعلامية في التوعية لموضوع الاسبوع، كالاهتمام بالمعوقين وحاجتهم الى العناية واظهار الجوانب الانسانية.
وقد قامت الادارة العامة للمرور بالمملكة العربية السعودية بتكليف ادارات المرور بالمملكة بذلك.
ومن جهة اخرى ستقوم الادارة العامة للمرور بالمملكة بطبع كتيبات وارشادات لتزويد تلك الادارات بذلك.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 5 January 1986 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2595
الأحد ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/١/٥ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٩٥

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الحياة ليست نبع عسل

«الاحباط» مرض العصر وجزء من العمر

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

الاحباطات وخيبات الأمل التي يعاني منها الأمريكيون هي واحدة من مصادر المتاعب الرئيسية التي يواجهونها في حياتهم اليومية، غير ان هذه الاحباطات يمكن معالجتها وتخفيف وطأتها على النفس براي الخبراء، إذ يؤكد الدكتور ديفيد براندت مؤلف كتاب «أهذا كل ما في الحياة؟» ان خيبة الأمل هي المرض الاجتماعي الذي سيطغى على الثمانينات.

واستشهد براندت بدراسات تشير الى ان واحدا فقط من بين كل ثلاثة أمريكيين يشعر بانه سيعيش الحياة التي يتمناها.

وذكر براندت في كتابه ان جيل الاربعينات في أمريكا هو الذي يواجه اكبر قدر من خيبة الأمل في حياته، وان هذا الجيل يشكل ثلث عدد السكان في الولايات المتحدة.

فقد نشأ هذا الجيل متوقعا الكثير من الحياة فوضعته توقعاته غير الواقعية وجها لوجه امام حقائق الحياة التي خالفت اماله واحلامه بعد ما وصل به قطار الحياة الى محطة خريف العمر.

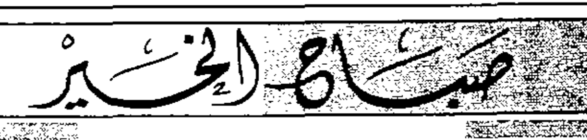
ويقدم براندت عدة نصائح واقتراحات للأمريكيين قد تساعدهم في مواجهة خيبات الأمل والاحباطات.

ينصح براندت بان يحاول الانسان فهم صدر خيبة أمله ضمن السياق الذي حدثت فيه وان يتذكر كم مرة تعرض فيها اثناء حياته لخيبات أمل مماثلة وكيف ان الحياة تظل مستمرة رغم ما يقف في طريقها من عقبات. فخيبة الأمل بنظره هي نكسة مؤقتة وليست نهاية الحياة.

ويرى براندت ان الانسان يجب ان يتوقع مواجهة بعض الاحباطات والنكسات في حياته؛ فاذا لم يعترف بهذا الواقع ولم يتعامل مع الحياة على أساسه، وامتنع عن مناقشة مشاكله مع احبائه أو اصدقائه فانه لا بد وان يغرق في مستنقع الاكتئاب النفسي. فاذا استبد به الاكتئاب صعبت عليه العودة الى الطريق السليم الذي يفضي به لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة.

ويقول الدكتور براندت ان الانسان لا يجب ان ينشد المستحيل ولا يقبل إلا بالكمال، ولا ينبغي ان يتوقع من نفسه نجاحا دائما مهما كلف الأمر، أو ان يحصل بالضرورة على كل ما تشتهي نفسه، فاذا لم يقبل المرء باقل من تحقيق كل أهدافه جعل من نفسه هدفا سهلا لخيبة أمل أكيدة لأن الانسان لا يمكن ان يبلغ الكمال او ان يحقق كل ما تصبو اليه نفسه!

واخيراً يؤكد ان الحياة فيها الحلو والمر ولا بد من اعتبارها مغامرة وعدم المبالغة بأهمية خيبات الأمل، ولا يجب على الانسان ان يبخل على نفسه ببعض الوقت يقضيه مع من يحب. فأكثر الناس عرضة لخيبات الأمل هم أولئك الذين يتصورون ان الحياة نبع عسل دائم!



اساطير

يرى السائق ان اشارة عداد البنزين في السيارة تدل على ان الخزان فارغ، ويحاول ان يتوقف لملئه، الا ان زوجته التي تعرف كل شيء تقول ان الخزان يحتوي على غالون او اثنين عندما تصل الاشارة الى علامة الفراغ. ويكمل السائق رحلته فتتعطل السيارة على ابعد مسافة ممكنة من محطة البنزين، ويسير هو على قدميه حاملا وعاء معدنيا، فيما زوجته توبخه لقلة تنظيمه وتدبيره.

ووجدت ان الخزان الملىء رغم الاشارة التي تدل على فراغه من اساطير العصر الحديث التي خلفت تلك الاساطير التي توارثها سالف عن سالف، ورويت للاطفال على مر العصور.

ونحن نقيم في الخارج وقد وجدت بين الاساطير المحدثة تلك الرسائل التي اتلقاها وتبدأ بعبارة من نوع «اذا رميت هذه الرسالة في سلة المهملات فانك - ببساطة - سترمي مستقبلك كله».

واقرأ رغم تجاربي السابقة فاجد ان الرسالة تحاول ان تبيعني شيئا، من التامين على الحياة الى الملابس الداخلية.

والعبارة السابقة تتغير احيانا لتصبح سؤالا من نوع: هل تريد ان تكسب عشرة الاف دولار في الاسبوع في اوقات فراغك؟ وارد: لا.

وقد انتهى موسم الاعياد الغربية لتوه وانتهت معه اكبر مناسبة سنوية لشراء العاب الاطفال، وهي مناسبة تتكرر معها اسطورة تكتب على بعض علب الالعاب هي: تستطيع ان تجمع هذه اللعبة بنفسك في خمس دقائق.

وباستثناء الرجل الذي اخترع اللعبة فاننا جميعا نعرف انه يستحيل تجميع لعبة في خمس دقائق، بل انه احيانا يستحيل في خمسين وخمسمئة.

ولا اعرف متى افتتح اول مطعم الا انني ارجح ان الخدمة كانت افضل في القرون السابقة. اما اليوم فان الجرسون الذي يقول لك «الفاتورة ستحضر حالا» يروي لك في الواقع اسطورة. واذا جربت بعد ساعة من الانتظار ان تترك المطعم دون دفع فان الجرسون وصاحب المطعم يطاردانك في الشارع ويتهمانك بمحاولة التهرب من الدفع.

ونحن الان في كانون الثاني (يناير) وقد سمعت في جدة في مثل هذا الشهر دائما اسطورة ان «ماء البحر في جدة لا يبرد»، واسطورة اخرى هي «الماء بارد ولكنك ستتعود عليه بعد قليل من الدخول فيه». والحقيقة ان الماء بارد في هذا الشهر، وانك لا تتعود عليه.

واخيرا، فقد كنت في حفل استقبال في الامم المتحدة في ربيع ١٩٨٢، وسمعت جين كيركباتريك مندوبة الولايات المتحدة في ذلك الوقت تقول لضيوف تحلقوا حولها، وبينهم بعض الدبلوماسيين العرب، ان اسرائيل لن تغزو لبنان لان «رئيس الوزراء بيغن اعطاني كلمة شرف بذلك». ونعرف ان اسرائيل اجتاحت لبنان في حزيران (يونيو) من ذلك العام لذلك اترك القراء مع اسطورة اخرى هي كلمة الشرف او اي تعهد او وعد اسرائيلي.

جهاد الخازن



لندن - «الشرق الاوسط»:

استهجن مسؤول بريطاني كتابا نزل الى الاسواق مؤخرا، وهو كتاب الهدف المعلن له ادخال البهجة الى نفوس الاطفال، لكنه في الواقع يعرض حياتهم وحياة الأهل للخطر.

صدر الكتاب بعنوان «كيف ترتكب الجرائم وتكون طفلا شقيا جدا»! والأصل في هذا المؤلف الغريب انه كتاب لنكات الاطفال لكنه يقترح على الطفل ان يضرم حريقا في المنزل اثناء غياب الوالدين وذلك بطريقة سهلة جدا هي اشعال النار في ستائر النوافذ. بل ويعطي الكتاب صورة فوتوغرافية مثيرة لمنزل يحترق!

لين توماس، رئيس فرقة الاطفاء بمدينة مانشستر الانجليزية، استهجن نشر مثل هذا الكتاب ووصفه بأنه كريه ويتنهج وسيلة رخيصة لاضحاك الاطفال.

ومضى يقول: نحن ننفق آلاف الجنيهات سنويا لتوعية الاطفال بوسائل الامن ضد الحريق، اما هذا الكتاب فهو ضد كل ما نحاول توصيله للاطفال.

قصاص.. بعد ١٩ عاما

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في الحملة الكبيرة التي هاجمت المهربين الذين اتخذوا من الصحراء الشرقية مجالا لنشاطهم والتي شاركت فيها لاول مرة طائرة هليكوبتر.. كانت سيارة «ميكروباص» تقل الصحافيين الذين رافقوا الحملة وحدث ان غاصت اطاراتها في رمال ناعمة، واضطر الجنود المرافقون الى الحفر تحت اطاراتها. وفجأة ظهر من الرمال «جوال» وكانت فيه ٤٩ طربة من الحشيش احصاها الرائد الذي كان يقود السيارة، واتصل باللاسلكي بقائد الحملة يبلغه..!

وقد تصدى للطائرة احد المهربين بمدفعه الرشاش. لكن أحد القناصة اصابه في رأسه فسقط على الفور، وبعد ان عثر على بطاقته وقرأها «العميد محمد عباس» مدير العمليات بادارة المكافحة.. قال لمن حوله... ان الله يمهل ولا يهمل فقد قتل هذا المهرب على نفس الارض عام ١٩٦٦ في حملة كهذه ضابطا هو «الشهيد فكري البندراوي» وصمت الجميع لحظة ثم قرأوا الفاتحة.

اشارة مرور كشفت ادمانه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثناء توقف السيارات عند اشارة مرور بأحد شوارع القاهرة احتكت سيارة بأخرى، وكالعادة خرج قائد كل سيارة يدعي ان الاخر هو المخطىء.. واقترب الضابط الذي كان يجتاز الطريق بدراجته البخارية صدفة، فوجد احدهما في حالة سيئة ينطق الكلمات ببطء، وظن انه في حالة سكر، فاخذه الى قسم الشرطة لتحرير محضر، واذا به اثناء التحقيق يخرج منديلا ليجفف عرقه رغم برد الشتاء وخرجت مع المنديل قطعة حشيش، فاثبت الضابط ذلك في المحضر، وقام بتفتيشه واذا به يجد معه كمية من المخدرات واعترف بأنه لا بد وأن يشم كل اربع ساعات، والا فلا يستطيع ان يواصل عمله..!

وتقرر احالة المدمن الذي يعمل مهندسا باحدى شركات القطاع العام الى النيابة التي احالته الى المستشفى تحت الحراسة حتى يعالج لتعود اليه قواه حتى يستطيع ان يجيب على الاسئلة، ويستوعبها.

عقار جديد لعلاج البلهارسيا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت التجارب المصرية ان عقار الجرعة الواحدة الفرنسي كاف للقضاء على البلهارسيا المصرية والبولية خلال ٢٤ ساعة..

واشارت اختبارات الدم والكبد والهرمونات ان العقار الفرنسي ليس له تأثير ضار على اجهزة الجسم الحيوية.. وكان معهد تيودور بلهارس وكلية الطب «جامعة الزقازيق» قد اجريا دراسات مكثفة على العقار تمهيدا لتعميم استعماله في مصر للقضاء على مرض البلهارسيا..

واعلن الدكتور هاني عزيز مدرس علم السموم بطب الزقازيق ان العقار الفرنسي يوقف تبويض انثى البلهارسيا داخل الكبد خلال ساعات ويصيب الدود كله بالشلل خلال ٢٤ ساعة مما يسمح بالتخلص منه خارج الجسم.

والمعروف ان انثى البلهارسيا تفرز ٣٥٠ بيضة يوميا مما يؤدي لانسداد الوريد البابي الكبدي والاصابة بتلف الكبد كما ان افرازات الديدان تسبب الاصابة بالسرطان.

وصرح الدكتور هاني عزيز بان العقار الجديد يتم تعاطيه بمعدل ٢٥ مليجراما لكل كيلوجرام من وزن الفرد المصاب وعلى هذا الاساس يتعاطى البالغون ٤ اقراص جرعة واحدة بينما يحصل الاطفال على جرعة اقل..

القاهرة:

اول وحدة للعلاج الحراري للسرطان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم انشاء أول وحدة للعلاج الحراري للسرطان بقسم الاشعة بقصر العيني بتكاليف ١٤ الف جنيه لاستقبال مرضى الاورام المصريين والعرب..

وقد قام بانشاء الوحدة فريق من الباحثين المصريين والامريكيين بحيث يمكن الاستعانة بالكومبيوتر لتحديد الطرق العلاجية اللازمة لمرضى الاورام الخبيثة.

وأعلن الدكتور ابو بكر يوسف اختصاصي الاشعة العلاجية بمستشفى قصر العيني ان العلاج الحراري حقق تقدما

بعد ٧ سنوات:

محكمة القاهرة تحسم صراعا بين امرأتين حول طفل!

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

وضعت دائرة الأحوال الشخصية باحدى محاكم القاهرة هذا الاسبوع الفصل الاخير لأغرب قضية ظلت سبع سنوات مطروحة امام القضاء وحسمت الصراع الذي كان يدور بين سيدتين تدعي كلتاهما انها الأم الحقيقية لطفل في الثانية عشرة من عمره وكان في الخامسة يوم ان بدأ الصراع.. فقد كان الفصل يتطلب حكمة سليمان الحكيم، وفقه علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وبراعة مالك في الافتاء.

بدأت قضية الصراع عندما تقدمت «ثريا عبد الموجود» الى المحكمة بواسطة محاميها مدعية انها منذ سنوات كانت لها جارة تدعى «جمالات الجمال» وقد نشأت بينهما صداقة قوية ووطيدة نظراً لأن زوجها المحامي الكبير كان صديقا لزوجها رجل الأعمال ايضا، ورغم ان جمالات كانت ذات مال وجمال إلا انها لم تكن تنجب، وفشلت كل محاولات الاطباء معها فاستسلمت، وكانت تمارس أمومتها في ابناء صديقتها التي كانت تلد كل عامين مولودا جديدا.. وفي كل مرة تدخل معها المستشفى وتظل في خدمتها حتى تعود اليها صحتها، وخلال ذلك تقوم عنها بكل الأعمال!

وفي احدى المرات كانت تستعد للولادة وقالت لها جمالات اذا كان المولود هذه المرة صبيا، فسوف تتبناه وتربيه هي الى ان يكبر فقط، تحيطه هي بكل ما تحيط به الأم طفلها.. حتى تشعر ان في فراشها طفلا.. وبذلك تتيح لها الفرصة للعناية بشقيقه الذي كان يسبقه بسنتين، وهما على أية حال تعيشان في منزل واحد كل منهما تسكن طابقا من الفيلا التي تقع في أحد شوارع حدائق القبة بالقاهرة.

وجاء المولود، ومضى كل شيء كما رتبت «جمالات» وما خطر وما كان يخطر يوما على بال الأم «ثريا عبد الموجود» ان جمالات سوف تذهب الى مكتب الصحة وبدلا من أن تقيده باسم أمه وابيه.. قيدته على انها الأم، وأن زوجها هو الأب!

وبعد ثلاث سنوات مات المحامي الكبير الذي ترك ثروة كبيرة عبارة عن مساحات متفرقة من الأراضي والحدائق المزروعة بالفاكهة وهم ابناء شقيقه بالاستيلاء على الميراث لكن السيدة جمالات رفعت في وجوههم شهادة ميلاد الولد وأخذت الدهشة القادمين للوراثة لانهم كانوا يعلمون جيداً ان عمهم لا ينجب وان امرأته لم يعرف احد في العائلة انها حملت يوما.. لكن شهادة الميلاد الرسمية كانت تجعل كل شك في صالحها!

كل ذلك حدث والأم الحقيقية أو «ثريا عبد الموجود» لا تعرف شيئا. فقد توفي زوجها هي الأخرى خلال هذه السنوات وتقدمت لاستخراج الاعلام الشرعي بورثة زوجها أي هي وأولادها وكان لا بد ان تقدم شهادة ميلاد ابنها المولود عام ١٩٧٤، وهي مطمئنة الى انها عند صديقتها «جمالات» لكنها ما كادت تفاتحها في الامر حتى هبت فيها تذكرها بانها لا بد اصيبت بعطب في ذاكرتها لأن خالد المولود في عام ١٩٧٤، هو ابنها هي وابنها من زوجها المحامي.

ولطمت المرأة على خديها، وأسرعت الى مكتب الصحة تبحث في مواليد حدائق القبة عام ١٩٧٤.. وفوجئت بالعنوان.. والتاريخ واسم المولود بالكامل. لكن الأم هي جمالات والأب المحامي الذي توفي.

وأسرعت الى القضاء ومنذ سبع سنوات والقضية تؤجل، ويتقدم هذا الطرف بمذكرات ويتقدم الطرف الآخر بمستندات مضادة.. وأخيرا صدر هذا الاسبوع الحكم العادل الذي يفصل بتسليم الطفل الى والدته «ثريا عبد الموجود». وانتهت قصة أغرب صراع دار بين امرأتين.

فحص القلب بالفقاعات الهوائية

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

توصل الاطباء في الولايات المتحدة الأمريكية الى طريقة جديدة لفحص القلب.

وتقوم الطريقة الجديدة على ادخال محلول ملىء بالفقاعات الهوائية المجهرية الحجم في الشرايين، ثم مراقبة المحلول بواسطة الموجات الصوتية اثناء تسربه الى القلب مما يمكن من الكشف عن جريان الدم داخل القلب بشكل دقيق.

ويتم تكوين الفقاعات التي لا يتجاوز حجم الواحدة منها حجم كرية الدم الحمراء عن طريق تعريض محلول من السكر الى الموجات فوق الصوتية.

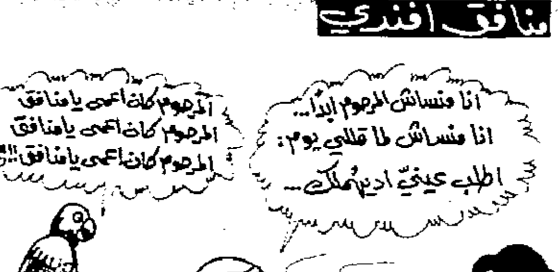
ويقول الدكتور ستيفن فينستين من جامعة شيكاجو ان حجم الفقاعات المجهري يسمح لها بالنفاذ من خلال الشعيرات الدموية في الرئتين والوصول الى القلب. ويستطيع الطبيب ايصال تلك الفقاعات الى القلب عن طريق الحقنة العادية.

وضاف: ان لهذه الطريقة ايجابيات كثيرة اخرى بالاضافة الى سهولة استخدامها. فهي تعكس الموجات الصوتية بشكل واضح وتظهر على الشاشة التلفزيونية بشكل يشبه الغيمة البيضاء.

ويقول الدكتور فاينستين: وبالاضافة الى ذلك فان هذه الفقاعات لا تترك آثارا جانبية مضرة إذ سرعان ما تزول عن الدم ويختفي اثرها بعد فترة من الوقت.

وجدير بالذكر ان حجم اكبر فقاعة من هذه الفقاعات يبلغ نصف قطرها واحد في الألف من السنتيمتر وبعبارة أخرى فان حجم ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ فقاعة منها يعادل حجم النقطة التي تنتهي بها هذه الجملة.

منافق افندي





شرس ووديع!

«لينكس» او القطة البرية هو اشرس الحيوانات... وفي الوقت ذاته اكثر استجابة للتدجين، حيث يستخدم بعد تدجينه في بعض اجزاء من الهند في اصطياد الغزلان والطيور الكبيرة. وفي الصورة «لينكس» انثى مع صغيرتها في حديقة الحيوانات بكاليفورنيا.

احصائية مثيرة عن علاج الفنانين المصريين بالخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري احصائية مثيرة بعدد الفنانين والفنانات الذين سافروا الى الخارج للعلاج على نفقة الحكومة المصرية مقابل احصائية بعدد العلماء الذين مثلوا وطنهم في مؤتمرات علمية دولية.

أكدت الاحصائية التي اعدها احد المبعوثين المصريين بالخارج ان النسبة ثلاثة ونصف الى واحد لصالح الفنانين مما يتنافى مع أهمية تشجيع البحث العلمي في مصر.

نكتة اليوم



المسؤول

الاول: من المسؤول هنا؟

الثاني: اذا كنت تقصد الشخص الذي يقع عليه اللوم دائما فانا المسؤول.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

من حكايات الأقدمين

لا اعتقد - ويشاركني هذا الاعتقاد الكثيرون - ان قصص الاقدمين كلها صحيحة.. فكثير منها وضع بعد عصره بكثير... تقديرا لهذا العصر.. او هجوما عليه.. خاصة بعد ان تفرقت الأمة الاسلامية شيعا واحزابا، ودولا ودويلات..

ولكن بعض قصص الاقدمين - حتى الموضوعة منها - فيها جانب من الطرافة يغري بقراءتها.. والقصة التالية تدخل في باب التاليف والوضع.. ولكن لا باس عليك من قراءتها فهي اسلوب في التاليف، وفي التفكير معا..

قال رجل للرشيد في بعض حديثه: بلغني يا امير المؤمنين ان رجلا من العرب طلق في يوم خمس نسوة!

فقال الرشيد: انما يجوز ملك الرجل على اربع نسوة فكيف طلق خمسا؟

فروى له الرجل القصة التالية:

دخل الرجل يوما على نسائه الاربع فوجدهن متنازعات وكان غضوبا فقال لهن: «الى متى هذا النزاع؟ ما اخال هذا الأمر الا منك - موجها كلامه الى احداهن - اذهبي فانت طالق! فقالت صاحبتها: عجلت عليها بالطلاق فلو ادبتها بغير ذلك! فقال لها: «وانت ايضا طالق.. فقالت له الثالثة: قبحك الله، فوالله لقد كانتا اليك محسنتين وعليك مفضلتين فقال لها: وانت ايتها المعددة اياديهما طالق ايضا.. فقالت له الرابعة وكانت هلالية فيها اناة شديدة: ضاق صدرك على ان تؤدب من وافقن بك الا بالطلاق!

فقال لها: «وانت ايضا طالق».

جرى هذا كله على مسمع جارة له، فاشرفت عليه وقد سمعت كلامه، فقالت: والله ما شهدت العرب عليك وعلى قومك الا بالضعف الا لما بلوه منكم ووجدوه فيكم، ابيت الا طلاق جميعهن في ساعة واحدة!

فقال لها: وانت ايضا ايتها المؤنبة المتكلفة طالق، ان اجاز زوجك!

فاجابه زوجها من داخل بيته: قد اجزت! قد اجزت!

ضحك الرشيد وقال: كان احمق، ولكن زوج الخامسة احمق منه!

عبد الله باجبير